الخميس 17 أيلول 2015
العدد 2694 السنة العاشرة
jeudi 17 septembre 2015 nº 2694 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

اليمن

«أنصار الله» تعلن بدء مرحلة جديدة من الحرب

14

هراوات الحوار

[7 ـ 2]

قرار مسبق بالقمع والاعتقالات في تظاهرة يوم امس (مروان طحطح)

إسرائيل

«جبهة الجولان» لم تعد تهديداً وجوديّاً

12

تقرير

السعوديّة تنتقم من الشيخ النمر بإعدام ابن شقيقه

15

فلسطين

«جهود» طوني بلير هباءً منثوراً: ليست أكثر من لقاءات

16

إيران

خامنئي للحرس الثوري: احذروا اختراق أميركا

17

على الغلاف

جنون السلطة في مواجهة الحراك

ابتداءً من يوم أمس، دخل تعامل قوى الأمن الداخلي مع التحركات الاحتجاجية مرحلة جديدة، عنوانها القمع. وهذا القمع ليس وليد حادثة "ميدانية"، بل نتيجة قرار، جرى التمهيد له عبر سياسيين وبيان أمني صدر يوم الأحد الماضي

القمع الذي مارسته الأجهزة الأمنية أمس بحق المتظاهرين في ساحة الشهداء، لم يكن وليد لحظته، بل هو نتيجة قرار سياسي ـ أمني، جرى التمهيد له خلال الأيام الماضية. النائب وليد جنبلاط، على عادته، كان أكثر أهل النظام صراحة. على طريقته، حذّر من تحوّل الحراك إلى مشكلة أمنية في البلاد. أما تيار المستقبل، فتولى عبر قوى الأمن الداخلي، تنفيذ القمع، وتغطيته من خلال وزير الداخلية نهاد المشنوق مدعوماً من تياره السياسي. أما المشاركون في طاولة الحوار، فصمتوا عمّا جرى على بعد أمتار منهم. بعض أنصار راعي الحوار، الرئيس نبيه بري، «كسروا هذا الصمت»، ولاقوا القوى الأمنية، وشاركوا في الاعتداء على المتظاهرين، لرسم خط أحمر تحت عنوان: «يُمنع التعرض للرئيس (بري)».

> **بيان قوى الأمن الداخلي الأحد أعلن ما ستقوم به «مكافحة الشغب» أمس**

بشائر القرار السياسي ـ الأمني بدأت بالظهور يوم الأحد الماضي، حين أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي هذا القرار، من خلال القول: سنحمي التظاهرات، ولكن... وبعد الـ«ولكن» تكمن الرسالة التي لم يلتفت إليها أحد، لأن الجمهور اعتاد إهمال بيانات الأمن الداخلي، أو عدم أخذ مضمونها على محمل الجد. كان بيان المديرية، الذي يحظى بغطاء من وزير الداخلية نهاد المشنوق ومن خلفه تيار المستقبل، يعلن القرار الذي نُفّذ أمس: «يُمنع قطع الطرقات، يُمنع التعدي على الأملاك العامة، ويُمنع المسّ بقوى الأمن الداخلي». تحت هذا العنوان، نفّذت القوى الأمنية القمع الأمس. هذا القمع منح التحركات الاحتجاجية زخماً إعلامياً كبيراً، من دون أن يُترجَم حشداً شعبياً في اعتصام ساعة رياض الصلح. الحزب الشيوعي زوّد المعتصمين بمدد عدديّ، من خلال انتقال من لبّوا دعوته لإحياء ذكرى انطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية من الصنائع إلى وسط المدينة. ويبدو أن «الغزوة» التي نفذها بعض أنصار الرئيس بري في ساحة الشهداء، «احتجاجاً على شتائم كيلت للرئيس»، فعلت فعلها في تخويف عدد من الذين شاركوا سابقاً في الاحتجاجات، فلم يتجاوبوا أمس مع دعوات الاعتصام ليلاً في «رياض الصلح». قوى الأمن الداخلي، ومن خلفها وزير الداخلية، تبدو كمن استعاد ثقته بنفسه بعد أيام من الخوف. يردد المشنوق وضباط المديرية كلاماً عن «منع التعرض لهيبة المؤسسة التي تركها الجيش في مواجهة المتظاهرين»، وعن «نفسية الضباط والعناصر التي سُوّيت بالأرض»، نتيجة إعلان معاقبة ضباط وأفراد شاركوا في قمع المحتجين سابقاً. كذلك توقف الأمنيون طويلاً عند «لجوء أفراد لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة، إلى قطع الطرق قبل يومين في وسط بيروت، محتجزين آلاف المواطنين في سياراتهم، ساعة الذروة، وهو ما لن نقبل بتكراره». رجال مكافحة الشغب الذين كانوا موجودين قرب مبنى «النهار» في وسط البلد أمس كانوا قد تلقّوا تعليمات واضحة: «اسحَبوا كل من يحاول تجاوز حاجز، وكل من يتعرّض لكم بالضرب أو الشتم أو الرشق». و«اسحبوا» هي الكلمة التي تعني «أوقِفوا». والتوقيف في قاموس مكافحة الشغب لا يتضمن أي «ضوابط»: الضرب والركل والسحب والشتائم لا تُعدّ تجاوزات تُذكَر. وبناءً على ذلك، خرج المشنوق ليل أمس ليمنح القوى الأمنية غطاءه. من على شاشة تيار «المستقبل»، قال إن «بعض المتظاهرين توجهوا إلى قوى الأمن بألفاظ نابية، وبالتالي هذا الأمر استوجب تنفيذ القانون عبر توقيفهم وقرر القضاء الإفراج عنهم»، مضيفاً: «نحن مهمتنا الحفاظ على المتظاهرين وحماية

وزير الداخلية غطّى ليلاً ما قامت به القوى الأمنية نهاراً (مروان طحطح)

في الواجهة

عين الأجهزة مفتوحة على الحراك

مشهدان متناقضان متلازمان. واكبا حملات الحراك المدني منذ 29 آب: اعتصامات سلمية رفعت شعارات مطالب غالى بعضها في التوقع حتى الوهم، وأعمال شغب تعمدت تقويض جهود هذا الحراك في معركته المفتوحة ضد الطبقة السياسية

نقولا ناصيف

رافق اعتصام حركات المجتمع المدني وتظاهراته سوء تفاهم دائم تقريباً مع الاجهزة الامنية والقوى العسكرية، منذ اليوم الاول للنزول الى الشارع ودخول مواجهة مع الطبقة السياسية. سيقت الى الاجهزة الامنية اتهامات شتى منها تشويه صورة الحراك، والى القوى العسكرية معاملته بقسوة وعنف.

لكن للاجهزة الامنية، شأن حملات المجتمع المدني، وجهة نظر.

بلا تردد، يقول مسؤول امني رفيع انه لا يستبعد وجود «اختراق» في صفوف الحراك الشعبي وداخل بعض حملات المجتمع المدني: «الغالبية الساحقة منهم سلميون عابرون للمذاهب والطوائف، يحملون مطالب محقة نشاطرهم اياها لأن احداً لا يسعه الا ان يصرخ صراخهم في حقوقهم في الكهرباء والمياه والعدالة والعمل والرواتب والاقساط المدرسية وانهاء ازمة النفايات والشؤون الحياتية الاخرى. هل يمكن لأحد ان ينكر الفساد في الحياة السياسية والعامة في البلاد، فيما الحراك يقول انه يخوض معركة ضد الفساد؟ قد يكونون يتوسلون المدينة الفاضلة. لكن هذا الحراك مخترق ببعض الاشخاص، من دون ان يعني ذلك ان كل مَن ينزل الى التظاهر مشروع مخترق. طبعا لا. لكن بين بعض رموزهم مَن يعمد الى تحريك ادوات في الاعتصامات بغية الوصول الى غايات بعيدة كل البعد عن مطالبهم المعلنة والمشروعة، وان يكن بعض شعاراتهم وهميا كالمطالبة باسقاط النظام. نحن نراقب هذه التجمعات على غرار «بدنا نحاسب» و«طلعت ريحتكم» وسواهما، ونتتبع حالات انسجامها وحالات تنافرها. المعطيات المتوافرة لدينا عن تحركات هذه الحملات انها تواجه اختلافا في الرأي، حاداً احياناً، ليس على المطالب فحسب، بل ايضاً على الاولويات. بينها مَن يريد السياسي يتصدر الحياتي، وبينها مَن يريد تصدّر الحياتي على السياسي. نعم، يمكنني القول ان العين مفتوحة على هذا الحراك. لاحظنا ايضاً، في معرض تبيان تناقض المواقف والشعارات، ان بعض الحراك رفع صور زعماء طوائف سرعان ما امتعض معتصمون ينتمون الى مذهب هذا الزعيم او ذاك، فاحتجوا وأنزلوا الصور تلك رافضين مسّ زعمائهم او جعلهم دعاية للاعتصام والتظاهر، وسوق الاتهام على انهم عنوان للفساد. كيف يمكن لهذا الحراك ان يستمر ويعيش طويلا في ظل هذا التأثير؟».

هل يعتقد بأن الطبقة السياسية قادرة على التغلغل في هذا الحراك ومحاولة التلاعب به؟

يجيب: «طبعا. مراقبتنا الحراك جعلتنا نجمع معلومات واضحة عما يجري. هناك مشاركون في الاعتصامات والتظاهرات معروفو الولاء والانتماء الحزبي. وجوه ليست بريئة في هذا الدور، بل مكلفة مهمة محددة. لا أتحدث على المستوى السياسي فحسب، بل ايضا على المستوى الامني. هناك مَن يتغلغل في المعتصمين والحراك نعرفه تماماً. بعض من هؤلاء موقوفون كانوا قد ارسلوا الى التجمعات لافتعال شغب بتوجيه وتعليمات محددة توصلنا اليها. لم يكن هدف هذا الشغب بالضرورة ضرب حركة المجتمع المدني، بل تبادل تصفية حسابات سياسية بين اكثر من طرف، بعضهم ضد بعض».

هل يلاحظ تمويلاً غامضاً يقف وراء

حقهم بالتعبير، أيضاً العسكريات الإناث تعرضن لكلام مهين، وإذا أراد المتظاهرون حفظ حقهم يجب أن يعلموا أن عناصر قوى الأمن بشر ولديهم كرامة ومسؤولية، ولا يمكن أن يتعرضوا لهم دون ردعهم».

وأضاف المشنوق: «هم يبحثون عن أحد لكي يضربهم، أي بعض المتظاهرين وهم يريدون دم في الشارع ولم يتم استعمال مفرط بالقوة وربما هناك خطأ بسيط من عسكري، وهناك مبالغة والصليب الأحمر موجود ويمكنه الحديث عمّا جرى وعن الإصابات». وشدد على أن «هناك إصراراً لدى البعض وليس الجميع من المتظاهرين على استفزاز القوى الأمنية من خلال البصق في وجوههم والتعرض لهم لفظياً وبالضرب».

أما حركة أمل، فمارست كعادتها، فعل التنصل من أي شخص يمارس الشغب باسمها. ولاقاها في ذلك تيار المستقبل ـ في إعلامه ـ الذي وصف «الغاضبين نصرةً لبري» بأنهم من أبناء الأحياء المجاورة لمنطقة الاعتصامات، من دون أن يمنحهم، على غير عادته، أي هوية سياسية. لكن بيان الحركة لاقى «الغاضبين» في منتصف الطريق، إذ إنه طلب التزام الهدوء، مهدداً في الوقت عينه باللجوء إلى القضاء لمحاسبة «من وجه كلاماً نابياً بحق الأخ رئيس الحركة». واعتبر البيان أن «المتهم الرئيسي هو الذي يعتدي على كرامات الناس عبر الشاشات، ما يحرك مشاعر الناس».

خلاصة ما جرى أمس أن القوى الأمنية، ومن خلفها السلطة السياسية، «ابتلعت» صدمة التحركات الأولى، ولم تعد ترى فيها ثقلاً شعبياً مخيفاً. كان المشنوق أمس واضحاً في البوح بما في عقله، إذ قال ليلاً: «نحن نعرف حجم الحراك وهو محدود جداً». وبعد امتصاص الصدمة، بدأ وقت الهجوم، أو على الأقل، مغادرة موقع المتلقّي. في نظر السلطة، لا حل إلا بالقمع، في موازاة قرب وضع «خطة معالجة النفايات» على سكة التنفيذ.

المشهد السياسي

الحوار ـ 2: سوق عكاظ رئاسي

مرّت الجلسة الثانية للحوار في مجلس النواب والكتل السياسية لا تزال على مواقفها بين انتخاب رئيس من الشعب أو في مجلس النواب. الخرق الوحيد هو بدء الحديث عن الرئاسة، فضلاً عن إعطاء زخم إضافي لعمل الحكومة

فراس الشوفي

لم تتفوّق الجلسة الثانية من حوار مجلس النواب أمس، على الجلسة الأولى الأسبوع الماضي، لجهة تحقيق أي تقدّم في بنود جدول الأعمال، وأوّلها ملفّ رئاسة الجمهورية. ومع أن مناكفات جلسة الأسبوع الماضي غابت أمس، إلّا أن الانقسام حول بند الرئاسة استمر على حاله في مداخلات المشاركين وتعليقاتهم. وبدا لافتاً غياب رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، الذي يَنقل عارفوه أنه «مستاء جداً» من «تعنّت الفريق الآخر، وتجاهل مطالب الناس»، بالإضافة إلى العرقلة في ملفّ التعيينات الأمنية، والأرجح بعد جلسة أمس، أن عون سيستمر بإرسال موفدين عنه بدل حضوره. وفيما مثّل الوزير جبران باسيل عون في الجلسة، رفض بري السماح للنائب إبراهيم كنعان بالمشاركة، باعتبار أنه يحق لكل قطب أن يمثله مندوب واحد يحضر معه عادة.

بدوره قال النائب وليد جنبلاط كلمته ومشى لـ «أسباب شخصية»، وتمحورت مداخلته حول ملفّ النفايات بعيداً عن الرئاسة، في إشارة إلى كلام التخوين.

وطرح النائب سليمان فرنجية أن يقوم كل طرف بوضع تصوره عن مواصفات رئيس الجمهورية. ورأى أن «الرئيس يجب أن يكون لديه حيثية في بيئته لأن النظام الحالي طائفي». واستغرب «كل ما نتناول قضية يقولون نريد تغيير الطائف، لا ترتكبوا الخطأ الذي ارتكبه الموارنة حين اعتبروا دستور 1943 لنا وحدنا».

بدوره تحدّث النائب سامي الجميّل عن مواصفات الرئيس، مكرّراً الحديث عن «الرئيس الإداري الذي يستطيع حل الملفات الاقتصادية الاجتماعية حتى لو لم يكن سياسياً». ودعا إلى الاستفادة من «الكفاءات خارج لبنان»، وقدّم مثالاً عن رجل الأعمال كارلوس غصن! وأشار إلى «انقسام استراتيجي عند المسيحيين، لذلك لا تفاهم على رئيس». وقال: «في عام 2005 كان العماد عون يمثّل 70%، صحيح، ولكن اليوم تغيرت الظروف، ورأينا نتائج الانتخابات في كسروان». وكرّر الوزير بطرس حرب كلام الجميّل، مشيراً إلى أن «الرئيس النزيه هو الرئيس القوي».

قال جنبلاط كلمته ومشى لـ «أسباب شخصية»، وتمحورت مداخلته حول النفايات بعيداً عن الرئاسة (هيثم الموسوي)

> السنيورة: الأكثرية الشعبية تعني الحريري رئيساً للحكومة ورعد رئيساً للمجلس!

وتحدّث النائب رعد عن «استهداف المسيحيين في لبنان والمنطقة»، وأنه يجب أن يكون هناك «رئيس له صفة تمثيلية ليطمئن المسيحيين». وردّ على السنيورة متأسفاً على مسألة «فحص الدم»، لأن «(خيّنا) فؤاد اعتبر الأمر موجهاً ضدّه».

وقال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان إن حزبه «مع دولة علمانية، لكن بالوضع الحالي لا بدّ أن يستمر الجميع بالحوار، وتقبّل وجود رأي آخر». وركّز النائب طلال أرسلان على «خطة النفايات وضرورة معالجة المشكلة قبل الشتاء» لافتاً إلى أنها «الوحيدة المتوافرة حالياً». وردّ على السنيورة مؤكّداً أن «مقاطعة النواب للمجلس أمر قانوني، خصوصاً عندما يريد أحد أن يفرض علينا رئيساً».

وقدّم باسيل مطالعة حول حقوق المسيحيين، مشيراً إلى «ضرورة انتخاب الرئيس من الشعب». وردّ على كلام الجميّل عن تراجع شعبية عون، مشيراً إلى أن «هناك رئيس دولة أوروبية شعبيته لا تتخطى 10%، لكنه لا يزال الرئيس والشعب اختاره... دعوا الشعب يختار الرئيس بالاقتراع».

وبعد أن أكد نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري أن «الظروف في الدوحة كانت أسهل، وتم الاتفاق على كل شيء في سلة واحدة»، وأن «التفاهم على الرئيس يضمن حل كل الأزمات الأخرى»، ردّ على باسيل سائلاً إياه عن «الديموقراطية داخل التيار الوطني الحر»، وأكد أنه «لا يمكننا أن ننتخب رئيساً من خارج الدستور».

وقدم السنيورة مداخلة ثانية، مشيراً إلى أن «مجلس النواب هو صاحب الحق الحصري في انتخاب رئيس»، وقال: «إذا كنتم حريصين على الأكثرية الشعبية، فعلى رعد أن يكون رئيس مجلس النواب، وسعد الحريري رئيس الحكومة، ورأينا كيف جرى التعامل مع الحريري وإزاحته». فردّ رعد بالقول: «أعوذ بالله... الرئيس برّي أخونا ويمثّلنا».

في الخلاصة، يُجمع أكثر من مصدر في قوى 8 و14 آذار، على أنه رغم عدم تحقيق أي تقدّم، إلّا أن جلسة أمس كانت «فاتحة للحديث في الملفّ الرئاسي»، بالإضافة إلى إعطائها زخماً لعمل الحكومة واستمرارها .

وليلاً، علمت «الأخبار» أن وزراء التيار الوطني الحرّ وحزب الله وقّعوا على عدّة مراسيم تتعلّق بالرواتب والأجور، إلّا أن مصادر وزارية معنية نفت أن يكون للأمر أي علاقة بطاولة الحوار، بل يقع في خانة «تسيير أمور المواطنين الحياتية والمعيشية».

الحراك المدني وتوسع نشاطاته واستقطابه؟

يقول: «بالتأكيد ليست لدينا شكوك فقط حيال تمويل غامض، بل ثمة معطيات حسية متوافرة لدى الاجهزة الامنية. على قادة الحراك ان يوضحوا للرأي العام مصادر تمويل تحركهم الذي تدور حوله ظنون وشبهات بالنظر الى وجود عناصر تنظيم واجتذاب ووسائل حشد. ليس المطلوب منا كأجهزة امنية ان نطلب من قادة الحراك ان يفصحوا عن مصادر تمويلهم، بل لأن عنوان تحركهم هو الشفافية والوضوح والنصاعة ومكافحة الفساد والابتعاد عن البعد الخارجي، يقتضي ان يبادروا ويبرروا تمويل الامداد اللوجيستي بين ايديهم.

> لا ادلة على ضلوع سفارات وانما وسطاء يعملون على خط بعض الدول

كأجهزة امنية لدينا اكثر من شكوك. بل معلومات حيال هذا الامر. نحن لا نتهم دولاً وسفارات، وليست هذه مهمتنا، بل كشف الوقائع والحقائق والمعطيات. ليس هناك حراك واحد بل حراكات، ما يحملني على القول ان لكل منها اجندة مستقلة في بعض جوانب التحرك».

هل لدى الاجهزة الامنية ادلة؟

يقول المسؤول الامني الرفيع: «لدينا خيوط. كمسؤول امني لا اتهم، بل انطلق من الشكوك بغية الوصول الى الحقائق. انا على ابواب الوصول الى اليقين. لسوء الحظ ستقودنا هذه الخيوط الى كشف الضالعين في توريط بعض المجتمع المدني وحملاته وتجمعاته في ما ليس في أهدافه. ثمة دول متورطة. لا ادلة لدينا على ضلوع سفارات، وانما وسطاء يعملون على خطوط تلك الدول في اتجاهات عدة. لا اريد حصر الشبهة والشكوك بوجهة محددة، بل ثمة اكثر من لاعب خارجي. شكوكنا تدور على دول اجنبية، وليس عربية، لها اجنداتها».

هل من تواصل بين الاجهزة الامنية والحراك؟

يعقب: «يرفض الحراك التحاور مع السلطة بأوجهها كلها، بما فيها الاجهزة الامنية. لا يريد التواصل معنا، ما يصعّب مهمتنا. لكنه لا يعطلها ولا هو دليل عافية ابدا. ثمة نص مرجعي مستقى من احد الكتب اظهر لنا ان قادة الحراك يعتمدونه دليلهم في ما يسمونه انتفاضتهم، والبعض الآخر ثورتهم. دليل من جملة بنود ترسم مخططاً لسبل قيام ثورة وقيادتها، والوسائل التي تتوسلها بغية بلوغ اهدافها. من خلال مراقبتنا، لاحظنا ان الشبان يتقيدون بالتعليمات تلك حرفياً من الالف الى الياء كأنها خارطة طريق تحركهم. رغم انقطاع التواصل ورفض الحراك التحاور معنا، ليس للاجهزة الامنية سوى القيام بواجبها المزدوج، وهو حماية المتظاهرين واعتصامهم وفي الوقت نفسه منع الاعتداء على المنشآت والادارات والمقار الرسمية. حماية مؤسسات الدولة اولى مسؤولياتنا».

هل يخشى ان يفضي الحراك الى الاخلال بالاستقرار؟

يقول المسؤول الامني الرفيع اخيرا: «لاً، خصوصا في ظل نفوذ الطوائف والمذاهب الى هذا الحد. رغم كل سلبية التركيبة المذهبية والطائفية، فإنها لا تزال تشكل الضامن الفعلي لمنع العبث بالامن والتلاعب بالاستقرار. لا اعتقد ان للقيمين على الحملات والحراك المدني اجندة تقويض الاستقرار والامن، وليس هو في اهدافهم. ربما رد فعل المعتصمين كان احياناً عنيفاً على قوى الامن واعتدوا عليها، او حاول بعضهم مهاجمة الدوائر والمنشآت الرسمية واحتلالها. الا ان ذلك مرفوض حتماً».

تقرير

جواب السلطة على المطالب: القمع

أكثر من 40 معتقلة ومعتقلاً، بحسب لجان المحامين، وأكثر من 21 جريحة وجريحاً نُقلوا إلى المستشفيات غير الذين رفضوا تركَ الساحة، بحسب إعلان الصليب الأحمر اللبناني. هذه هي حصيلة يوم القمع الوحشي أمس لحركة الاحتجاجات السلمية، التي رافقت انعقاد جولة الحوار الثانية بين الزعماء. إلا أن هذه الحصيلة ليست نهائية، فالذين أخذوا قرار القمع ووفّروا الغطاء له ومهّدوا لتنفيذه بجملة واسعة من المواقف والشائعات والتقارير الأمنية المثيرة للغثيان قبل المخاوف، لمّحوا أيضاً إلى أن في جعبتهم تجربة «البلطجية». وأجروا تمريناً عليها أمس

عناصر بلباس مدني ينتقون متظاهرين محددين ويعتقلونهم في ما يشبه عمليات الخطف (مروان طحطح)

حسين مهدي

ليست فرق مكافحة الشغب وحدها استحوذت أمس على مشهد القمع الوحشي لمتظاهرين ومتظاهرات ينادون بالسلمية، بل قوى الأمن الداخلي كلّها بذكورها وإناثها، وبعناصرها في لباسهم الرسمي أو في لباسهم المدني، وكذلك «البلطجية» الذين استُقدموا تحت نظر القوى الأمنية الرسمية كتمرين لما ردده بعض الزعماء عن «الدمار الشامل» الذي ستحدثه «الحركة المدنية». لم يقتصر المشهد على عنف الدولة، بل تخطاه إلى عنف من نوع: «يلي بجيب سيرة الرئيس نبيه بري بدنا ندعسوا».

يبدو أن المتحاورين داخل المجلس النيابي اتخذوا قرار قمع الاحتجاجات بالإجماع، لم يخرج أي منهم ليستنكر ما جرى، بل إن بعضهم زعم أنه لم يعلم بما يجري. إلا أنه في المقلب الآخر، أي لدى المحتجين والمحتجات، كانت القناعة تامة: «قرروا ضرب الحراك الشعبي بأي شكل».

ما جرى أمس كان مقصوداً. لم يكن هناك أي مبرر لدى القوى الأمنية لاستخدام العنف المفرط. لم تحدث مناوشات كما في السابق، بدأ الضرب بالهراوات والركل والسحل والاعتداء على الصحافيين وتنفيذ حملة اعتقالات ممنهجة ومنظمة بحق ناشطين في الحراك... هكذا من دون أي مقدمات.

يشير بعض المنظمين إلى واقعتين حصلتا أمس كانتا الأبلغ تعبيراً عن نية السلطة المسبقة بضرب الحراك بأسرع ما يمكن وبأي طريقة ممكنة. الواقعة الأولى عندما مُنع المتظاهرون بالقوة من قطع الطريق العام بالقرب من خيم المضربين عن الطعام أمام مقر وزارة البيئة في مبنى العازارية. ضُربوا بقسوة ووحشية حتى أُبعدوا إلى تحت جسر فؤاد شهاب، ومن جلس منهم أرضاً دُعس ولُبط. أما الواقعة الثانية، فحصلت في المكان نفسه، مع فارق زمني بين الواقعتين، إذ قاد الملازم الأول في قوى الأمن الداخلي يُدعى ح. د. مجموعة من الشبان المحسوبين على حركة أمل، وعمد إلى تكسير خيم المضربين عن الطعام وضربهم مع جميع الموجودين في المكان، ونُقل أحد المضربين إلى المستشفى للمعالجة من رضوض جسيمة. وحصل كل ذلك في وقت تراجع فيه عدد كبير من عناصر مكافحة الشغب إلى داخل مبنى العازارية، ومن بقي منهم اكتفى بمشاهدة ما يحصل، علماً أن أحد الضباط الموجودين في المكان أمرهم بالتدخل لحماية المتظاهرين والصحافيين، إلا أنهم ترددوا خوفاً من المهاجمين وقائدهم.

نفت حركة أمل في بيان أي علاقة لها بما حصل، إلا أن هجوماً ثانياً حصل بعد صدور هذا البيان، رشقوا المعتصمين في الساحة بالحجارة والكراسي، وأصرّ المهاجمون على الظهور أمام كاميرات التلفزيون وإعلان هوياتهم بصفتهم من «أمل» يريدون الذود عن شرف الرئيس بري.

> **أصرّ المهاجمون على إظهار هوياتهم بوصفهم من حركة أمل**

منذ التاسعة من قبل ظهر أمس، بدأت مجموعات صغيرة من الشابات والشباب بالتوافد إلى نقطة التجمّع المحددة تحت مبنى النهار بالقرب من ساحة الشهداء. توقع الواصلون باكراً أن تكون التعزيزات الأمنية مشددة على المداخل المؤدية إلى ساحة النجمة، وتحديداً المدخل المحاذي لمبنى النهار، على غرار ما

لم يسلم الصحافيون من استهداف عناصر الأمن لهم، مصور وكالة (أ ف ب) أنور عمرو، ضُرب بهراوات مكافحة الشغب على كتفه ورأسه، وكُسرت نظارته الطبية. ولحق أحد عناصر فرع المعلومات بمصور «دايلي ستار» حسن شعبان، محاولاً سرقة كاميرته منه. كذلك كسر عناصر مكافحة الشغب إحدى كاميرات النقل المباشر التابعة لإحدى المحطات العربية. أثناء تخريب مناصري حركة أمل خيم المضربين عن الطعام، تعرض مصور «العربي الجديد» حسين بيضون لرشق حجر أصاب رأسه، فنقل إثر ذلك إلى المستشفى للمعالجة.

أثناء حملة الاعتقالات، اعتُقل عدد من الصحافيين، من بينهم نضال أيوب ويارا الحركة وخلدون جابر.

المجموعات تقرر اليوم خطتها: نحو التصعيد لإق

إيفا الشوفي

أمس، أظهرت أجهزة السلطة جزءاً من وحشيتها. يوم المواجهات الطويل بدأ عند التاسعة صباحاً بتجمعات سلمية خجولة ليتحوّل سريعاً إلى موجة اعتقالات طالت أكثر من أربعين متظاهراً. الاعتقالات لم تكن بريئة، إذ كان واضحاً أن هناك مستهدفين محددين يجب إلقاء القبض عليهم. على ضوء القمع الممارس والاعتقالات المكثّفة عاد الناس الى ساحتهم في رياض الصلح، ساحة المواجهات الأولى مع السلطة حيث أُطلق الرصاص الحي والمطاطي والقنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين وسقط عشرات الجرحى. يقول الناشط حسّان الزين إنّ «العودة الى ساحة رياض الصلح هي عودة الى بدايات الإشكالات التي انطلقت من هنا، ولنثبت للسلطة أننا لسنا خائفين».

أثبت الناس والمجموعات أنهم لن يتخلوا عن أي متظاهر، فتوجهوا عند السادسة مساءً إلى ساحة رياض الصلح وأعلنوا اعتصاماً مفتوحاً الى حين إطلاق سراح جميع المعتقلين، وحصلوا على مرادهم عند العاشرة ليلاً بإطلاق سراح سامر مازح من مخفر الجميزة، آخر المعتقلين، أمس.

مئات المتظاهرين تجمّعوا هاتفين بشعار واحد: «ارحل يا مشنوق». هذه المرة لم يكن وزير البيئة محمد المشنوق المتهم الأساسي، بل أصبح وزير الداخلية نهاد المشنوق مُطالباً جدياً من قبل الناس بالاستقالة الفورية بسبب الوحشية التي مارسها عناصره الأمنيين ضد المتظاهرين.

تُجمع المجموعات على أنّ ما حصل أمس هو فصل جديد من الحراك مشابه لواقعة 22 آب، وبالتالي يتطلب الأمر الخروج بخطة سريعة وقوية لمواجهة السلطة التي كان واضحاً على ضوء الأحداث أنها قررت القضاء على الحراك. يقول أمين عام اتحاد الشباب الديمقراطي عمر ديب «إننا كسبنا التحدي مع السلطة، وأثبتنا أنه لا يمكن قمعنا أو منعنا من التظاهر. فعلى الرغم من حملة الاعتقالات استمرت التحركات

أصبح وزير الداخلية نهاد المشنوق مُطالباً جدياً من قبل الناس بالاستقالة الفورية (مروان طحطح)

كان عليه الوضع الأسبوع الفائت. إلا أنهم فوجئوا بغياب أي عنصر من مكافحة الشغب، ووجود عوائق حديدية مربوط بعضها ببعض بطريقة بدائية جداً تسدّ الطريق. ظنّوا أن وجود قلة من عناصر الدرك في المكان (لا يتخطى عددهم عشرين عنصراً)، هو فرصة ذهبية لتخطي العوائق الحديدية والوصول إلى مكان قريب من ساحة النجمة من طريق المدخل المواجه لمبنى بلدية بيروت.

ما جرى بعد قليل، بيّن أن الأمر لم يكن إلا فخاً، إذ استُدرج المتظاهرون للتجمّع عند مدخل واحد، وهو ما جنّب المتحاورين الرشق بالبيض والنفايات عند دخولهم إلى ساحة النجمة من مداخل أخرى مختلفة. سحب المتظاهرون هذه العوائق. أبعدهم عناصر الدرك من دون استخدام العنف وحصروهم في مساحة ضيقة. ما هي إلاّ دقائق قليلة حتى ظهر أكثر من 100 عنصر من عناصر مكافحة الشغب، يرافقهم قائد شرطة بيروت العميد محمد الأيوبي. وفي لحظة وصولهم انهالوا بالضرب على المتظاهرين. الحصيلة الأولى كانت اعتقال 3 متظاهرين وسقوط عدد منهم جرحى. بعد ذلك حوصر المتظاهرون، وقف عناصر مكافحة الشغب بشكل دائري حولهم، مع ترك ثغرة صغيرة جداً لخروج من يريد من المتظاهرين بعيداً عن مكان الاعتصام. في هذا الوقت، كان الأيوبي يعطي أوامر واضحة لأحد الضباط: «خليكن مطوقينن، حتى تفرفطوهن وتعتقلوهن». توارى الأيوبي عن المكان، تاركاً عناصر مكافحة الشغب على احتكاك مباشر بين الطرفين، من دون أي ضابط. تصاعد التوتر بعدما بدا تضييق دائرة الحصار أكثر، لتبدأ بعدها الهجمة الأخيرة على المتظاهرين، هراوات هؤلاء العناصر لم تكن تميّز أحداً، حتى الصحافيين والمصورين. لحقوا بالمتظاهرين في الشوارع، ضربوهم وسحلوا بعضهم، أحدهم تلقّى ضربة مباشرة على رأسه، فوقع أرضاً وبدأت القوى الأمنية بركله.

في ظل هذا المشهد الأسود، كان عناصر بلباس مدني ينتقون متظاهرين محددين ويعتقلونهم بما يشبه عمليات الخطف الميليشياوية. حتى إنهم سحبوا أحد المتظاهرين من داخل سيارة الإسعاف. لاحقاً، تبين أن الذين اعتُقلوا بهذه الطريقة هم من الناشطين والناشطات في مجال تنظيم الاحتجاجات والتعبئة، ما دفع إلى الاعتقاد أن الهدف هو القضاء على قدرة هؤلاء على إدارة الساحة والحشد فيها. وصل الأمر إلى المضربين عن الطعام، إذ اعتُقل اثنان منهم هما وارف سليمان ويوسف الجردي.

لوحظ انتشار لعناصر فرع المعلومات واستقصاء بيروت ومخابرات الجيش والمخبرين الأمنيين بين المتظاهرين، وكان هؤلاء العناصر يشاركون في ممارسة العنف. المسؤولية الأمنية ضاعت في الساحة، ففيما كان أحد الضباط يُعطي أوامر بملاحقة المتظاهرين في الشوارع وضربهم، طلب ضابط آخر منهم التراجع، وضابط ثالث نادى عبر جهازه اللاسلكي طالباً حضور عدد إضافي من الضباط لأن «ما في عدد كافي بالساحة».

شبّه أحد المتظاهرين ما قامت به القوى الأمنية بما يقوم به جيش الاحتلال الإسرائيلي، عندما يريد قمع تظاهرة سلمية يقوم بها الفلسطينيون، قال: «هذا الحقد غير مفهوم تجاه متظاهرين يطالبون بمطالب بديهية لجميع اللبنانيين: لا تطمرونا بالنفايات. هذا كل ما نطالب، هل هذا كثير؟».

تقرير

بيروت تتنفس: هذا الوسط لي

غسان سعود

لا شيء أجمل من التنزه في وسط بيروت هذه الأيام. كل المحلات التي نهبت من أصحابها ليتملكها فرد ويعيد تأجيرها مقفلة. من لم يهرب من الوسط المقفر على وشك الهروب. كل المصارف تدفع الإيجارات وأجور الموظفين وكل مصاريف فروعها هناك دون أن تطأها قدم. ويصعب تحديد أيهما أجمل: السياج الشائك الذي يقطع الطريق إلى نصب الرئيس رفيق الحريري والسرايا وكل البوابات التي تكشف ذعر السلطة أم آلاف الشعارات والمطالب التي تغطي كل الجدران؟ ثمة وسط في غاية الجمال، تسمع فيه صوت جوليا بطرس وشيخ إمام، وترى مواطنين لبنانيين يفترشون الأرصفة وباعة كعك وسياحاً يصورون «الشعب اللبناني» وباعة مياه وعصير. المدينة التي طال البحث عنها تولد الآن؛ تلك التي يحمل أهل الأقضية البعيدة همومهم ومطالبهم إليها بدل أن يقصدوها للاحتفال فقط. المدينة التي يخاف رجال الأمن من سكانها بدل أن يخاف المواطنون من أمنييها تولد الآن. تشتمّ رائحة عرق أخيراً في وسطها، ترى شباباً يهتفون ثم يحولون قارورة المياه إلى كرة ومكعبات الباطون إلى مرمى والطريق ملعب كرة قدم. وبمعزل عن مصير الاحتجاجات لا بدّ أن تبادر الحكومة إلى إبقاء هذا الشارع كما هو اليوم: حديقة عامة. غالبية التجار والمصارف والشركات والمطاعم وزبائنهم جميعاً انتقلوا أساساً إلى «أسواق بيروت»، ولن يتضرر أحد بالتالي من إبقاء شارع واحد في المدينة المسروقة لأهلها الحقيقيين.

في هذا الوسط كان واضحاً أمس فشل تلفزيوني الجديد والمؤسسة اللبنانية للإرسال ومواقع التواصل الاجتماعي في إقناع المواطنين بمغادرة منازلهم أو أماكن عملهم لنصرة المتظاهرين وتأمين الحشد الشعبيّ المطلوب. بلغت التعبئة الافتراضية ذروتها، مع صور وفيديوات استثنائية هذه المرة، وبذل المراسلون جهداً جباراً خلال اليوم التلفزيونيّ الطويل، لكن لم تتحقق الغاية المرجوة: اقتصر الحضور على الناشطين فقط. ويفترض بالحرصاء على استمرارية التحركات ونجاحها تحديد الأسباب التي حالت أمس دون انتفاض كثيرين ضد الصور المروعة، لا لتجاهل الأسباب أو استفزازها كما فعلوا سابقاً، بل لمعالجتها وإقناع من يعنيهم الأمر بوجهة نظرهم. ثمة رأي عام لا يعجبه العجب ولديه ألف ارتباط وارتباط يفترض مخاطبة هواجسه بتواضع وهدوء. وقد ظهرت أمس الملامح الأولية لما ستكون عليه المواجهات المقبلة مع نظام قتل زعماؤه مئة ألف لبنانيّ ليفوزوا بمكتسباتهم به. ويفيد هنا لفت نظر المنظمين الذين اعتقلت القوى الأمنية عن سابق تصور وتصميم غالبيتهم أمس إلى أنهم كانوا سيخرجون من النظارات ليجدوا أقل من مئتي ناشط في انتظارهم فقط، لو لم يصدف تنظيم الحزب الشيوعي لتظاهرته السنوية في ذكرى «جمول» فتوجه جمهوره إلى ساحة رياض الصلح في الموعد المحدد لخروج الموقوفين. آن أوان إنهاء الاستعلاء وتوحيد الجهود على نحو حقيقيّ، لأن المستعدين لخوض المواجهة حتى النهاية هم أقلية يحتاج بعضها بعضاً ولا يسعها الاستمرار في «التلبيط» و«التخبيص» و«التكبر» و«التخوين» و«التذاكي». نجاح التظاهرات الكبيرة واستقطاب شرائح اجتماعية وسياسية واقتصادية مختلفة له شروطه، إلا أن استمرارية الاحتجاجات أهم بكثير. اعتقاد «طلعت ريحتكم» أن اعتداءات القوى الأمنية والتعبئة الإعلامية يكفيان لصناعة ثورة ليس في محله. بدا واضحاً أمس أن السلطة قادرة على دهم خمسين منزلاً في ليلة، وإبرام الصفقات القضائية أو المالية اللازمة مع بعض وسائل الإعلام فينفس كل شيء. المطلوب أكبر نسبة تنسيق وتوسيع لهذا الحراك، بحيث تضرب السلطة في مكان فيردّ المحتجون فوراً في مكان آخر وتبقى الساحات الأساسية نابضة بالحياة.

أمس لم يكن يوماً عادياً في حياة بيروت. توزيع السلطة للموقوفين على ثلاثة سجون، إضافة إلى هجوم أنصار السلطة على المعتصمين قبالة ساحة الشهداء جعل المدينة كلها اعتصاماً رائعاً. وبدا للمرة الأولى أن في هذا البلد أخيراً ما يستحق متابعته. فالذهاب إلى وسط بيروت لغير لقاء أحد السياسيين المملين، وعدم السؤال عمّا صدر عن طاولة الحوار، وتناول كعكة طرابلسية تحت تمثال رياض الصلح، وعدم تكبيد الصحافي نفسه قصاص كتابة التقرير نفسه عن الموضوع والسياسيين أنفسهم للمرة العاشرة أو العشرين كان أمراً شبه مستحيل. تنفس هذه المدينة كان أمراً مفروغاً منه، لكنها تتنفس الآن.

حالة نهاد المشنوق

طوال اليوم، ما أربك السلطة. كذلك أثبتنا أنه في حال فكرت السلطة مجدداً في اعتقال متظاهرين، فإننا قادرون على تجييش الشارع وإغلاق الطرقات وتعطيل البلد الى حين إخلاء سبيل أي معتقل».

منذ ليل أمس بدأت المجموعات تتشاور من أجل تحديد الخطوات المقبلة، على أن يُعقد اجتماع موسّع اليوم لمختلف مجموعات الحراك لهذه الغاية. يرى المحامي نزار صاغية أنّه «منذ الصباح هناك محاولات حثيثة لضرب الحراك، بدأت بتوقيف شبان من مختلف المجموعات الأساسية في الحراك، تلاها هجومان كبيران من شبيحة بكل معنى الكلمة». يرى صاغية أنّ «المطالب لا تزال نفسها، لكن يوماً بعد يوم يتضح أن المعركة ليست معركة نفايات، بل هي معركة مواطن ضد زعيم».

حتى ليل أمس، لم يُتخذ قرار بين المجموعات من أجل المطالبة باستقالة وزير الداخلية، على أن تتم مناقشة هذه النقطة في اجتماع اليوم. يقول الناشط في حملة «طلعت ريحتكم» وديع الأسمر إنه «ستتم مناقشة هذه المسألة كمجموعات، وقد أثبتت المجموعات أن التنسيق الذي يحصل بينها على الأرض ممتاز وجدي». لكنه يؤكد أنّ «المشنوق خسر الأهلية ليكون وزير داخلية، وإذا لم يكن قادراً على ضبط عناصره فليرحل. أمّا إذا كان هو من أعطى الأوامر بالاعتداء على المتظاهرين، يجب محاسبته. المطلوب اليوم استقالة المشنوق». كذلك يؤكد ديب أنّ «أبرز نتائج اعتقالات أمس هو وجوب المطالبة فوراً باستقالة نهاد المشنوق ومحاسبته».

> **مئات المتظاهرين تجمّعوا هاتفين بشعار واحد: «ارحل يا مشنوق»**

خطة التحركات التي وضعها الحراك لهذا الأسبوع، والتي شملت اعتصاماً أمام مطمر الناعمة غداً وتظاهرة مركزية نهار السبت، ستناقش اليوم على ضوء الأحداث، مع توجّه لدى المجموعات الى حشد الناس نهار السبت بما يشبه تظاهرة 29 آب. يقول ديب إنّ «هذه الخطة قد تتغير، وسيتم التفكير بخطوات أسرع وأقوى لمواجهة هذه السلطة». أمّا صاغية فيرى أنّ «الرد على محاولة ضرب الحراك سيكون بالمستوى المناسب، وهو ما سيتقرر اليوم».

ويؤكد وديع الأسمر أنه «أصبح واضحاً أنه كلّما خفّ ضغط الشارع على السلطة تعود الى المحاصصة ومحاولة الالتفاف على الحراك عبر القرار الوزاري الذي اتخذ بشأن النفايات والدعوة الى طاولة الحوار من أجل الاتفاق على الناس»، لذلك فإن النقاش اليوم سيتركز أيضاً على وجوب تكثيف الضغط والتحركات وعدم تأجيلها من أسبوع الى آخر، كما حصل سابقاً.

«ميكرا» و«صني» من نيسان... المفضّلتان لدى اللبنانيين

سجلت شركة نيسان موتور كار الشرق الأوسط خلال فترة زمنية قصيرة بيع نحو ١٣٠٠٠ وحدة من أحدث موديلات نيسان ميكرا وصني في السوق اللبنانية، ما يجعلهما من السيارات الرائدة في هذه الفئة بما أنهما الأكثر طلباً في السوق الأخيرة لأسباب ترد الإقبال الكثيف للزبائن على حديثي الموديلين بالتحديد ويتلخص عنوانها هي كما دونتها الشركة تعود إلى تاريخ نيسان موتور كار الشرق الأوسط، والذي يتميز بتواصل عميق مع جانب الزبائن وتحسينهم المتواصل لبيئة الخدمة وخدمات ما بعد البيع والصيانة وتجربة ما يجعلهم أوفياء ويحفزهم على القيام بزيارة فضلاً عن حملات عرض ميكرا المتكررة في كافة المناطق اللبنانية، ما يسهّل على الجميع الوصول إليها.

وتضم سيارات ميكرا وصني مجموعة من المزايا والخصائص الفريدة في سيارة بكونها حتى الآن الأكثر أماناً والأقوى ضمن فئتها، كذلك تتميز هذه السيارات بحركيتها الأكثر انسيابية مقارنة بمنافسيها إضافة طبعاً إلى أسعارها التنافسية والمناسبة لدى معظم شرائح المجتمع اللبناني.

الفخر هو كلمة بالطبع التي حققتها سيارات نيسان «ميكرا» و«صني» بفضل فئة الزبائن بموديلها وطلائعيته سجلت هاتان السيارتان أفضل فترة إعادة بيع وارتفاع في الطلب على السيارات المستعملة منها كما الجديدة.

وبينت إحصاءات مندوبة صدرت عن الوكيل أن الزبائن يفضلون اقتناء سيارات «ميكرا» و«صني» ويستثنونها من الخاصيات العالمية الفاخرة حيث إنها لا تأثر بالأيضاح التي قد يها البلاد عالياً حيث حققت الفئتان من اعتماد زبائن شركة «نيسان موتور كار الشرق الأوسط» على السيارات التي تفوق وتعكس التصاميم الناجح بين الشركة وكل من «ميكرا» و«صني».

تحقيق

في الوقت الذي كانت القوى الأمنية فيه «تغرّد» من فرنسا متغنية باحترامها حرية الرأي والتعبير، عبر الموقع الرسمي لقوى الأمن الداخلي على «تويتر»، كانت وقائع «العنف» الذي مارسته ضد المشاركين والمشاركات في حركة الاحتجاجات السلمية تضيف فصولاً جديدة إلى سجّلها الأسود. لم تفرط باستخدام العنف فقط وتنفّذ الاعتقالات المقررة سلفاً والعشوائية، بل سحلت أشخاصاً في الشوارع وأمام الكاميرات وتعرّضت لأشخاص بالشتائم والمسّ بالكرامة

قوى الأمن الداخلي «تفتك» بحق التظاهر وحرية

هديل فرفور

عند أحد الحواجز الحديدية، يهمس أحد عناصر قوى مكافحة الشغب ويقول: «نحنا معكن، بدنا السلسلة وبدنا عيشة منيح»، تسأله متظاهرة: «ولماذا هذا العنف الموجه ضدنا إذاً؟»، لا يتردد العنصر بالقول: «عم بسبوا امنا، طبيعي نعصّب». جملة تذكّر بآخر خطاب ألقاه وزير الداخلية نهاد المشنوق خلال مؤتمر إعلان نتائج التحقيقات المتعلّقة بمحاسبة المتورطين باستخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين في 22 آب الماضي.

أكثر من 40 متظاهراً ومتظاهرة اعتُقلوا أمس بطريقة وحشية. بدت المهمّة واضحة: اضربوا واسحلوا واشتموا واعتقلوا... كي يخاف الناس من النزول إلى ساحات الاعتراض والمواجهة. يروي عدد من المتظاهرين وقائع مثيرة: «كان عناصر قوى الأمن الداخلي، ولا سيما المتسترون بلباسهم المدني خلافاً للقوانين والأنظمة، يبحثون عن الناشطين والناشطات ممن لديهم أدوار في التنظيم والتعبئة... انقضوا عليهم وعنّفوهم وأساؤوا إليهم واعتقلوهم... استخدموا العنف ضد الصحافيين والإعلاميين والمصورين لإبعادهم. عمدوا إلى سرقة الكاميرات والهواتف من العابرين... لم تكن قوى الأمن الداخلي تمثل أمس سوى هراوة السلطة».

القسم الأكبر من المعتقلين (نحو 32 متظاهراً)، نُقلوا إلى ثكنة الحلو، فيما توزع البقية على مخافر الرملة البيضا والأشرفية وطريق الشام وكورنيش النهر والجمّيزة. المخفر الأخير كان «مأوى» المتظاهرات الستّ، اللواتي نلن نصيبهن من القمع والضرب والإهانة من قبل عناصر مكافحة الشغب «الذكور والإناث»، قبل اقتيادهن إلى ثكنة الحلو ثم تحويلهنّ إلى مخفر الجميزة.

«خلّوا البنات يجوا يشيلوها»، صرخ أحد عناصر القوى الأمنية لزميلته، بعدما عجز عن سحب مايا أرناؤوط الجالسة على الأرض دفاعاً عن صديقها الذي كان يُشبَع «خبيط». تروي أرناؤوط كيف أن قوى مكافحة الشغب رمتها أرضاً وانهالت على صديقها بالضرب. «للأمانة، لم يجرِ التعرّض لنا أثناء التحقيقات، إذ يبدو أن الدولة تفرز الأوادم داخل الثكنات فيما تُفلت الزعران خارجها».

شهادة أرناؤوط تلتقي وشهادة نضال أيوب، التي اقتيدت من شعرها وتعرّضت للكثير من السباب والشتائم من قبل «الدركيات». السبب، وفق ما تروي أيوب، هو صراخها على عنصر كان يقوم بضرب صديقها إيلي كلداني على رأسه، «كانو عم يحوكموا مجموعات ع شخص واحد، ما قدرت ما عيّط عليهن وحاول امنعن».

«قالتلي الدركية يا حيوانة عم تعوّي برا وهلق بتقلبي متل الصوص، رح تشوفي شو رح نعمل فيكي»، شهادة سارة شكر، بعد خروجها من التحقيق، كافية للدلالة على الإهانة التي تعرّضت لها.

هذه الشهادات تتناقض وبيان المديرية العامة للأمن الداخلي، الذي لفت إلى أن «عناصرها الموجودين في وسط بيروت يعملون على توقيف الأشخاص الذين يعتدون عليهم بالضرب ويحضون المتظاهرين على استعمال العنف وخرق الحواجز الأمنية».

> كل قيد على حق التظاهر السلمي هو انتهاك للدستور اللبناني وللمواثيق الدولية

لم توقّع المعتقلات قبل الإفراج عنهن مساءً أيّ تعهّد يفيد بأنهن لن يثرن الشغب ثانية، باعتبار أنهن لم يقمن بالفعل ليتعهدن بعدم تكراره، وفق ما تقول المحامية نرمين السباعي.

تشير السباعي إلى أن ثكنة الحلو كانت المقر الرئيسي الذي ضم العدد الكبير من المحتجزين. لذلك نظّمت حملتا «بدنا نحاسب» و«جاي التغيير» اعتصاماً أمام الثكنة «استنكاراً للاعتداء بالضرب على المعتصمين في ساحة الشهداء من قبل القوى الأمنية»، وللمطالبة «بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين».

يقول الناشط في حملة «جايي التغيير» أيمن مروة إن وزير الداخلية نهاد المشنوق أعطى الضوء الأخضر لهذه الاعتداءات، لافتاً إلى أن هذا الضوء أتى من «الحوار الدموي المعقود في مجلس النواب»، لافتاً إلى أننا سنتحول نتيجة هذه القرارات إلى دولة بوليسية قمعية».

قرابة الساعة الثامنة مساءً، أُطلق سراح جميع الموقوفين، وفق ما تؤكد كل من السباعي والباحثة في القانون سارة الونسا. تشير الونسا إلى أن إخلاء السبيل ترافق مع سند إقامة للبعض منهم مع توقيعهم تعهّدات بأنهم لم ولن يثيروا الشغب، لافتة إلى أن الموقوفين

إخلاء السبيل ترافق مع تحديد سند إقامة مع التعهد بأن المتظاهرين لم ولن يثيروا الشغب (مروان طحطح)

أهالي موقوفي الاحتجاجات الماضية

نفّذ أهالي المحتجزين الموقوفين خلال الاحتجاجات السابقة، أمس، اعتصاماً احتجاجياً أمام المحكمة العسكرية للمطالبة بالإفراج عن أبنائهم.

«ابني مش إرهابي، بدن يحاكموه مع الأسير!»، تصرخ والدة أحد القاصرين المحتجزين منذ حراك 22 آب الماضي، مطالبة بالإفراج عن طفلها.

يُذكر أن هناك 21 موقوفاً لدى المحكمة العسكرية، 16 منهم يتولى الدفاع عنهم لجنة المحامين المتطوّعين، وتقدّمت الأخيرة، أمس، بطلب إخلاء سبيلهم، فأخلي سبيل 9 منهم فقط، 4 منهم قاصرون، وذلك بكفالة تبلغ 200 ألف ليرة للبالغين و100 ألف ليرة للقاصرين. فيما بقي 7 محتجزين 2 منهم قاصران. تقول المحامية نرمين السباعي إن اللجنة بصدد الإعداد لطلبات إخلاء جديدة.

والتقى وفد من أهالي الموقوفين مفوض الحكومة القاضي صقر صقر، أمس، ووعد الأخير الأهالي بـ «درس ملف أبنائهم فور تسلمه طلبات إخلاء السبيل من وكلائهم اليوم (أمس)».

تقرير

عمال سوكلين يشتكون إلى وزارة العمل: صرفونا من دون إنذار

فاتن الحاج

أول من أمس، تقدم العمال المصروفون من شركة سوكلين بشكوى إلى وزارة العمل، احتجاجاً على صرف الشركة لأكثر من 150 عاملاً من كل المناطق، منهم 132 عاملاً في طرابلس وحدها.

وأشار العمال في شكواهم إلى أن إدارة سوكلين طلبت منهم التوقف عن العمل، من دون أي مبرر أو سابق إنذار أو تنبيه، وعلى أبواب المدارس والأقساط. وطالب المشتكون بتعويض الصرف التعسفي (36 شهراً لكل من أمضى 10 سنوات وما فوق) وبدل إنذار (بين 6 أشهر و12 شهراً) وبدل الإجازات السنوية وإصابات العمل.

العمال فوجئوا بحسب ما قالوا لـ«الأخبار» بكتاب الصرف الموقّع يوم الجمعة في 27 آب الماضي، أي في اليوم نفسه الذي فُضّ فيه اعتصامهم بالقوة، علماً بأنهم في ذاك اليوم خرجوا من الاجتماع مع إدارة الشركة وهم يقولون إننا «نلنا احتضاناً كبيراً وسمعنا كلاماً جميلاً عن التزام الشركة بإعطائنا كل حقوقنا وحبة مسك». وبعضهم قالوا إن الشركة طلبت منهم ألّا يتسرعوا في قرار المغادرة، وأن يأخذوا يومي إجازة كفرصة للتفكير في القرار، وهي ستكون إلى جانبهم في كلتا الحالتين، سواء غادروا أو آثروا البقاء، من دون أن تتفق معهم على أي عرض يتعلق بتعويضاتهم.

إلاّ أنّ ما حصل، بحسب العمال، أنّهم عادوا يوم الاثنين ليقرأوا أسماء المصروفين على مدخل الشركة، بحجة أنهم تظاهروا واعتدوا على ممتلكات الشركة ومنعوا الشاحنات من العمل.

ويلفت العمال إلى أن الشركة كانت قد جهّزت على الطاولة الشيكات التي تعطيهم تعويضاً شهراً واحداً عن كل سنة، «إلاّ أنّ ذلك رفضه الجميع وذهبنا إلى خيار الشكوى إلى وزارة العمل، وقد استمهلتنا أسبوعاً للتفاوض مع الشركة، وإذا لم نتوصل إلى حل فسنرفع دعوى في وزارة العدل».

وكان رئيس نقابة سائقي سيارات نقل النفايات في لبنان، طه نصار، قد أشار في حديث سابق، إلى موقع «المنشور»، إلى أن «النقابة تؤيد تحرك عمال سوكلين، لكنها تريده منظماً بالتنسيق معها، منعاً لاستغلاله من الأحزاب التي تدخل على خط التحريك وتضييع الحقوق، وعلينا العمل بطريقة صحيحة لأنها قضية إنسانية تطال مصالح عامة وليست فردية، وذلك لتحقيق أي مطلب، بعيداً عن أي فئوية». وقد علمت «الأخبار» أن العمال لجأوا في تقديم الشكوى إلى محامين مقرّبين من وزير العدل أشرف ريفي والمكتب العمالي لحركة أمل.

أما الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين فقد أدان عمليات الصرف، داعياً وزارة العمل إلى تحمّل مسؤوليتها وإلزام الشركة بإعطاء العامل حقه بدفع تعويضات وبدل عطل وضرر عن السنوات التي لم يحظوا فيها بحماية، سواء في صحتهم أو سلامتهم المهنية.

من جهتها، أصدرت وزارة العمل بياناً أعلنت فيه أن «مجموعة من موظفي وعمال شركة سوكلين تقدمت إليها بشكوى، تبلغها فيها إقدام إدارة الشركة على صرف أكثر من مئة موظف». وأوضحت أنّ «الشكوى تضمنت مطالبة المصروفين إدارة سوكلين

التعبير

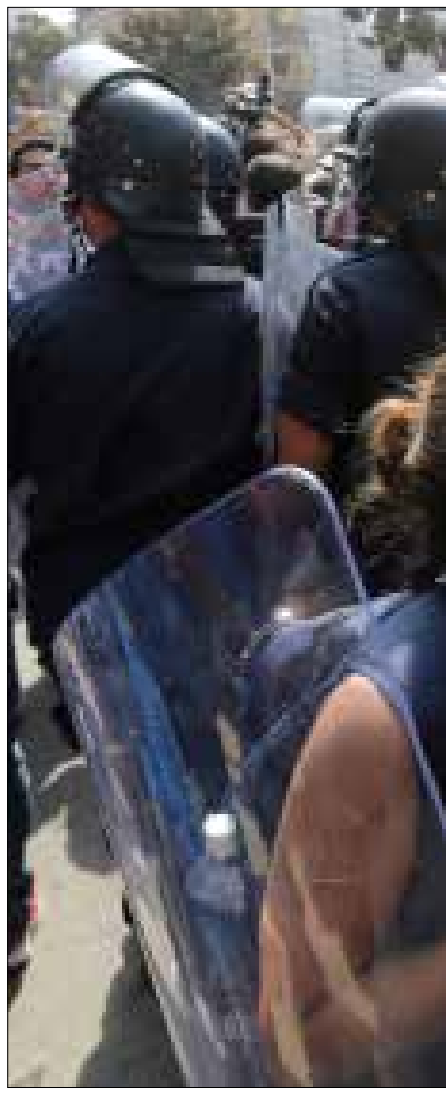

تعرّضوا للضرب المبرّح قبل توقيفهم، «فيما قد يكون وصول المحامين إلى المراكز أسهم بالحؤول دون تعرّضهم للضرب داخل مراكز الاحتجاز».

يرى المحامي ماجد فيّاض أن كل قيد على حق التظاهر السلمي الذي لا يتخلل مسّاً أو ضرراً بالأملاك العامة هو انتهاك للدستور اللبناني وللمواثيق الدولية ولا يجوز التعدّي على حرية التنقّل والتجمّع التي تتجسّد في حق التظاهر، لافتاً إلى أن السلطات الرسمية تُخطئ إذا ما حاولت التعامل مع ظاهرة الحراك المدني بالقمع، إذ إنه سيؤدي إلى تفاقمه.

بإعادة النظر في قرار الصرف، وإلا فإن المصروفين يطالبون بتعويضات إضافية تبلغ أربعين شهراً. وقد أحالت رئيسة دائرة التحقيق في الوزارة الشكوى الى اللجنة المختصة لمتابعة هذا الموضوع بشكل صارم وعادل».

في المقابل، اكتفى مدير عام شركة سوكلين محمد علي حديب، في اتصال مع «الأخبار»، بالقول: «سمعنا بالشكوى مثلما سمعت بها، ولم نتبلغ شيئاً حتى الآن، إلاّ أننا سنكون تحت سقف القانون، وحاضرون لأن نسير بما تقرره وزارة العمل، وفي الخدمة لاتخاذ أي إجراء».

ماركس ضد سبنسر

بين الحراك والسياق والمؤتمر

غسان ديبة

«إن أي شكل جديد من الصراع يطرح أخطاراً أو تضحيات جديدة سيؤدي حتماً إلى تفكيك أي تنظيم غير حاضر لخوض هذا الشكل الجديد من الصراع»

لينين

كان الحزب الشيوعي اللبناني يستعد لعقد مؤتمره الحادي عشر في 23 من اكتوبر، ولكن بقرار مفاجئ للجنة المركزية للحزب تم «تجميد أعمال المؤتمر». من المؤسف أن الحزب الذي ينخرط بقوة في الحراك الشعبي يتخلى عن فرصة إمكانية استنهاض قواعده الحزبية واجتذاب الذين نزلوا الى الساحات ليقولوا لا للنظام الطائفي، وذلك عبر طرح نفسه كحزب متجدد فاعل يطرح برنامجاً للتغيير وهيكلية لانخراط الطبقات والمجموعات المتقدمة في المجتمع في عملية التغيير هذه. وكان من المهم أن يفعل ذلك في خضم الحراك ليكون المؤتمر فعلاً سياسياً وليس تقليداً يؤجل انعقاده ربطاً بانتهاء الحراك إن إيجاباً أو سلباً.

والمفارقة أن الحراك الواسع يتجه بعد قرار التجميد الى احتمالات الانحلال بسبب إصابته برهاب التسييس ولتركيزه أكثر فأكثر على مسألة النفايات وحلولها التقنية والبيئية وتقديس البلديات (التي هي في الكثير من الاحيان أسوأ من الدولة المركزية ومكان لتجذر العصبيات والمصالح العائلية والمذهبية والمناطقية وعبادة الشخص، ومثال على ذلك تفريخ «القصور» البلدية) والارتباك الحاصل بعد خطة شهيب الاخيرة وبعد البيان والمؤتمر الصحافي الفاشل للجنة متابعة حراك 29 آب الاسبوع الماضي، والذي أتمنى ألا يكون الكثير من اللبنانيين قد حضروه. والمفارقة أيضاً أن قرار التجميد يترافق مع إخفاء دور الشيوعيين القيادي في هذ الحراك وقبولهم في العلن أن يكونوا جنوداً فقط. بغض النظر عن هذا القرار الخاطئ ومآل الحراك ومتى سيعقد المؤتمر، سأحاول في هذه المقالة وضعه في السياق الذي نعيش فيه اليوم، أي محاولة الاجابة عن سؤال أساسي: هل الظرف والسياق الحالي وروح العصر تعطي الشيوعيين أسباباً للتفاؤل بأن يكون لديهم إمكانية التحول الى حزب سياسي فاعل؟

يعيش الشيوعيون اللبنانيون اليوم أفضل الاوقات منذ سقوط جدار برلين واتفاقية الطائف وانهيار الاتحاد السوفياتي. فبعد تلك الاحداث بزغ نجم الحريرية وآمال الرأسمالية اللبنانية الجديدة بحيث اعتقد كل لبناني أنه يستطيع أن يغتني من ماكينة الاقتصاد الجديد، وأتت أيام التعاون بين الطوائف، يغذيها الدين العام وآلية التوزيع للدولة على الطوائف والبورجوازية الريعية. على المستوى العالمي كان لنموّ الولايات المتحدة في التسعينيات والاعتقاد السائد بنهاية الدورات الاقتصادية الأثر البالغ في إقناع الكثيرين بأنه تم اكتشاف الكأس المقدسة للرأسمالية، أي انتهاء عصر الازمات، وبالتالي أصبح للرأسمالية مقدرة على النمو اللامتناهي. في الوقت نفسه نمت الاسواق المالية ومعها الاعتقاد بالمقدرة على الاغتناء بسرعة، أي التحول الى الرأسمالية الشعبية التي تحل معضلة الملكية واللامساواة التي تشكل إحدى أضعف حلقات الراسمالية. على المستويات الفكرية كانت تلك الفترة عند اليسار الاوروبي عصر الطريق الثالث بين الاشتراكية التقليدية والنيوليبرالية، وفي العموم التهكم بفكر ماركس والماركسية. وكما يذكر الجميع، عمّت فكرة انتهاء التاريخ بالدولة الليبرالية الرأسمالية مع فوكوياما.

إن الاحزاب السياسية وبعض الدول التي لا تزال تتبع الفكر الماركسي استطاعت الاستمرار في تلك الفترة. للدول طبعاً مصالح، وللأحزاب في بعض الأوقات القدرة على الاستمرار. ولكن أصعب تأثيرات تلك الفترة كان على الافراد. لقد كان أصعب ما واجهه الافراد الماركسيون في تلك الحقبة هو إحساسهم بفراغ فكرهم. فالنقد الثوري للواقع في تلك الفترة بدا من غير معنى، وبدا للماركسيين أن هذا الفراغ قد يستمر لمدة زمنية طويلة.

الآن يحس الشيوعيون بأن نقدهم لم يعد فارغاً. فكما قال الفيلسوف ريموند جيس، في معرض نقده للفكر العدمي والنسبي، «ليس هناك ما يوجب الاعتقاد بأن الفكر النقدي يصبح دائماً فارغاً عندما يتحول الى الراديكالية. لو كان هذا صحيحاً، لكانت الاقلية التي تمتلك الثروة والدخل وتستفيد من الاوضاع القائمة مرتاحة جداً لهذا. لكن النقد يكون فارغاً أو لا حسب السياق الذي يأتي به». النظام اللبناني الذي أرسي في تسعينيات القرن الماضي هو في أزمة كبرى بوجهيه الطائفي والرأسمالي. وشكلت أزمة الرأسمالية في 2008 عاملاً مهماً في انتهاء سيطرة الفكر النيوليبرالي والرمي في سلة المهملات بالكأس المقدسة المزعومة للرأسمالية وبفكرة نهاية التاريخ. كذلك فإن صعود اليسار في اميركا اللاتينية واوروبا وصعود الصين كمركز جذب ايديولوجي، وإن بأشكال جديدة، شكلا الوجه السياسي لأزمة الرأسمالية. أما في العالم العربي، فالربيع العربي أتاح الفضاءات لانتعاش اليسار في تونس ومصر، والآن في العراق، وتحطم الفكر الاسلامي السياسي في صراعات مذهبية في ما بين أجنحته وفي فشله في القيادة عند الوصول الى السلطة وتحوله الى الارهاب أو إقامة سلطات عدمية.

الحراك الشعبي في لبنان فتح كوة في جدار النظام الطائفي المغلق

اليوم، الحراك الشعبي في لبنان فتح كوة في جدار النظام الطائفي المغلق. لم يعد هناك وقت للبكاء على الاطلال ولا للدفاع عن فكرة الحزب ـ القلعة. الشيوعيون كأفراد لم يعد لديهم شيء يشدهم الى الوراء، وبقي على الحزب أن يعلن أن لا عودة الى الوراء، وأنه جدير بأن يكون حزب التقدم والاشتراكية الذي على عاتقه تغيير البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الظالمة، ليس فقط من أجل أن تنتصر الطبقة العاملة، بل من أجل أن ينتصر المجتمع ككل على الرأسمال والطائفية، ومن أجل أن تنتصر الطبيعة أيضاً، لأن الطائفية والرأسمالية اللبنانية انتقلتا الى مرحلة التوحش، ليس فقط ضد أعدائهما الطبقيين والسياسيين، بل ضد المجتمع والطبيعة نفسيهما.

تقرير

تشغيل معمل فرز نفايات بعلبك

رامح حمية

بدأ أمس تشغيل معمل فرز وتسبيخ النفايات في منطقة التل الأبيض، في بعلبك. زرّ تشغيل المعمل أُطلق بعد احتفال حضره وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دي فريج، ومدير مكتب التعاون الإيطالي في لبنان جاناندريا ساندري، ومسؤول قسم التنمية المستدامة في بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان مارسيللو موري، وفعاليات البقاع. رئيس بلدية بعلبك حمد حسن، أشار إلى أن هذه المنشأة احتاجت الكثير من الوقت والمتابعة إلى أن انطلقت. فيما أشار موري إلى أن لبنان «يعاني من نقص مخيف في البنى التحتية المعتمدة لمعالجة النفايات، كذلك إن 8% فقط من النفايات البلدية يجري تدويرها، و9% تُعالَج على طريقة الكومبوست، مع أن نصف النفايات هي عضوية». وأوضح أنّ «معمل معالجة نفايات بعلبك يستطيع معالجة 70 طناً من النفايات يومياً، وقدرته ستزداد في إطار أحد برامج الاتحاد الأوروبي لتمويل مطمر تقني، ومع نهاية العام الحالي سيُفتتَح معمل إنتاج البيوغاز الموجود إلى جانب المعمل، ما يُسهم بتغذية قسم من المدينة بالتيار الكهربائي». أما ساندري، فأعلن أن مكتبه سيُسهم في إغلاق وتنظيف مكب الكيال «كخطوة أولى لإعادة تأهيله». وتعهد دي فريج بالسعي مع الاتحاد الأوروبي لتوسيع المعمل كي يخدم المناطق التي تقع في محافظة بعلبك . الهرمل، وبالتالي رفع قدرته الاستيعابية إلى نحو 250 طناً في اليوم.

تقرير

نفايات النبطية ترفع اليوم

آمال خليك

تبرّعت أربع بلديات في منطقة النبطية بتقديم عقارات ضمن نطاقها لبلدية مدينة النبطية لتطمر النفايات المتراكمة في أحيائها. إزالة النفايات من المدينة، التي تبدأ اليوم، تشكل جزءاً من خطة حل الأزمة التي قدمها الرئيس نبيه بري لاتحاد بلديات الشقيف والنبطية الذي تسيطر عليه حركة أمل، علماً بأن النفايات أغرقت المدينة منذ أكثر من شهر ولم تبادر «أمل» أو حزب الله إلى تدبر حل سريع توافقي. بفضل احتفال ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر الذي نظمته «أمل» في النبطية قبل أقل من أسبوعين، أزيل جزء من الأكوام من الطرقات المؤدية إلى مكان الاحتفال، قبله وبعده بيوم. عدا ذلك، كانت القوى النافذة تتفرج على تراكم الأزمة وتوافق على ربط أزمة النبطية بمناقصة تلزيم النفايات في المناطق، مع أن الحل «منها وفيها». في الكفور معمل لمعالجة النفايات جاهز منذ أكثر من عام ونصف ينتظر التشغيل، بجواره مطمر لطمر العوادم. بعد أسابيع من إلغاء المناقصة، قام رئيس الاتحاد محمد جابر بإرسال كتاب رسمي إلى وزير التنمية الإدارية الوصية على المعمل، نبيل دو فريج، يطلب منه سحب ملف النبطية من مجلس الوزراء وتخصيص مناقصة خاصة به. يوم السبت الفائت، أرسل دو فريج موافقته للاتحاد. الأخير يعقد في غضون خمسة أيام جلسة لإطلاق المناقصة. اللافت أن الوزارة والاتحاد توافقا على تعديل العقد المشترك بينهما، الذي وضع عند تشييد المعمل. من التعديلات، إعطاء الوزير صلاحية إلغاء المناقصة. هذا البند كان من حصة الاتحاد الذي استخدمه سابقاً كيدياً وتسبب في الأزمة الحالية، عندما ألغى المناقصة التي فازت بها شركة محسوبة على حزب الله، بينما كان الاتفاق من تحت الطاولة على فوز شركة محسوبة على «أمل».

كذلك يحق للوزير، بحسب العقد الجديد، مراقبة عمل الشركة المشغلة في العام الأول وتأليف لجنة مشتركة من رئاسة الاتحاد والبلديات المجاورة للمعمل للإشراف عليه والتأكد من سلامة إدارته.

بلدية النبطية تحاول بدءاً من اليوم إزالة آثار النفايات عبر رش المبيدات والكلس وتوزيع 35 ألف كيس على المنازل مخصصة لفرز النفايات من المصدر.

انفراج أزمة النبطية تقابله بوادر أزمة جديدة في صور. لم يشكل إعلان إقفال مكب رأس العين العشوائي الحل. فقد تبين أن عملية إزالة المكب ستنتج مكبّاً آخر في جواره. مشروع المعالجة الذي يموّله الاتحاد الأوروبي ويشرف عليه كل من اتحاد بلديات صور ووزارة التنمية الإدارية، يقوم على غربلة النفايات في المكب وردم العوادم الناتجة منها في عقار مجاور تم استملاكه لتحويل جزء منه إلى مطمر صحي. المطمر على غرار المكب الحالي يرتفع عن سطح البحر حوالى 10 أمتار ويقبع فوق خزان من المياه الجوفية ويحاذي برك رأس العين التي تغذي منطقتي صور والنبطية. ما يزيد من مخاوف الناشطين أن الأرض حيث يقع المطمر رملية، ما يسمح بتسرّب أسرع لرواسب النفايات إلى باطنها، علماً بأن تقارير عدة نفذها خبراء بيئيون في المنطقة كشفت نسباً عالية لأمراض سرطان الرئة والتهاب الأذن الوسطى بين سكان البلدات المجاورة للمكب القائم منذ أوائل التسعينيات.

تقرير

إبراهيم الأطرش: «جهادي» من الرعيل

الأطرش كان أول من أسس قاعدة عسكرية في الجرود لتهريب السلاح وتجهيز السيارات المفخخة

وقع إبراهيم الأطرش، أحد أبرز الأسماء اللامعة في عالم الإرهاب، مؤسس أوّل إمارة عسكرية في الجرود السورية و«الجهادي العتيق» الذي شارك في قتال الأميركيين في العراق بات في قبضة الجيش بعدما تُرِكَ وحيداً

رضوان مرتضى

الخمسيني إبراهيم الأطرش، المعروف بـ «الشيخ أبو حسن»، ليس موقوفاً عادياً. الرجل الذي أوقفه الجيش في عرسال، أول من أمس، من الرعيل الأول لتنظيم «القاعدة» في لبنان. غادر لـ «الجهاد» في العراق ضد المحتل الأميركي عام 2003، قبل أن يُكلّف العودة إلى لبنان لتجنيد عناصر لقتال القوات الأميركية في بلاد الرافدين. في تلك المرحلة، تعرّف إلى كل من «أبو عبدالله العراقي» و«أبو مالك التلّي» اللذين توليا في السنوات الأخيرة إمارتي «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة» في القلمون. وهو كان أول من استقبل أمير «الدولة» السابق «أبو عبدالله العراقي» في منزله في عرسال. وهو، بحسب عارفيه، «ذو اطلاع واسع على الشرع، هادئ وملتزم إلى درجة التشدد، حتى أنّه يمنع التدخين في حضرته». مع بداية الأحداث السورية، كان من أوائل الداعمين لـ «الجيش السوري الحر»، وكان أوّل من أسس قاعدة عسكرية لمسلّحين لبنانيين قاتلوا إلى جانب مسلّحي المعارضة السورية وعملوا في تهريب السلاح وتجهيز السيارات المفخّخة في جرود نحلة البقاعية. كان قريباً من الشيخ مصطفى الحجيري (أبو طاقية) قبل أن يفترقا لاحقاً. ذاع صيته في عرسال وبين أجهزة الاستخبارات، بسبب تزعّمه المجموعة التي اتُّهم أفرادها بتفجير السيارة المفخخة الأولى في الضاحية الجنوبية في تموز 2013، فضلاً عن أنّه عم عمر الأطرش الذي قُتل بصاروخ استهدف سيارة مفخخة كان يقودها في جرود عرسال في تشرين الأول 2013. عمل مع «جبهة النصرة» بعد ولادتها واشتداد عودها في القلمون، ومكّنته علاقته بـ «أبو مالك التلّي» من أن يصبح أحد «شرعيي» الجبهة، وكان في تلك الفترة مسؤولاً عن الاهتمام بجرحى المواجهات العسكرية. وقبل نحو سنة، التحق بصفوف «الدولة»، وتولّى منصب «المسؤول الأمني» قبل أن يختلف مع أحد أمراء التنظيم، وهو تونسي الجنسية، على إمارة القلمون فانشق عنه ليعود إلى «النصرة». علماً أنه في عمله في صفوف التنظيمين لم يبايع أيّاً منهما، مكتفياً بالتنسيق الأمني والعسكري. وتؤكد المعلومات الأمنية أنه نسّق مع «أبو عبدالله العراقي» في شأن عدد من العمليات الأمنية التي ضربت لبنان.

> قاتل في العراق والتحق بـ «النصرة»... فـ «داعش» الذي أقام حدّ القتل عليه

وبعكس ما جرى تداوله، لم يكن الأطرش مسؤولاً شرعياً لتنظيم

#STLP
الجديد
المحكمة الدولية الخاصة بلبنان
الجمعة 18 أيلول 2015
تاريخ صدور الحكم في قضيتي قناة الجديد وكرمى الخياط

تقرير

«نجوم إمارة رومية»: تق

«في شيطنة للطائفة السنية بلبنان»، هكذا بدأ القيادي في حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) محمد درغام، المحسوب على تيار المستقبل، «مرافعته» السياسية أمام المحكمة العسكرية أمس. درغام الذي اعتقل في مطار بيروت في نيسان الماضي لدى عودته من باريس، ويحاكم بتهمة «شتم الجيش وقائده والتحريض على قتاله أثناء أحداث عبرا». وشهدت الجلسة مشادة حامية بين درغام الذي عرّف عن نفسه بأنه «رئيس حزب المرابطون الأصليين» ورئيس المحكمة العميد الطيار خليل إبراهيم. إذ تحدّث المدعى عليه عن «شتم الصحابة في (ثكنة) أبلح»، مستنكراً «توقيف جواز سفري منذ 5 أشهر من قبل الأمن العام لأسباب لا أعلمها سوى الكيدية من قبل (اللواء) عباس إبراهيم». واستفزّت اتهامات درغام للمؤسسة العسكرية وقائدها العماد جان قهوجي رئيس المحكمة وممثل النيابة العامة العسكرية القاضي هاني حلمي الحجار اللذين انبريا للردّ عليه. ولمّا سأل العميد ابراهيم المتهم: «لماذا شتمت الجيش؟ ردّ الأخير: «لم أشتمه إنما انتقدته بشدّة». عندها واجهه بما كتبه على موقع فايسبوك ومضمونه: «قيادة الجيش قيادة عدوّة وسنقاتلها ونقارعها ونسبّ قهوجي وسنشقّ الجيش اللبناني»، ردّ الموقوف: «أُريد أن أصحّح لك، كان ذلك على يوتيوب وليس فايسبوك»! وأُرجئت الجلسة إلى 29 شباط.

رسائل إلى المحرر

«طلعت ريحتنا»

«طلعت ريحتكم» و«بدنا نحاسب» شعاران سمعناهما كثيراً أخيراً. ولكي لا يبقى الشعار شعاراً ويذهب مع أول هبة ريح خريفية خصوصاً أننا على أبواب الخريف، إن كان على مستوى الطقس أم على مستوى الواقع السياسي الذي تمر به امتنا السورية وكيانها اللبناني تحديداً، يجب أن نُقرِن شعار «بدنا نحاسب» بالأفعال.
فالمحاسبة بشكل عام تكون بقيام المسؤول عن أي شركة أو مشروع أو مؤسسة بمحاسبة الموظف المرتكب أو المقصر، وهذا النوع من المحاسبة ينطلق من قاعدة الأعلى يحاسب الأدنى منه وظيفياً، ولكن هناك أنواع اخرى من المحاسبة تقلب القاعدة بحيث تصبح المحاسبة من الأدنى للأعلى، وباعتقادي هذا النوع من المحاسبة هو المقصود بشعار «بدنا نحاسب».
ولكن هل المحاسبة تقتصر على وزير قصّر في مجالٍ ما ولحكومة لم تقُم بأبسط واجباتها؟ وهل تقصير الحكومة يقتصر على نفاياتها المتراكمة في الشوارع والأزقة والزواريب؟
التقصير ليس في الوزير الفلاني ولا الرئيس الفلاني ولا في حكومة نفايات جماعة وأفراداً، وإنما في بنية هذا النظام الإقطاعي المذهبي الطائفي القبلي الذي لا يمكن أن نجد أفضل منه خدمةً للعدو «الإسرائيلي» وسواه من المتربصين بأمتنا شراً. وهو نظام مسخ ارتضاه الشعب نظام حياة ويجدد له بالإنتخابات حيناً وبالصمت المطبق أحياناً، ويصل بنا الأمر أن نجدد له بالدم أحياناً كثيرة. وبالتالي، فإن «الريحة الطالعة» ليست ريحة الحكومة والرئيس والوزير والنائب، إنما ريحتنا نحن الشعب مصدر السلطات، و«المحاسبة الواجبة» ليست للحكومة والرئيس والوزير والنائب، وإنما أن يحاسب الشعب نفسه لأنه أوصل البلاد إلى ما وصلت اليه من روائح النفايات المنزلية والسياسية والإجتماعية والإقتصادية والمالية والأمنية، بالتجديد والتمديد لهذا النظام العفن ولأدواته العفنة. وما نقوله عن الدولة ومؤسساتها ينسحب أيضاً على الأحزاب ومؤسساتها، لأنها بدلاً من أن تكون أداة تغيير وتطوير، أصبحت بمعظمها إحدى أدوات هذا النظام الفاسد الذي تأسست لتغييره.
لهذا فإن من الحق أن نقول «طلعت ريحتنا» مش «طلعت ريحتكم»، و«بدنا نحاسب» أنفسنا وليس «بدنا نحاسب» بالمطلق، لأنه كما أنتم بولّى عليكم. ونحن المتحزبين أنفسنا نمارس الديمقراطية المشوهة في أحزابنا ونأتي بهذا أو ذاك من الرؤساء والمجالس ونعود لنشتمهم ونتهمهم.
الفساد لا يقتصر على نائب أو وزير. الفساد في التربية، في المناهج المدرسية التي تُعلمنا كيف نكون أتباعاً وقطعاناً، وفي الأحزاب ومؤسساتها التي نطيعها ولا ننتفض بوجهها، وفي فهمنا للقيم والأخلاق. الفساد بات معشعشاً في أنفسنا وأفكارنا الملوثة بكل نفايات العائلية والطائفية والإقطاعية والإستزلام، والثورة الحقيقية يجب أن تكون على كلّ ما بداخلنا من أنانية وحقد وتبعية عمياء.

ناصر الرماح

«القاعدي» الأول

«الدولة» في القلمون لدى توقيفه، بل كان أحد أبرز المطلوبين لهذا التنظيم لإقامة حد القتل عليه لكونه «جندياً منشقاً». كذلك كان مطلوباً للأجهزة الأمنية اللبنانية والسورية. لذلك، تكشف مصادر إسلامية متشددة لـ «الأخبار» أنه اعتكف في الفترة الأخيرة في منزله المعروف من قبل أجهزة الأمن اللبنانية في عرسال، ولم يعد يتردّد على الجرد خشية تصفيته. وعزّز اعتزاله فقدانه عدداً من مساعديه الأساسيين بالتوقيف أو بالقتل كعمر الأطرش وسامي الأطرش وسامح البريدي، فاختار أن ينزوي بعد أن بدأت إمارته التي بناها خلال سنوات عدة بالانهيار، علماً بأن الأخيرين كانا يشكّلان العقل الأمني لهذه المجموعة. ويؤكد أحد أقاربه لـ «الأخبار» أن علاقته ساءت في الفترة الأخيرة بـ «النصرة» أيضاً، وأنه أعاد قبل نحو شهرين افتتاح ملحمته بعدما «وصلت ديونه إلى 30 ألف دولار لعدد من أبناء البلدة».

بعد عمر الأطرش وحسين أمون وسامي الأطرش، اسمٌ جديد يسقط. قبله أوقف قريبه عمر الأطرش بتهمة نقل انتحاريين، ثم تبعه توقيف نعيم عباس، أحد المحرّكين الأمنيين ومتعهّد نقل السيارات المفخخة. أفراد المجموعة التي تحدثت وزارة الدفاع عن تورطها في تفجيرات الضاحية والبقاع الشمالي يتساقطون واحداً تلو الآخر. الأجهزة الأمنية تؤكد أنّهم الأخطر في عالم الإرهاب وتجهيز السيارات المفخخة التي استهدفت الضاحية الجنوبية. لكنّ هؤلاء، أو على الأقل معظمهم، يدفعون هذه التُّهم عنهم. وأبرزهم كان إبراهيم الأطرش الذي نفى أمام من التقاه التهم الموجّهة ضده، معترفاً بإحداها وهي قتال النظام السوري داخل سوريا فقط. وبحسب المعلومات الأمنية، فإنّ الأطرش متّهم بحسب الجيش بـ «تجهيز سيارات مفخخة وإطلاق صواريخ وقذائف هاون على قرى وبلدات لبنانية، واحتجاز مواطنين، والمشاركة في قتل أربعة مدنيين في وادي رافق ـ عرسال في حزيران العام الماضي (من آل أمهز وجعفر وأوغلو) وقتل عسكريين في وادي حميد ـ عرسال، والتخطيط لاستهداف أحد الضباط بعبوة ناسفة».

13 سياسياً أمام النائب العام المالي

سيألف عددٌ من السياسيين باحة «الخطى الضائعة» في قصر عدل بيروت في الأيام المقبلة. بدلاً من زيارات القضاة الروتينية التي اعتادوها، سيحضر هؤلاء استجابةً لاستدعاء النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم. 13 نائبا حاليين وسابقين يُفترض أن يمثلوا أمام القاضي ابراهيم الثلاثاء المقبل، بعدما أعطى إشارته لمؤسسة كهرباء لبنان بقطع التغذية الكهربائية عن منازلهم ومؤسساتهم بمؤازرة دوريات معززة من قوى الأمن الداخلي لعدم تسديدهم الفواتير المستحقة عليهم. وعلمت «الأخبار» أن أكبر المبالغ المستحقة على أحد هؤلاء يبلغ 671 مليون ليرة، فيما أقل المبالغ يبلغ 12 مليوناً. ولدى سؤال «الأخبار» القاضي ابراهيم عن هوية السياسيين أجاب: «سيعرف الجميع أسماءهم الثلاثاء».

بحسب المعلومات، تبلغ قيمة فواتير هؤلاء غير المسددة نحو مليار و200 مليون ليرة. وهم من لائحة طويلة أعدّتها مؤسسة كهرباء لبنان عام 2012 وأحالتها على النيابة العامة المالية لاتخاذ الإجراءات القضائية. وتشير المعلومات إلى أن ذوي الأسماء الأخرى التي تضمنتها اللائحة الأصلية عمدوا في السنتين الماضيتين إلى تسوية أوضاعهم. وقالت مصادر في المؤسسة ان لائحة جديدة سترسل الى النيابة العامة المالية تتعلق بفترة ما بعد 2012، وستضم اسماء «فظيعة».

«جمّول»: 33 عاماً على زهرة التحرير

أحيا الحزب الشيوعي اللبناني، أمس، ذكرى انطلاقة جبهة المقاومة اللبنانية (جمّول) في احتفال شعبي، امام صيدلية بسترس في منطقة الصنائع، بمشاركة الامين العام للحزب خالد حداده وأعضاء المكتب السياسي، رفعت خلاله الاعلام اللبنانية واعلام جبهة المقاومة.

والقى عضو اللجنة السياسية وعضو قيادة بيروت الدكتور خليل سليم كلمة قال فيها: «33 عاما مضت وزهرة التحرير جمول بأريجها تعطر تاريخ لبنان المقاوم، 33 عاما ونحن نلح على ذكرى انطلاقة جمول لانها الاجمل والاصح ولانها درة الكفاح الوطني اللبناني والصفحة الاكثر اشراقا في تاريخ لبنان الحديث». وأضاف: «جمول اليوم بأبهى حلتها، ذكراها له طعم خاص ونكهة خاصة. في ذكرى جمول الى مزبلة التاريخ يا كبير عملاء العدو الصهيوني انطوان لحد. والنكهة الخاصة اننا في قلب انتفاضة شعبنا ضد هذا النظام الطائفي التعسفي الفاسد الظالم، من اجل الحرية والعيش بكرامة».

وبعد توجه المشاركين الى وزارة الداخلية «للتضامن مع المعتقلين وطلب الحرية لحملة ارث جمول، شموع التغيير»، تحدّث حداده، فقال: «اليوم تستكمل المقاومة بوجهها الاخر حين اعلنا منذ اكثر من شهر اننا امام مرحلة اطلاق المقاومة الشعبية من اجل التغيير الديموقراطي، من اجل دولة حديثة ديمقراطية، دولة للرعاية الاجتماعية مدخلها قانون انتخاب نسبي خارج القيد الطائفي وعلى اساس الدائرة الوطنية الموحدة». وأضاف أن الرعب من الحراك «يدل على ضعف ساد أوساط المتحلقين حول طاولة تقاسم السرقات المسماة طاولة الحوار الوطني الذين يحاولون توجيه الفقراء لضرب الفقراء». وأكد: «نحن الذين أطلقنا المقاومة في عز الفساد، في جو من السيطرة الخارجية ومن التآمر العربي ومن تآمر النظام اللبناني، نقول: مهما كان الظرف ومهما كانت موازين القوى لن نسمح في ضرب روح المقاومة عبر إعادة جثة هذا العميل، ونبلغكم بأننا أقمنا صلات مع وزارة الخارجية ومع الأمن العام ومن كل المعنيين في هذا الموضوع، وتعهدوا بأن لا تعود جثة هذا النتن الى بلادنا، وأن لا يقام أي قداس. نحن نقول لهم اننا نصبر لكن لصبرنا حدودا ولا يختبرنا ويجربنا أحد، جربتمونا ولا تجربونا مرة ثانية».

وانتقل المشاركون بعد ذلك الى ساحة رياض الصلح للاعتصام هناك استنكارا لتوقيف مجموعة من شباب الحراك المدني.

(الصورة لمروان بو حيدر)

...اعست الدولة فتولينا معاقبة السجناء!

رئيس حزب «المرابطون الأصلي»: شتمت الجيش على يوتيوب لا الفايسبوك!

وبعد جلسة استجوب فيها رئيس المحكمة ثلاثة أطباء من المركز الطبي في سجن رومية المركزي، اثنان منهم مدعى عليهما بجرم الإهمال والتسبب بوفاة السجين حسان سبيتي، انعقدت جلسة محاكمة للمتهمين بقتل السجين غسان القندقلي شنقاً في سجن رومية عام 2012. وحضر الجلسة «نجوم مبنى الإرهاب» في رومية: «أبو تراب» و«أبو عبيدة» و«أبو الوليد»، السجناء الثلاثة الذين ذاع صيتهم في ما عُرف سابقاً بـ «إمارة رومية»، إضافةً إلى سجناء آخرين بعضهم متهم بالمشاركة في قتل القندقلي. وانطلق إبراهيم من إفادة الشاهدين خالد منتش وأحمد ناصر للدخول إلى القضية المتهم فيها أيضاً اللبناني بلال إبراهيم (أبو عبيدة) واليمني سليم صالح (أبو تراب) والأردني عبد الملك ع. وقد أعاد الشاهدان سرد التجاوزات التي كانت تحصل في رومية من «جلد وضرب وتأديب» لكل من يكفر أو يتعاطى المخدرات. غير أنّهما كشفا أن سطوة السجناء الإسلاميين كانت مستمدة من الضبّاط أنفسهم. إذ ذكر أحد الشهود أنه بعدما ضُرب على أيدي «الجماعة» (للإشارة إلى حاكمي المبنى) تحت أنظار العناصر الأمنيين، لجأ إلى القوى الأمنية للادعاء. غير أن ضابط الدوام في المبنى الملازم أول إيلي ن. استدعاه للتحقيق معه في «غرفة الكلاب»، أي نظارة رقم 395، الخاضعة لنفوذ الإسلاميين تحت إشراف «أبو عبيدة». الشاهد نفسه أبلغ القاضي بأنه يخشى على حياته إن كشف الأسماء طالباً حمايته. واستغرب رئيس المحكمة تعرض السجين للضرب على مرأى من عناصر الأمن، ولمّا استفسر من العناصر ردّوا بأن أوامرهم كانت تقضي بالإبلاغ عن الحادث لا التدخّل، وأقرّوا بأنهم كانوا يشاهدون عمليات الجلد! إجابة مضحكة مبكية في سجن يُفترض أنّه خاضع لسلطة القوى الأمنية المتواطئة. وأكثر ما أذهل إبراهيم كانت إفادة الضابط الذي ذكر أنّه سجل الشكوى ضد مجهولين، إذ كيف يُعقل ذلك في سجن معروف كل نزلائه؟

السجناء الإسلاميون ردّوا الاتهامات المسوقة ضدهم. فاعترف «أبو تراب» بأنّه ضرب السجين المتوفى لأنه أرسل صورة عضوه الذكري لسيدة كبيرة في السن خارج السجن، بعدما اتصلت به الأخيرة واشتكت له وأعطته الرقم المرسل، لكنه نفى أن يكون قد شنق القندقلي. كذلك فعل خالد يوسف المعروف بـ«أبو الوليد»، الذي خرج إلى الحرية منذ أشهر، وقال لرئيس المحكمة: «عندما تخلّت الدولة عن مسؤوليتها، اضطررنا إلى التدخّل للحفاظ على كرامة السجين». وتوجّه إلى العميد قائلاً: «هل نكون أخطأنا إذا حاسبنا كل من يشتم أي ديانة أو يتعاطى المخدرات أو يعتدي على حرمة أحد أو يبتز سجناء ضعفاء؟ قمنا بالواجب الذي تقاعست الدولة عن القيام به». وكشف «أبو الوليد» أن ضابطين في قوى الأمن أوصياه بالسجين القندقلي عند نقله إلى الجناح «د» وأبلغاه أنّه مريض نفسي وقد حاول الانتحار سابقاً عدة مرات. وقد أرجئت الجلسة إلى 19 شباط للاستماع إلى إفادة عدد من الشهود.

رم

التعامل مع المعوّقين: جريمة صامتة في مجتم

خريستو المر *

..وفي أحد الأيّام اقترب رجل الدين المسيحي الجليل من والد الصبي المعوّق جسديّاً، وقال له ما معناه: «إنّ وجود ابنك في القدّاس، وهو بهذه الحالة (أي معوق جسديّاً) قد يكون مصدر إزعاج للناس، من شكله وطريقة صلاته... إنّ البعض يشتكون من ذلك».

عزيزي الشاب. لا تهتمّ لرجل الدين ذاك. هو لم يفقه المعنى الإنسانيّ لما تكلّم به، ولم يكن قلبه فاهماً شيئاً من وجه المسيح في اللحظات التي قال فيها تلك الكلمات الجارحة، ليس لك فقط ولكن لكلّ إنسان لم يَمُت حسّه الإنسانيّ. هل أقول لك إنّه كلام لا يمتّ للمسيح بصلة؟ وما همّ أن يكون كلامه ليس بمسيحيّ، إن كان أصلاً ليس بإنسانيّ؟ ما همّ أن أقول لك بأنّ كلامه لا يليق بإنسان من العصر الحجريّ، إن كان أصلاً لا يليق سوى بمن لم يصعد بعد ضميره من مستوى الغرائز الحيوانيّة إلى مستوى الوعي، الذي به بدأ الإنسان مشواره في هذه الدنيا كإنسان؟

قد تحزن عزيزي، ولكن من يحبّونك معك، والمجموعة من المصلّين التي قبلتك بينها بشكل طبيعيّ هي معك، ويسوع معك. يسوع، عزيزي، يعرف نفسه في وجهك الطيّب، وفي جسدك المكسور، ولا يعرف نفسه في قلب تحجّر، لا يعرف نفسه في مَن تكبّر، في مَن فقد مشاعره فغابت عنه مشاعر أبيك وأمّك، وغاب عنه وجهك، فلم يرَ سوى إعاقتك، وأهان إنسانيّتك، فخان بذلك إنسانيّته، وخان الإنجيل الذي عليه أؤتمِنَ. هو قسّى قلبه، وأنت تعرف أنّ كلّ شي في المسيحيّة قلبٌ، وأنّ لا عقل، ولا علم، ولا جبّة، ولا رهبنة، ولا كهنوت، ولا كلام، ولا كتاب، ولا منصب، ولا مال، ولا أنبياء، ولا آلهة، لها معنى دون القلب. فيسوع الذي يؤمن به قلبك الشفّاف، هو قلب، والله قلب. ألم يقل يوحنّا في الإنجيل أنّ الله محبّة؟ وما القلب إلاّ المحبّة، إلاّ الاحتضان، إلاّ رؤية الآخر وجهاً، عزيزي. أنت احمِ قلبك، احمِ قلبك لكي تبقى في قلب الله، ويبقى اللهُ في قلبك. اغضَبْ، ارفض هذا المنطق السفيه، لكن أبقِ على إنسانيّتك، لترى الآخرين وجوهاً، وترى جمالك وعمقك وجلال جسدك المكسور، ومَن منّا ليس بكسيرِ جسد، أو نفس، أو عقل، أو كسير هذه جميعها؟ مَن لا يعرف أنّه مكسور لا يزال وجوديّاً في قماطه، لم يزل في طور الولادة، عزيزي، أمّا أنت فمولود، وشاب شجاع، لأنّك تراك مكسوراً، وتعرفك ابن إله، بالتبنّي، تعرف أنّك من «عيال الله»، وتعرف أنّك صانع ضوءٍ مع الله، وشاعرٌ رقيقٌ مع «شاعر الأرض والسماء».

عزيزي الشاب، يا مَن وجودك نفسه نعمة لأبيك وأمّك، ولكلّ إنسان يعرفك كإنسان، إن أمكنك لا تحزن إلاّ على رجل الدين ذاك، والذين يفكّرون مثله. فأنت تعرف أنّ الإنسان، كلّ إنسان، وليس المسيحيّ فقط، وليس صحيح الجسم فقط، وليس صحيح العقل فقط، هو مخلوق على «صورة الله»، أي أنّه مخلوق فريد، يَعْكُسُ بقلبه ووجهه وشخصه الفريد، الله نفسه. وأنت قرأت أنّ يسوع أتى من أجل جميع الناس، وليس من أجل الأصحّاء فقط، وتعلم أنّ يسوع غسل أرجل تلامذته، وأنّه بلّغ كلّ مَن تبعه أن «كلّ ما فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتموه». نعم، يمكنك أن تحزن أنّ رجل الدين ذاك – وهو راهب من حيث المبدأ - لم يعِشْ الجملة الرهبانيّة القائلة: «بعد الله، علينا أن نعتبر كلّ إنسان كأنّه الله نفسه».

يمكنك أن تحزن على رجل الدين ذاك، ومَن يفكّر مثله، لأنّهم قرأوا بولس يقول عن نفسه أنّه مهما فعل، ومهما كان علمه، ومهما كانت أعماله الخيريّة، ومهما كان إيمانه «ولم تكن لي محبّة فأنا نحاس يطنّ، وصنجٌ يرنّ». وكيف يمكن أن يكون مُحبّاً مَن يريد أن يعزل إنساناً آخر، لا لشيء إلاّ لمجرّد أنّه معوق، إلاّ لمجرّد أنّه يراه مصدر إزعاج، والمعوق لا يمكن أن يكون مصدر إزعاج إلاّ لقلب متحجّر، متقوقع على مشاعره وذاته، وعلى رؤيته لعالمٍ خرافيّ، خالٍ من المعوقين والمرضى، عالم غير موجود على أرض الواقع.

يمكنك أن تحزن، لكن لا تقبل الجريمة الصامتة التي كاد أن يرتكبها مَن قسّى قلبه، كفرعون الذي انتهج الصلف والعنف.

عزيزي، كلّ إنسان حاول أن يُقصيك عن عيون الناس، علمَ أم لم يعلم، أرادَ أم لم يُرد، وعى أم لم يعِ، كاد أن يرتكب جريمة دون أن يسفك نقطةَ دم واحدة، ليس فقط لأنّه قال أشياء باطلة ومتخلّفة، بلا إحساس ولا تقدير لحاجتك الإنسانيّة الحيويّة بأن تحيا في مجتمع يحبّك، وبلا إحساس ولا تقدير لمحبّة والديك لك، ولكن أساساً لأنّه حاول أن ينزعك من نطاق الحياة والفرح والمشاركة، ويضعك في العزلة، وأنت لست معزولاً لأنّ هناك مَن يحبّك. الحمد لله، عزيزي، أنّ رجل الدين ذاك لا يمثّل جميع مَن مرّوا بكنيستك، فهناك مطران قد وهب حياته لخدمة الناس البسطاء ورحل، وهناك مطران ما يزال يهب حياته للكثيرين، وخدمةً لأخيه المعوّق.

عزيزي الشاب، يا مَن تنزع المتعاملين معك من تقوقعهم، من ارتياحهم إلى تصوّراتهم عن الله، يا مَن تمنحهم نعمة وجودك الفريد، لست أدري كم من إنسان استخدم صفته المسيحيّة من أجل تكبيلك، أنت يا من تعكس بوجهك وجه المسيح، رجل الأوجاع ذاك، المعلّق على صليب أحقاد الآخرين وضيق قلوبهم، كما جسدك الموجوع معلّق على صليب التخلّف اللبنانيّ والسوريّ، الذي فيه ولدتَ وتعيشَ. لكن، إن استطعت اغفر لهم، لأنّهم لم يكونوا مدركين لما كانوا يفعلونه، لم يكونوا مدركين أنّ هكذا مسعى للتهجّم على صورة الله التي يعكسها وجهك الإنسانيّ، وتكبيلها، هو سيرٌ في ركاب سيّد التهجّم على الله، وعلى صورته في الإنسان، ذاك الذي لضعفه وانهزامه الوجوديّ ومعرفته بضعفه، ومعرفته للامعنى التام الذي يعيشه، ولعجزه الداخليّ عن الحبّ والفرح والحياة، لا يسعى سوى إلى إيلام الإنسان وعزله، ذاك الذي بالتجريح وبمحاولة التدمير للبشر يتوهّم السيادة. إن أمكنك، اطلب إلى الله أن يغفر لهم لأنّهم لا يدرون أنّ هكذا مسعى للتهجّم عليك، ولتكبيلك، هو سيرٌ عمليّ في ركاب سيّد الظلام، ولو ركعوا جسديّاً لسيّد النور والحياة. عزيزي، فيك يسكن سيّد الحياة، في وجهك أنت، يا «إنسان الأوجاع»، المكسور الجسد، وإنسان القيامة، القائم في الإنسانية الرفيعة، والفكر، والشعور. إنّ طبيبة نفسيّة ذكرت لي بأنّ «الأهل المتنوّرين يزداد حبّهم تلقائيّاً لأبنائهم المعوّقين»، أنا أفهم ذلك، عزيزي، بأنّ بك يضيء المجد الإلهيّ لكلّ مَن يرى بعينيّ قلبه.

■■■

عزيزتي القارئة، عزيزي القارئ. رغم أنّ رجل الدين ذاك، ومن فكّر مثله، وحدهم مسؤولون عن أقوالهم وأفعالهم، إلاّ أنّهم ليسوا مولودين في جزيرة. هناك مسؤوليّة اجتماعيّة يشترك فيها الجميع. فإذا استثنينا الجمعيّات التي تعنى بالمعوقين، والمجموعات والأفراد الذين فتحوا لمعوّق أبواب الاشتراك في أبعاد الحياة المختلفة، تكاد كلّ المنطقة تفكّر وتعيش على نفس المنوال: المعوّق يُنظَر إليه على أنّه عار يجب أن يُخفى في المنزل (أو في مؤسّسة بعيدة عن الأعين)، أو على أنّه «مثير للشفقة». أختي وأخي، إنّ النظر إلى المعوّق على أنّه عارٌ، هو عارٌ بحدّ ذاته؛ والتفكير بأنّ المعوّق يحتاج إلى شفقة، هو تفكير سطحيّ لم ير بعد أنّ المعوّقَ هو إنسانٌ كاملٌ. الإنسان المعوّق، هو أساساً إنسان، وككلّ إنسان، يحتاج إلى عائلة تحبّه وتؤمن

إنّ عزل المعوقين في مجتمعاتنا جريمة صامتة (مروان طحطح)

إعلان الحرب بين التأصيل الديني والتفريع السياسي

محمد فارس جرادات *

اتقع الحروب بين الدول والقوى المتصارعة غالباً لأسباب سياسية، ضمن صراعات المصالح، وهي ضمن هذا المحدد يمكن أن تجد لها نهاية عند تقاطع ما، من دون أن يضطر أحد الطرفين لسحق الآخر، ولكن عندما تقع الحرب ضمن بواعث دينية، فإنه من العسير على أحد الطرفين أن يستسلم، من دون أن يضمن القضاء التام على الخصم، وإلّا فهو تنازل عن جزء من الدين، ما يبعث على غضب الرب، والخسران المبين.

مالت القوى العالمية، عبر العصور، إلى تجنب الرؤية الدينية الحصرية كباعث على التوجه السياسي، وإن استخدمت الدين كأحد عوامل منطلقها السياسي، من دون أن يكون العامل الأساس، ما جعل الحروب أقل كلفة، وهذا يعبر عن سوء إدراك لرسالة الدين في الحياة، بما افتعله سدنة الدين من حرف له عن مساره، من كونه بالأساس مجموعة قيم إنسانية تسعى للسلم الاجتماعي العالمي. وكان الإسلام من أعظم أديان الأرض في منظومته التأصيلية النظرية، المنبثقة من القرآن الكريم، حرصاً على تفعيل دور الدين في بناء السلم العالمي، ولكن وقائع تاريخ صدر الإسلام الأول، وتفسيرها، لاحقاً، باعتبارها أصولاً دينياً من قبل بعض الفقهاء، ورجحان كفة هؤلاء الفقهاء دون غيرهم في واقع المجتمع السياسي، فيما بعد، تسبب في الالتباس الكبير بين ما هو سياسي محض، وإن كان الدين باعثاً من بواعثه العامة، وبين ما هو ديني صرف يبوء صاحبه بالخسران الأخروي التام إن لم يحرص عليه.

والتمييز بين ما هو ديني وسياسي هنا لا يقصد منه علمنة الحياة بعزل الدين عن السياسة، بقدر ما يراد منه التمييز بين أمر سياسي محض، يمكن إخضاعه لتغيرات الواقع بحسب اجتهاد القيادة الملتزمة بالدين، وبين ما هو ديني صرف لا يمكن إخضاعه لأي واقع كونه أصلاً دينياً لا اجتهاد فيه.

وعند العودة لصدر الإسلام الأول، وتحديداً بعد وفاة النبي (ص)، واندلاع ما أطلق عليه مجازاً «حروب الردة» ترتب على ذلك أول إشكال بين ما هو ديني وسياسي، بما يلقي تبعاته على الواقع حتى يومنا هذا. والكل يعلم أن تلك الحروب كانت ضمن باعثين: أولهما الحرب ضد أعراب رفضوا الدين بجملته، ورفضوا نبوة محمد، كـ(مسيلمة وسجاح وغيرهما)، فكان تمردهم على الدولة ضمن باعث ديني صرف، يصعب التصالح معه. وثانيهما الحرب مع أقوام منعوا الزكاة، اعتقاداً منهم أنها لا تؤدى إلّا لشخص النبيّ، والنبيّ قد رحل، أو لربّما رفضاً من بعضهم لبيعة أبي بكر الصدّيق، والأشهر الأصح هو السبب الأول، فجاء إعلان الخلافة الإسلامية الراشدة الحرب عليهم ضمن باعث سياسي، كونهم منعوا حقاً الدولة والمجتمع عليهم، ولا يمكن لأي دولة في العالم أن تقبل تمرّد بعض ولاياتها عبر رفض دفع الضريبة مثلاً، رغم أن الزكاة ركناً دينياً بالأصل، لكنهم لم ينكروا أصلها الديني، إنما التبست عليهم آلية تنزيلها في ذلك الوقت المفصلي، وهو ما التبس بعضه على صحابيّ كبير بوزن الفاروق عمر، عندما رفض الحرب على مانعي الزكاة ابتداء، علماً أن بعض مانعي الزكاة كانوا صحابة مشهود لهم، كمالك بن نويرة، الذي كان عيّنه الرسول على

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك، 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

ع متديّن

به، وإلى مجموعة أصدقاء تحبّه وتؤمن به، وبقدراته الحقيقيّة، وتتيح له التفاعل الإنسانيّ الضروريّ لكي ينمو كإنسان، على قدر طاقاته، وإلى قوانين تدافع عن كرامته الإنسانيّة، وتحميه من الناس الذين ما زالوا متخلّفين عمّا وصلت إليه الإنسانيّة من احترام للبشر، وهم للأسف كُثُر.

الحقيقة التي يهرب منها الجميع، هي أنّ كلّ الناس معطوبون في أجسادهم وعقولهم ونفوسهم، أعطاباً غير ظاهرة، ولكن المعوّق يلقى معاملة مُهينة من البعض (العَزل)، أو غير مناسبة من البعض الآخر (الشفقة)، لأنّ عطبُه الجسديّ أو العقليّ ظاهر. وفي مجتمعاتنا التي تتضخّم فيها المظاهر إلى حدّ مرضيّ، تتضخّم تلقائيّاً رغبة بعض الناس بعزل المعوقين لأنّ ظاهرهم غير جذّاب، وهي رغبة أناس يعانون ككلّ الناس من معوّقات جسديّةً ونفسيّة بحكم كونهم بشر. كلّ مَن يعامل المعوّق على أنّه أقلّ من إنسان، على أنّه يجب أن يبقى في البيت، أو أنّه يحتاج فقط إلى شفقة، وذلك لمجرّد أنّ هناك عُطباً ظاهراً في جسده أو عقله، هو أولاً إنسان يحاول أن يتناسى مدى أعطابه الشخصيّة. ولكن هناك خاصيّة أخرى لمجتمعاتنا، ألا وهي أنّها مجتمعات تدّعي التديّن. في مجتمع يتشدّق بالدين، مَن يعامل المعوّق على أنّه أقلّ من إنسان، ليس فقط إنسان متخلّف عن القيم الإنسانيّة، ولكنّه أيضاً إنسان منافق، لأنّه إنسان لا يتصرّف بما يقوله الدّين، ألا وهو أنّ كلّ الناس هم «أبناء الله»، كما يعبّر المسيحيّون، و«عياله» كما يعبّر المسلمون. إنّ مَن يتصرّف بصلف وقسوة مع المعوّقين، أو أيّ إنسان آخر، كما ومن يتصرّف بعنصريّة واستعلاء مع إنسان آخر، ومن يتصرّف بشكل طائفيّ مع أيّ إنسان آخر، ومن يشترك في شراء الذمم، أو يبيع صوته في الانتخابات، ومن يعنّف طفلاً أو أختاً أو زوجة (وصولاً إلى حدّ القتل أحياناً)، ومن يستعمل إنساناً آخر، أو نفسه، كشيء، ومن يتعامل مع إنسان على أنّه مجرّد وسيلة للوصول إلى هدف، أو عقبة يجب أن تزاح للوصول إلى هدف (كما فعل رجل الدين الذي أراد إزاحة الشاب المعوّق لكي تحلو «الصلاة» له ولغيره)، ومن لا يهتمّ إن فعل غيره كلّ ذلك مع إنسان آخر، ثمّ يقول «آمَنْتُ» يمكننا أن نجيبه بكلّ وضوح، «لا، لَمْ تؤمن بعد، ولكن قُل تديّنتُ وَلَمَّا يَدْخُلِ الإيمانُ قلبك»، أي بكلمة مختصرة أنت إنسان منافق.

المتديّنون هم أولئك الذين يحافظون من الإيمان على المظاهر، على الطقوس، على تقاليد اللباس والطعام والموسيقى والتجويد، أمّا قلوبهم فتبقى بعيدة عن الإنسان الآخر، وبهذا تبقى بعيدة عن الله.

> كلّ الناس معطوبون في أجسادهم وعقولهم ونفوسهم أعطاباً غير ظاهرة

إنّ محكّ الإيمان بالله الذي لا يراه أحد، هو التعامل مع الإنسان الذي يراه الجميع. أمّا التمسّك بالطقوس دون محبّة الإنسان الآخر، التي تتجسّد بالمحافظة والدفاع عن كرامته الإنسانيّة، وعن حقّه بالحياة والحبّ والعدالة، وبإشراكه في الحياة الاجتماعيّة على قدر طاقاته، مع ما يقتضيه ذلك من تعديل في البيئة (تربية، تأهيل مداخل الأبنية، قوانين)، فهو في الحقيقة إلحاد عمليّ، أي نكران لله والإنسان في الحياة اليوميّة.

وفي المقابل فإنّ الإنسان قد ينكر الله فكريّاً لأسباب كثيرة، ليس أقلّها كثرة ما يراه من ظلم واستغلال وفظائع يمارسها الذين يدّعون الإيمان وينطقون باسم لله، ولكنّ هذا الملحد فكريّاً قد لا ينكر الإنسان عمليّاً، فيعامل، مثلاً، المعوّق كإنسان حقيقيّ تامّ، ويسعى للعدالة، والحفاظ على الكرامة الإنسانيّة، ويسعى للعدالة الاجتماعيّة، فيكون بذلك عاملاً بمتطلّبات الإيمان العمليّة في تفاعله مع الآخرين، وبالتالي لا يكون منكراً لله عمليّاً، ولو أنّه أنكره فكريّاً. طبعاً يمكن للإنسان أن يكون ملحداً فكريّاً وعمليّاً، ويمكنه أن يكون مؤمناً فكريّاً وعمليّاً. ولكن في بلاد تذكر اسم الله في الصغيرة والكبيرة، وتتباهى الطوائف بمدى صحّة عقائدها (وتعني بالعقائد: مجرّد مجموعة من المسلّمات المقبولة فكريّاً فقط)، وتتصارع وتتذابح على المصالح، كم هو قليل الإيمان، وكم هو كثير التديّن، كم هو قليل الإلحاد الفكريّ، وكم هو كثير الإلحاد العمليّ! إنّ إنساناً ملحداً فكريّاً يتصرّف على أساس أنّ كلّ إنسان هو أخ أو أخت بالإنسانيّة، أي من عيال الله، وأنّ من الواجب الاهتمام بكرامته الإنسانيّة وحمايتها، وإشراكه في حياة عائلة الله (المجتمع)، هو إنسان يتصرّف بموجب الإيمان، وأقرب إلى قلب الله من مؤمن فكريٍّ يتصرّف بموجب الإلحاد العمليّ.

إنّ عزل المعوقين في مجتمعاتنا هو جريمة صامتة، وهذا العزل هو واقع حقيقي، فبينما نكاد لا نجد معوقين في الشارع في بلادنا، نلاحظ الوجود الطبيعي والدائم للمعوقين في شوارع ومقاهي ومطاعم ومدارس وجامعات بلاد مثل كندا. وفي محافظة كنديّة هي أونتاريو، سنّ البرلمان قانوناً يجبر، من ضمن ما يُجبر، كلّ مالكي الأبنيّة أن يؤهّلوا المباني لتناسب معوّقي الحركة، بالإضافة إلى الجهود الجبّارة التي تسعى لفرض تأهيل مواقع الإنترنت، لكي تصبح قراءتها ممكنة بواسطة برامج حاسوبيّة مناسبة لمعوّقي النظر. بالطبع هذا كلّه يتطلّب أن تسعى المؤسّسات الشعبيّة إلى الضغط باتّجاه وضع قوانين مناسبة، وأن تضطرّ البرلمانات لسنّ التشريعات المناسبة، وأن تُحاسَب الحكومات على أساس قيامها بواجباتها في تطبيق التشريعات، أو إحجامها عن تطبيقها، أيّ أنّ ذلك كلّه يتطلّب ديموقراطيّة وشعباً حيّاً. ولكن قد تكون المطالبة بهذه الأمور، كالمطالبة بإيجاد حلّ حقيقي ينفذ القوانين في قضيّة النفايات (مثلاً أن تعود النفايات مسؤوليّة البلديّات)، مناسبة للتحرّك، وتشكيل مجموعات ضاغطة، وتكوين تيّار ديموقراطيّ واعٍ. ولكن، حتّى يولد ذلك الزمن الديموقراطيّ، ونظراً لأثر الدين في مجتمعات منطقتنا، فإنّ الإخلاص للبّ الإيمان يقتضي أن يسعى حاليّاً المسؤولون عن التعليم الديني إلى وضع خطوات عمليّة حقيقيّة لمشاركة المعوقين في الحياة الاجتماعيّة بشكل عادي، بدءاً من النشاطات الدينية، وأن يسعى الجميع إلى الضغط من أجل تشريعات وتطبيقات مناسبة لمنحى يدمج المعوّقين في الحياة المجتمعيّة، وهذا أقلّ الإيمان. في لبنان خطت الجمعيّات الأهليّة خطوات جبّارة في طرح قضيّة المعوّقين، منذ ثمانينيات القرن الماضي، أحد الخطوات المطلوبة اليوم هي خطوات تربويّة من أجل تغيير الصورة النمطيّة عن المعوّقين، ودمجهم في الحياة الاجتماعيّة اليوميّة. قد يبدو هذا كثيراً على بلد غارق في الفساد، ولكنّ هذا الوضع، كأوضاع أخرى، هو مسؤوليّة جماعيّة، ومحكّ لإيماننا، فهو يفضح إن كنّا مؤمنين أم منافقين، مؤمنين أم متديّنين، لمّا يدخل الإيمان قلوبنا. ولهذا فمن الأفضل أن نخفّف كثيراً من استعمال اسم الله كمخدّر لضمائرنا ولاحتجاجها على أفعالنا، ونلتفت إلى حقيقة واقعنا، وإلى كيفيّة عيش الإيمان في الحياة اليوميّة، عبر الاهتمام بقضايا وكرامة الإنسان، هذا الاهتمام الذي يشكّل، وحده، مؤشّراً على الإيمان العمليّ، على القرب والبعد عن الله.

* أستاذ جامعي

صدقات بني حنيفة.

بحث الفقهاء في العصور الإسلامية اللاحقة تلك المرحلة، فكانوا على ضربين، أحدهما اعتبرها (حرب ردّة) مجازاً، ففرّق بين تمرّد مسيلمة الديني، وبين منع الزكاة السياسي، وإن اعتبر الدين ذا صلة بالحالتين، ومثال على ذلك الإمام الشافعي، رائد أحد أهم مذاهب أهل السنة، والمتوفى قريباً من صدر الإسلام، 205هـ. فيما برز في مقابله، وإن بعد قرون بعيدة، من اعتبر ذلك الحدث الكبير «حرب ردة» على الحقيقة، فكل مانع زكاة كافر مرتد يجب إزهاق روحه، بل هو أخطر من الكافر الأصلي، ومثال على ذلك الشيخ ابن تيمية، والذي أصبحت فتاويه، لاحقاً، ملهمة لتيارات إسلامية واسعة في عموم الأرض، خاصّة على المستوى السلفي السني، وتلقفت تيارات الغلوّ الديني كثيراً من فتاويه، واعتبرتها مسوغاً شرعياً لممارسة شتى صنوف الأعمال.

وتطوّر الأمر عند ابن تيمية عندما قاس على منع الزكاة، أموراً أخرى موجبة للحرب على من نطق بالشهادتين، حيث استرسل في تقصي أمثلة عديدة، يكفي واحد منها لإعلان الحرب، باعتباره خروجاً عن بعض الدين، والدين كلّ واحد، وإلّا فلا دين، وذكر من جملة هذه الأمور:

-إِنْ امْتَنَعُوا عَنْ الْحُكْمِ فِي الدِّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَعْـرَاضِ وَالْأَبْـضَـاعِ وَنَـحْـوِهَـا بِـحُـكْـمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

- وَكَذَلِكَ إنْ أَظْهَرُوا الْبِدَعَ الْمُخَالِفَةَ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَاتِّبَاعِ سَلَفِ الْأُمَّةِ وَأَئِمَّتِهَا؛ مِثْلَ أَنْ يُظْهِرُوا الْإِلْـحَادَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ، أَوْ التَّكْذِيبَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ، أَوْ التَّكْذِيبَ بِقَدَرِهِ وَقَضَائِهِ.

- أَوْ التَّكْذِيبَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، أَوْ الطَّعْنِ فِي السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانِ.

> مالت القوى العالمية إلى تجنب الرؤية الدينية الحصرية كباعث على التوجه السياسي

غلب المسمّى على الجوهر، عبر الزمن، وغابت معه رؤية الشافعي، رغم بقاء اسمه كعلم، وغاب الفاصل بين الخيط البيض من الأسود من الفجر، فأضحى كل سياسي ليس ديني فحسب، بل أصل ديني، ومبعث للتكفير وإراقة الدم. وشاع وهج ابن تيمة وذاع صيته، وأضحى أكثر تعبيراً عن حلم الدين بعد أن سقطت دولته، وصارت طموحاً جميلاً يراود غالبية المتدينين، في ظل استبداد النظام الرسمي الشمولي، وفي ظل تلقف مشاريع عالمية كبيرة لكل هذه الأحلام، حتى لو كانت صغيرة، فاختلط الديني بالسياسي، أيما اختلاط، وصار إعلان الحرب داخل مجتمع الشهادتين متوقف فقط على توفر من يشعل الثقاب، ويمد بالسلاح، ويفتح الحدود، فالخميرة جاهزة على الدوام لتعيد للدين مجده المغيب!

لهذا يبدو طبيعياً اليوم أن تشرعن تنظيمات الغلوّ الديني كل أعمالها بفتاوى ابن تيمية، دون الشافعي وغيره من أعلام الأمة الأوائل

* باحث وكاتب . فلسطين

تقرير

لم يعد التهديد المتأتي من جبهة الجولان ما بعد «الثورة السورية» وجودياً، كما كانت عليه الحال إبان «حرب يوم الغفران»، لكنه أصبح أكثر حساسية في ضوء «وضعية العدو المركبة» الموجودة هناك، ودائماً من زاوية الرؤية الإسرائيلية

إسرائيل: «جبهة الجولان» لم تعد تهديداً وجودياً

الشركاء المحتملون هم «سكان الجولان السوري غير المتورطين في القتال او اتباع الجيش السوري الحر (الاناضول)

محمد بدير

انتهت الأيام التي كان يحصي فيها جنود الرصد الميداني وقادة الوحدات في الجيش الإسرائيلي الدبابات وبطاريات المدفعية في الجهة السورية المعادية، وكانوا يبحثون، وفقاً لقائمة معدة سلفاً، عن مؤشرات تدل على تحضيرات لحرب. اليوم، بحسب الرؤية الإسرائيلية لجبهة الجولان، أصبح المشهد مختلفاً تماماً، سواء على مستوى هوية التهديد ومنشئه، أو على مستوى خطورته وطبيعته.

الوضع في الجولان كان محور الحلقة الثانية من سلسلة المقالات التي يعدها مراسل صحيفة «يديعوت أحرونوت» للشؤون الأمنية والاستراتيجية، رون بن يشاي، حول الجبهة الشمالية والتحولات التي شهدتها في ظل التغييرات الاستراتيجية في المنطقة. ووفقاً للكاتب، فإنّ الجيش الإسرائيلي، وخصوصاً ضباط الفرقة 210، المنتشرة في الجولان، يستخدمون عبارة «وضعية عدو مركبة» عندما يتحدثون عن الجولان، ويقصدون بذلك تعدد الجهات الناشطة هناك واختلاف ميولها وانتماءاتها.

ولتوضيح الفكرة، فإنه «عوضاً عن احتلال الجولان، كما كان يخطط نظام (الرئيس بشار) الأسد، يتطلع الآن كل من (مرشد الثورة الايرانية السيد علي) خامنئي، و(قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم) سليماني، إلى إبادة إسرائيل عن طريق الاستنزاف المتواصل، عبر استخدام منظومة إرهابية وصاروخية من دون فواصل لاستنزاف سكان إسرائيل فيزيائياً ونفسياً ودفعهم إلى الهرب باتجاه أوروبا وأميركا اللاتينية. وإلى جانب هذا التهديد، يوجد أيضاً الإسلام الراديكالي السنّي، الذي يتطلع أيضاً إلى تدمير إسرائيل عبر معركة متواصلة، لكنه يؤجل تحقيق ذلك إلى ما بعد انتصاره على أعدائه الشيعة والحكام العرب العلمانيين، فضلاً عن أنه ليس كل المسلحين الموجودين في الجولان يعتبرون أعداءً».

ويشير الكاتب إلى أنه «من وجهة النظر الإسرائيلية، يوجد ثلاثة أنواع من الناس شرق السياج الحدودي في الجولان: الأعداء الفعليون، الأعداء المحتملون، وأولئك الذين هم شركاء محتملون. الأعداء الفعليون هم كل من ينتمي إلى المحور الشيعي الراديكالي بزعامة إيران: الجيش السوري، حزب الله، المنظمات الفلسطينية والميليشيات السورية، بما في ذلك المجموعات المسلحة التابعة للأقليات الموالية لنظام دمشق. الإيرانيون وحزب الله أعلنوا في نهاية عام 2014 الجولان كجبهة مقاومة نشطة ضد إسرائيل، وهم يعملون بما يتناسب مع هذا الإعلان. الجيش الإسرائيلي يعمل، في المقابل، على إحباط هذه النيات عن طريق الدفاع الفعال وكذلك عن طريق الردود العسكرية الردعية ضد أي محاولات لتنفيذ عمليات معادية».

أما الأعداء المحتملون، فهم كل «المنظمات والمجموعات التي تنتمي إلى الإسلام الراديكالي السني، أي تلك المصنفة ضمن السلفية الجهادية أو تؤيد الجهاد العالمي. بعض هؤلاء موجودون في الجولان، مثل جبهة النصرة، وهي الذراع السورية لتنظيم القاعدة، وكذلك منظمة شهداء اليرموك، التي تعمل تحت وصاية داعش». والقاسم المشترك، بحسب الكاتب، لدى جميع هذه الجماعات هو أنها «تعادي إسرائيل لكنها في الوقت نفسه تمتنع عن التحرش بها لاعتبارات تتصل بحساب الكلفة والجدوى. فهذه المجموعات لا تريد أن تتورط مع إسرائيل في الوقت الذي تقاتل فيه النظام السوري وحلفاءه، كذلك فإنها معنية بالمساعدات الإنسانية التي تمد إسرائيل بها سكان القرى الحدودية في الجولان، خصوصاً المساعدات الطبية للجرحى».

الصنف الثالث، أي الشركاء المحتملين، هم، كما يشير بن يشاي، «سكان الجولان السوري غير المتورطين في القتال، أو الثوار العلمانيين، أتباع الجيش السوري الحر، ومجموعات مسلحة محلية وأبناء الطوائف الدرزية والمسيحية والشركسية». والشراكة مع هؤلاء تستند، وفقاً للكاتب، إلى «تقاطع مصالح ظرفي وليس إلى منظومة قيم مشتركة. فهذه المجموعات تعاني من ضائقة وجودية، وإذا لم تمد إسرائيل إليها يد المعونة الآن، فإنها لن تنسى ذلك عندما نحتاج إليها».

> من وجهة النظر الإسرائيلية، يوجد ثلاثة أنواع من الناس شرق السياج الحدودي

ويؤكد بن يشاي أن المصلحة الأمنية القومية لدولة إسرائيل توجب التطرق والعمل مقابل كل واحدة من هذه المجموعات بصورة مختلفة، في سياق تنفيذ مهمة الجيش الإسرائيلي في الجولان التي هي «إحباط العمليات وردع الأعداء، لكن في الوقت نفسه منع الحرب أو تأجيلها لأطول فترة ممكنة».

ويكشف بن يشاي أنه «وفقاً للنظرية الأمنية المعتمدة حالياً في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، والتي تبنّاها وزير الأمن موشيه يعالون،

يصل مبعوث الأمم المتحدة الى سوريا، ستيفان دي ميستورا، اليوم الخميس الى دمشق للقاء وزير الخارجية وليد المعلم، وبحث خطته الجديدة للسلام، وفق ما قال مصدر رسمي سوري.

وأكد المصدر لوكالة «فرانس برس»، أمس، أن دي ميستورا «سيلتقي وليد المعلم لأن سوريا تنتظر أجوبته عن أسئلة طرحتها حول خطته» للسلام.

وأوضح مصدر دبلوماسي في دمشق أن سوريا تريد أن تشكل «مكافحة الارهاب» أولوية في العملية السياسية.

واقترح دي ميستورا في 29 تموز خطة جديدة للسلام لوضع حدّ للحرب في سوريا تتضمن تأليف أربع «مجموعات عمل» بين السوريين لبحث المسائل الاكثر تعقيداً، من بينها مكافحة الارهاب.

(أ ف ب)

تقرير

نتنياهو إلى موسكو لمناقشة «الوضع الروسي» في سوريا:

يحيى دبوق

يتوجه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، الاسبوع المقبل، الى موسكو للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في زيارة وصفها الاعلام العبري بـ«الاستيضاحية والمستعجلة جداً»، للتباحث حول التدخل العسكري الروسي المباشر في سوريا، والتهديدات التي يتسبب فيها لإسرائيل.

وتأتي زيارة نتنياهو بعد أن أعربت مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة، في أكثر من مناسبة في الاسبوعين الماضيين، عن خشيتها من التدخل العسكري الروسي في سوريا، وتأكيدها أن بإمكانه على الاقل أن يحدّ من قدرة المناورة لدى سلاح الجو الاسرائيلي في المحافظة على مصالح تل أبيب في الساحتين اللبنانية والسورية، وتحديداً في ما يتعلق بقدرة المناورة لديه على فرض «الخطوط الحمراء» التي أعلنها تجاه الساحتين، بما يشمل نقل سلاح كاسر للتوازن الى حزب الله في لبنان.

وتأتي زيارة نتنياهو أيضاً في ظل خيبة أمل إسرائيلية من ردّ الفعل الاميركي على «الخطوة الدراماتيكية» لروسيا في سوريا، التي من شأنها بحسب مصادر أمنية رفيعة في تل أبيب تغيير موازين القوى في الشرق الاوسط، خاصة أن التصريحات الصادرة عن الادارة في واشنطن لا تشمل فقط الاعلان عن القلق من دون أفعال، بل أيضاً تلمح الى إمكان تفهم الدوافع الروسية وراء خطواتها في سوريا، وهو ما صدر أخيراً على لسان الناطق باسم الرئيس الاميركي، دوش ارنست، الذي فاجأ الاعلاميين بقوله إنه ليس كل ما يقوم به بوتين في الحرب السورية يعارض المصالح الاميركية.

وصدر أمس عن رئاسة الحكومة الاسرائيلية بيان حول الزيارة، أكدت فيه أن الزيارة مخصصة لإجراء محادثات «حول نشر قوات روسية في سوريا». وبحسب البيان «سيعرض نتنياهو أمام مضيفه (بوتين) التهديدات الماثلة أمام إسرائيل نتيجة لتدفق كميات كبيرة من الاسلحة المتطورة الى الساحة السورية، ووصول أسلحة فتاكة إلى حزب الله، وإلى

مشهد ميداني

الجيش يبادر جنوباً ويتقدّم... وزهران علوش يخسر نائبه

عاد الجيش السوري للمبادرة جنوباً بعد سيطرته على جزء من بلدة الفقيع وتأمينه إحدى الطرق بين العاصمة دمشق ودرعا، في وقت تلقّى زهران علوش صفعة قوية بمقتل نائبه في اشتباكات الغوطة

خرج الجيش السوري من نطاق الدفاع جنوباً، لتخوض وحداته هجومات جديدة على مسلحي درعا وريفها. فالعمليات المفاجئة التي بدأت أول من أمس بالسيطرة على كتل أبنية مهمة في حيّ المنشة في مدينة درعا، تمكّن الجيش أمس من تأمين أوتوستراد دمشق ـ الصنمين ـ أزرع ـ درعا، بعد اشتباكات عنيفة. وأدى ذلك إلى سيطرة القوات على مقطع الأوتوستراد الذي يمر ببلدة الفقيع، واستعادته لنصف البلدة، وإبعاد خطر المسلحين عن الطريق الدولي. وتمكّن رماة الصواريخ الموجهة من تدمير آليتين للمسلحين على طريق خراب الشحم ـ اليادودة، وأخرى على طريق الجمرك ـ البجابجة جنوبي درعا. كذلك، خسرت غرفة «عمليات عاصفة الجنوب» اثنين من قادتها، بعد قتل مسؤولين في «جبهة ثوار سوريا»، التابعة لـ«الجيش الحر»، محمد السبروجي، وياسر عبد الرحمن الخلف.

أما في الغوطة الشرقية للعاصمة، فتواصل وحدات الجيش استعادة النقاط التي سيطر عليها مسلحو «جيش الإسلام» في الجبال المشرفة على ضاحية الأسد، ومدينتي دوما وحرستا. وأدت الاشتباكات إلى مقتل نائب زهران علوش، ومدير «هيئة الإمداد الحربي»، محمود الأجوة ومسلحين آخرين. واستهدف القصف المركّز لسلاحي المدفعية والجو نقاط مسلحي علوش، ما أدى إلى تدمير مستودع للذخيرة والآليات في جبل المقالع الحفيرية، عند أطراف الغوطة الشرقية.

كذلك، أعلن «داعش» قتله عضو المكتب الإعلامي في «فيلق الرحمن»، زياد آدم، المختطف منذ شهرين، من مدينة النشابية في الغوطة الشرقية، فيما يواصل التنظيم قتاله لمسلحي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» في حيّ العسالي، جنوب العاصمة. أما في الريف الجنوبي للعاصمة، فقد استهدفت وحدات الجيش تجمعات للمسلحين في قريتي عبطين والوضيحي.

وفي الزبداني يتخبط مسلحو المدينة الدمشقية أمام خيارين لا ثالث لهما، الفرار أو القتال. إلا أنهم باتوا يفضلون الهرب، حيث شهد أمس محاولة 15 مسلحاً التسلل من وسط المدينة، والفرار عبر مجاري الصرف الصحي إلى سهلها. لكن قوات الجيش السوري والمقاومة الراصدة لهم، تركت المسلحين حتى يصلوا إلى نقطة مكشوفة أمام نيران القوات التي تعاملت مع المتسللين بالأسلحة المناسبة، وأدى استدراج المسلحين إلى مقتل وجرح كامل المجموعة.

ومع ساعات النهار، شهدت المدينة الدمشقية اشتباكات عنيفة مع المسلحين، على أكثر من محور في المدينة، وسط استهداف المدفعية تجمعات المسلحين في بلدة مضايا، جنوبي الزبداني.

إلى ذلك، شهد الريف الشرقي لحمص اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحي «داعش»، في محيط جبل الشاعر وقرية جزل وعلى مقربة من مطار «التي فور»، في ظل استهداف الطيران الحربي نقاط المسلحين وتجمعاتهم في مناطق الاشتباكات. وبالتوازي، استهدف المسلحون حي الزهراء في حمص بسيارة مفخخة أوقعت عدداً من الجرحى. وفي الريف الشمالي، أحبطت وحدات الجيش هجوماً شنه مسلحو «جبهة النصرة» في ريف مدينة تلبيسة.

وفي غضون ذلك، سيطرت قوات الجيش على تل كروم، القريبة من جبل ثردة في ديرالزور. وأدى تقدّم الجيش إلى مقتل عدد من مسلحي «داعش»، وتدمير آلياتهم. وأحرز الجيش تقدماً آخر، باتجاه المريعية بعد اشتباكات مع مسلحي التنظيم.

وفي قرية الجفرة، أحبطت وحدات الجيش هجوماً لمسلحي التنظيم. وتمكّن الجيش من تدمير آلية «بي أم بي» محملة بكميات كبيرة من المواد شديدة الانفجار، كانت معدة للتفجير. وأدى استهدافها إلى مقتل وجرح عدد من المسلحين المحتشدين حولها.

وفي موازاة ذلك، أبلغت «وحدات حماية الشعب» الكردية أهالي حي السخاني، في مدينة تل أبيض، في ريف الرقة، بضرورة إخلاء كامل الحي دون إبداء الأسباب وراء ذلك. أما في الحسكة، فقد استولى «داعش» على «الوحدة الصحية»، في قرية مخروم، وفرّغ جميع محتوياتها، ونقلها الى مدينة الشدادي.

وفي سياق منفصل، شهدت الأطراف الغربية لمدينة حلب مواجهات بين الجيش والمسلحين، بعد إطلاقهم معركة «نصرة لمعارك الغوطة». وأدت المواجهات إلى مقتل عدد من مسلحي «النصرة»، أبرزهم القائد الميداني أبو محمد صقور، وأحد أفضل قناصيها في المدينة أبو محمد الكردي. كذلك، ارتفع عدد قتلى مسلحي «داعش» الذين قضوا في القصف والغارات الجوية خلال الـ 72 ساعة الماضية على محيط قريتي الصالحية وتل ريمان في ريف حلب الشرقي إلى 35 قتيلاً.

> قتل مجموعة من الفارين من الزبداني عبر المجاري الصحية

عنصر من «الوحدات الكردية» في مدينة عين العرب (أ ف ب)

ورئيس الأركان غادي آيزنكوت، فإن من المحظور الإنجرار إلى حرب جراء احتكاك أو حادث ميداني يخرج عن السيطرة يكون المتورطون فيه جهات لا تقاتلنا حالياً، أو جراء تعقد الأمور مع الإيرانيين وحلفائهم بسبب خطأ كل طرف في قراءة نيات الطرف الآخر». لكن من جهة أخرى، «يجب العمل على إحباط العمليات الإرهابية وإطلاق الصواريخ، كذلك فإن من الممنوع أن تمر محاولات تنفيذ العمليات ضدنا من دون أي ردّ يستهدف بشكل مباشر المنفذين ويدفعهم ثمناً باهظاً بصورة تؤدي إلى ردعهم عن عمليات محتملة ضدنا في المستقبل، لكن من دون أي يؤدي هذا الرد إلى اشتعال كبير».

أسلحة فتاكة وصلت إلى حزب الله

تنظيمات إرهابية أخرى».

إلا أن مصادر إسرائيلية رفيعة اوضحت ما لم يرد في بيان مكتب نتنياهو، وعبّرت أمام الاعلام العبري (القناة الثانية) عن حزمة كبيرة من الاسئلة، سيحرص نتنياهو على نقلها الى موسكو، من أن إسرائيل قلقة من أصل وحجم ومدى المساعدة العسكرية الروسية لسوريا، ومن التعاون الواضح حول الحرب السورية بين روسيا وإيران، مع إدراكها جيداً أن العلم الروسي رفع فوق الاراضي السورية، وهذه إشارة من موسكو للجميع، إلى أنها سترعى مصالحها في هذا البلد.

وأوضحت المصادر نفسها أن الهدف الاسرائيلي من زيارة نتنياهو هو الاستيضاح من أعلى المستويات في موسكو عن النيات الفعلية الكامنة وراء التدخل العسكري في سوريا، إضافة الى السؤال عن أنواع الاسلحة التي جرى ويجري إدخالها عبر المرافئ السورية، ومن بينها منظومات دفاع جوي متطورة للغاية، إضافة الى وسائل قتالية متنوعة وآليات ومركبات اتصالات متطورة... فـ«إسرائيل تريد أن تستوضح من الروس أن ما يدخل الى سوريا لن ينتقل الى حزب الله في لبنان، أو الى الجيش السوري». زيارة نتنياهو المقررة فجأة الى موسكو، وسلّة الاسئلة والاستيضاحات التي يحملها الى أذن الرئيس الروسي، تعكسان منسوباً مرتفعاً جداً من القلق والخشية من الخطوة الروسية وتداعياتها السلبية على المصالح الحيوية تجاه الساحة السورية. من المؤكد أن بوتين سيصغي جيداً إلى أسئلة نتنياهو، لكن من غير المؤكد أن ينتقل الى مرحلة ما بعد الاصغاء. وما لم يُعط للولايات المتحدة الاميركية، لن يُعطى لحليفتها الصغرى، إسرائيل.

متفرقات

«مُزاح» أميركي: «أربعة أو خمسة» دربناهم يحاربون «داعش»

أعلن قائد القوات الاميركية في الشرق الاوسط الجنرال لويد اوستن، أمس، أنّ «أربعة أو خمسة» معارضين سوريين فقط درّبتهم الولايات المتحدة وجهّزتهم، يقاتلون على الارض في مواجهة تنظيم «الدولة الاسلامية». وأقرّ أوستن، في شهادة أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، بأن «عدداً صغيراً» فقط من 54 مقاتلاً دربتهم الولايات المتحدة وهاجمتهم مجموعة مرتبطة بتنظيم «القاعدة» فور دخولهم الى سوريا، يقاتلون اليوم على الارض.

وقال السناتور الجمهوري جيف سيشنس «إنه فشل كامل»، في حين رأت السناتورة الجمهورية كيلي ايوت أن الامر لا يعدو كونه «مزاحاً». وأعلنت وزارة الدفاع الاميركية أن دفعات جديدة يجري تدريبها، إلا أنها رفضت تقديم أرقام لعدد المقاتلين المعنيين.

(أ ف ب)

موسكو: لا نعتزم إقامة قاعدة جوية في سوريا... حالياً

نقلت وكالة الإعلام الروسية عن النائب الأول لرئيس الأركان الروسي نيكولاي بوغدانوفسكي قوله، أمس، إنّ روسيا لا تخطط في الوقت الحالي لبناء قاعدة جوية في سوريا. ونسبت الوكالة إليه قوله: «حتى اليوم لا توجد مثل هذه الخطة، لكن أي شيء يمكن أن يحدث».

بدوره، طالب نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، الغرب مجدداً بضم الرئيس السوري بشار الأسد إلى التحالف المناوئ لتنظيم «الدولة الإسلامية». وقال المسؤول الروسي: «ليس هذا وقت الحديث عن دور الأسد في سوريا المستقبل»، مشدداً على أهمية التوصل المشترك إلى «مخرج من الطريق المسدود» خلال هذا الصراع. وأضاف أنّ بلاده لن ترفض تشكيل تحالف واسع ضد الإرهاب، «فالطرق البربرية التي يبيد بها تنظيم الدولة القيم الثقافية تتطلب خطوات حاسمة، ونحن على استعداد للإسهام في ذلك».

(الأخبار)

واشنطن قد تدمج «المعتدلين» ضمن قوات محلية أكبر

ذكرت مجلة «فورين بوليسي» أنّ الولايات المتحدة تدرس احتمال دمج مسلّحي «المعارضة السورية المعتدلة» ـ التي جرى تدريبها أميركياً ـ ضمن قوات محلّية أكبر، قد تكون من بينها القوات الكردية.

وأشارت المجلة إلى أنّه «بعد الفشل الذريع الذي شهده برنامج تدريب قوات معارضة سورية معتدلة»، ترسم الولايات المتحدة خططاً جديدة تشمل إرسال فِرق من «المسلّحين المدرّبين أميركياً»، للمساعدة في توجيه الضربات الجوية ضد تنظيم «داعش». ولتجنّب أي «نكسة مدمّرة لجهود التدريب»، يتطلع البيت الأبيض والبنتاغون إلى «إرفاق عدد صغير من هؤلاء بقوات أكبر، موجودة في شمال سوريا، وذلك لضمان حمايتهم من قبل قوّات أكبر عدداً وأكثر خبرة».

وأفاد مسؤولون في وزارة الدفاع وآخرون في الإدارة الأميركية بأن «المعارضة المسلّحة التي ترعاها الولايات المتحدة ستكون مدرّبة على أن تخدم كصلة وصل مع الطائرات الحربية الأميركية». وبناءً على الاقتراح الذي يجري العمل على إتمامه، «يجب على المسلحين التركيز على مهمات أساسية تتعلق بالقوة الجوية والتواصل، من خلال لعبهم دوراً داعماً بدلاً من الدور القيادي».

(الأخبار)

اليمن

«أنصار الله» تعلن بدء مرحلة جديدة من الحرب

مثّل شريط «الاعلام الحربي» الذي يعرض أحد العسكريين السعوديين الاسرى في قبضة الجيش و«أنصار الله» تصعيداً في عمليات الردّ على العدوان، بالتزامن مع استمرار التصدي للغزو في مأرب والتقدم الكبير في تعز، ما يكوّن صورة واضحة عن انقلاب موازين القوى الميدانية من جديد لمصلحة الجانب اليمني بعد «عملية صافر» المفصلية

فيديو لـ«المتحدث باسم أسرى الجيش السعودي»

فشلت محاولة جديدة نفذتها قوات التحالف أمس للزحف إلى مأرب (أ ف ب)

صنعاء ـ **علي جاحز**
صعدة ـ **يحيى الشامي**

مع اقتراب دخول العدوان السعودي شهره السادس على اليمن، تبدو موازين القوى الميدانية في مصلحة الجيش و«أنصار الله» على عدد من الجبهات في الشمال والوسط، تحديداً في مأرب وتعز وفي جنوب السعودية، رغم كل التحشيد الذي تقوم به قوات التحالف.

وفي خطوةٍ تصعيدية تسجل إنجازاً إضافياً للجيش و«أنصار الله» خلال الحرب، بثّ «الإعلام الحربي» تسجيلاً مصوراً لأحد العسكريين السعوديين الذين أسرتهم القوات اليمنية خلال المواجهات على الحدود السعودية ـ اليمنية في اليومين الماضيين. الأسير الذي يدعى إبراهيم عراج محمد حكمي من الكتيبة الرابعة في اللواء الاول الذي يتخذ من جيزان مقراً له، أعلن أنه «يتحدّث باسم أسرى الجيش السعودي في اليمن». وقال: «نشكر الجيش اليمني واللجان الشعبية والشعب اليمني الذين تعاملوا معنا بأحسن ما يكون ووفروا لنا كل الاحتياجات»، مناشداً «الجيش السعودي ووزارة الدفاع إيقاف الحرب التي ليس من ورائها إلاّ الدمار والقتل لأشقائنا في اليمن». وتوجه الحكمي إلى زملائه العسكريين، قائلاً: «لا تصدقوا ما يقال لكم من تبريرات لهذه الحرب، ونحن إخوة في الدين والجوار، وهذه الحرب إساءة لعلاقة الجوار بيننا وبين اليمن».

في هذه الأثناء، أعلنت حركة «أنصار الله»، يوم أمس، بدء مرحلة جديدة من الردّ على الحرب السعودية على اليمن، مع اقتراب انتصاف عام ممّا سمّته «المنازلة التاريخية»، في إشارة الى العدوان المستمر. وأكد المتحدث باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام، أهمية وجدية المسار العسكري الكفاحي في مواجهة العدوان، مشدداً على استمرار التصدي لمحاولات الغزو. في الوقت نفسه، أشار عبد السلام إلى انفتاح «أنصار الله» على أن أي حل سياسي يجب أن يكون عادلاً ومنصفاً ولا ينتقص البتة من السيادة، لافتاً إلى أن الجهود الدولية «بدأت تقدر أن الطرف المعتدي نتيجة لتعنته وتصلبه غير المبرر هو من يتسبب في عرقلة الحلول السياسية حتى الآن». وبارك عبد السلام، في بيان، للشعب اليمني «الانتصارات التاريخية ضد الغزاة والمحتلين، مجددين العهد لشهدائنا وجرحانا أن تظل دماؤهم الزكية وقود معركة الكرامة والتحرر الوطني حتى استعادة البلاد كامل سيادتها واستقلالها».

وعلى الجبهات الداخلية، فشلت محاولة جديدة نفذتها قوات التحالف أمس للزحف إلى مأرب من الجهة الجنوبية. وأكد مصدر في «الإعلام الحربي» أن الجيش و«اللجان الشعبية» تمكنوا من كسر هجومين جديدين للغزاة ومقاتلين موالين لهم من «القاعدة» و«الإصلاح» على مناطق متفرقة في مأرب. وبحسب المصدر، تكبّدت قوات الغزو خسائر بشرية ومادية كبيرة، حيث سقط أكثر من 35 قتيلاً وعشرات الجرحى من جنود وضباط القوات الإماراتية والسعوديين والبحرينيين والقطريين وأيضاً من الموالين لهم. وفيما بدأ القصف بمختلف أنواع السلاح الثقيل فجر أمس، جرى تفجير مدرعة للغزاة، ثم بدأ الزحف وسقط منهم القتلى والجرحى الذين لا تزال جثثهم متناثرة في المنطقة، والعدد أكثر من 35 جثة، كذلك جرى تفجير 5 دبابات في خط الأنبوب. وفيما جددت قوات التحالف هجومها بعد عصر أمس، تم إحراق وتفجير 3 دبابات، ما أدى إلى سقوط المزيد من القتلى والجرحى.

على جبهة تعز، يستمر تقدم الجيش و«اللجان» على أكثر من جبهة. واقتربت القوات من شارع المرور، حيث تم تطهير عدد من العمارات الكبيرة وتبة مطلة على صينة من جهة الغرب، ما أوقع عشرات القتلى والجرحى من المرتزقة خلال المواجهات. وفي جبهة جرة التي تمت السيطرة عليها قبل يومين بصورةٍ كاملة، والتي يعني سقوطها ضربة لجماعة حمود المخلافي، قائد مجموعات «الإصلاح» في تعز، تقدمت قوات الجيش و«اللجان» إلى قرية شمال المجمع القضائي كان المسلحون المؤيدون للتحالف يتجمعون فيها بكثافة ويجهزون لتنفيذ زحف منها، قبل أن يسقط العديد منهم بين قتيل وجريح، جراء ضربات الجيش و«اللجان».

كذلك، يواصل الجيش و«اللجان»

بحاح في عدن: الإمارات تسحب البساط من تحت «الإصلاح»

بعد ستة أشهر من الفرار إلى الرياض، وصل رئيس الحكومة المستقيلة، خالد بحاح، إلى عدن ليقود منها أعمال الحكومة «لإدارة شؤون البلاد من داخل اليمن»، في خطوةٍ تغلّب النفوذ الإماراتي في الجنوب وتحاول سحب البساط من تحت حزب «الإصلاح» الإخواني

صنعاء ـ **علي جاحز**

وصل رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح وسبعة من وزراء حكومته المستقيلة إلى عدن، صباح أمس، عقب خضات أمنية وسياسية عديدة شهدتها المحافظة خلال اليومين الماضيين، أفضت إلى إقالة محافظ عدن «الإصلاحي»، نائف البكري، بالتزامن مع تقليص نفوذ «القاعدة» و«الإصلاح» ميدانياً. وانتشرت قوات الغزو الإماراتي المكثف في بعض مناطق عدن، خصوصاً البريقا ومحيطها، فيما سيقيم بحاح ومسؤولوه خارج منطقة التواهي التي تضم مقار الحكومة والقصر الجمهوري، لكونها لا تزال تحت سيطرة تنظيم «القاعدة».

وأعلن المتحدث باسم الحكومة المستقيلة راجح بادي أن عودة بحاح والوزراء السبعة هي «عودة دائمة»، موضحاً أن الحكومة نقلت مركز عملها من الرياض إلى عدن. وشدد بادي في تصريح لوكالة «فرانس برس»، على أن إحدى أولويات الحكومة في الوقت الراهن، دعم «المقاومة في تعز» حيث تستمر المواجهات بين القوات الموالية لهادي، والجيش و«اللجان الشعبية».

من جانبه، قال وزير الإدارة المحلية في حكومة بحاح، عبد الرقيب فتح، إن أولويات الحكومة في الفترة المقبلة هي «إغاثة المتضررين من الحرب وإعادة الإعمار وتنفيذ قرار (الرئيس الفار عبد ربه منصور) هادي بدمج المقاومة في الجيش والأمن وإعادة ترتيب مؤسسات الدولة».

ويمكن وضع عودة بحاح إلى عدن بعد شهرين من انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» منها، وفي هذا التوقيت بالذات قبل عيد الأضحى، ليس أكثر من خطوة ضمن السيناريو المتوقع تنفيذه في العيد الهادف إلى التصعيد العسكري في تعز والبيضاء ومأرب، الذي بدأ أداء التحالف ينذر به، خصوصاً في الهجمات اليومية على مأرب وفي تكثيف العمليات الجوية على صنعاء ومحيطها، بغرض قطع إمدادات «أنصار الله»، قبل «المعركة» المرتقبة.

وأشارت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» إلى أن بحاح والوزراء والمسؤولين أسكنوا في فندق القصر، الواقع في منطقة الحسوة . البريقا. اختيار البريقا جاء بعد اتخاذ إجراءات أمنية وترتيبات سياسية في ظل سيطرة «القاعدة» على معظم مناطق عدن.

ويرى القيادي في «الحراك الجنوبي»، حسين زيد بن يحيى، في حديث لـ«الأخبار» أن العدوان السعودي «يريد الآن عبر إعادة بحاح إلى عدن إحياء صراعات الماضي وخصوصاً صراعات 13 كانون الثاني/ يناير 1986، وهو ما كنا قد قضينا عليه في حركة التصالح والتسامح التي كان مهندسها الرئيس علي ناصر محمد».

ولفت بن يحيى إلى أنه لا يتوقع أن يظلّ بحاح في عدن لأن «الحراك الجنوبي» وجماهير الجنوب «بدأت تعي نيات الاحتلال ومرتزقته»، مشيراً إلى أن هناك استنهاضاً جماهيرياً وطنياً «لتحرير الجنوب من الاحتلال السعودي الإماراتي وإعادة الطابع الوطني وإعادة الاعتبار للشراكة الجنوبي على أسس يتوافق عليها أبناء الجنوب».

وجاءت عودة بحاح إثر مخاضات عدة عرفها الجنوب، كان أبرزها اشتباكات دارت بين مسلحي «الحراك الجنوبي» و«القاعدة» مدعوماً بـ«الإصلاح» على خلفية احتجاجات إصلاحية على مطالب جنوبية بإقالة نائف البكري. تلا ذلك اجتماع عقده هادي بقيادات ما يسمى «المقاومة الجنوبية» من الموالين لـ«الإصلاح» وأحزاب «اللقاء المشترك»، أشاد خلاله الرئيس الفار بدورهم في عملية «تحرير عدن»، مشيراً إلى أهمية استمرارهم في المعارك «لتحقيق تحرير بقية محافظات الشمال»، وهو ما يرفضه «الحراك الجنوبي» الذي لا يريد أن يُزَجّ به في حرب مع الشمال خدمة لمشاريع قيادات حرب 1994.

> دمّر عناصر «القاعدة» أمس الكنيسة الكاثوليكية وأحرقوها

وكشفت مصادر مطلعة أن هادي أقنع القيادات الإصلاحية بقبول إقالة البكري لإزالة مخاوف بحاح من سيطرة «الإصلاح» على عدن

تقرير

السعودية تنتقم من الشيخ النمر بإعدام ابن شقيقه

التقدم على محاور عدة على طول الجبهات الحدودية، وفق خطط يصفها مصدر عسكري يمني بـ«الدقيقة التي تهدف إلى تحقيق أكبر نتائج بأقل الخسائر». ويضيف المصدر: «نحرص بأكبر قدر على أن تبقى معركتنا في حدود إسقاط المواقع العسكرية وإخماد المواقع التي تنطلق منها النيران، وخصوصاً أن تقدمنا اليوم وصل إلى مدن سكنية، كما هي الحال في مدينة الخوبة والربوعة».
وكان لافتاً حرص المقاتلين اليمنيين على تجنب وصول النيران والمعارك إلى المواقع المدنية داخل المدن السعودية، حيث لم تسجل منذ بدء العمليات أي إصابة في صفوف المدنيين السعوديين على الرغم من أن معظم المواقع المحررة التي يسيطر عليها الجيش و«اللجان» تشرف مباشرة على مدن مزدحمة بالسكان. وتواصل القوة الصاروخية اليمنية استهداف المواقع العسكرية السعودية بمختلف الصواريخ والقذائف المدفعية، حيث سُجلت عشرات الاصابات الدقيقة في مواقع جديدة، منها ما يُقصف للمرّة الأولى، كالموقع العسكري الواقع خلف موقع «جوبح» في جيزان والذي استهدف بعشرين قذيفة، شوهدت على إثره نيران كبيرة تتصاعد من الموقع وفرار جماعي للآليات والجنود من الموقع، كذلك تم استهداف مواقع عسكرية في محيط الخوبة وموقعي القرن والدود بأكثر من عشرين صاروخاً وقذيفة.

و«القاعدة»

تمهيداً لعودته، ومن ناحية أخرى نزولاً عند رغبة الإمارات التي تدعم عودة رئيس الحكومة المستقيلة. وبحسب المصادر، فإن هادي قال خلال الاجتماع للقيادات الجنوبية الإصلاحية إن «من حرر عدن هو صاحب الحق في تعيين قيادتها» في إشارة إلى الإمارات.
وعلمت «الأخبار» أن اجتماعاً آخر جرى مساء أمس، بين هادي وقيادات «المقاومة الجنوبية»، خرج بنقاط عدة، أهمها: عودة هادي إلى العاصمة عدن حيث ستتكفل المقاومة الجنوبية بحمايته. والموافقة على «دمج المقاومة» بـ «الجيش الوطني» وفق الآلية التي وضعتها المقاومة في عدن. وفتح باب التأهيل لشباب الجنوب في المؤسسة العسكرية والأمنية ومنحهم راتباً شهرياً. وتوفير طائرات لنقل كل الجرحى في الجنوب إلى كل من مصر والهند والسودان. على أن تنقل طائرة خاصة اليوم وفد «المقاومة» إلى أبو ظبي.
من جهة أخرى، وبعدما شهدت عدن خلال الشهرين الماضيين عمليات اغتيالات وسحل وقتل على الهوية سواء بحق شماليين أو بحق قيادات في «الحراك الجنوبي»، يواصل تنظيم «القاعدة» ممارساته الإجرامية في عدن وبقية مدن الجنوب ومحافظاته التي يسيطر على معظمها. وبعدما دمّر التنظيم وفجّر عدداً من القباب والمزارات الصوفية وقتل واعتقل بعض رجالاتها، دمّر عناصر «القاعدة» أمس وأحرقوا الكنيسة الكاثوليكية في مديرية كريتر في محافظة عدن.

لا يزال نظام آل سعود يضيف صدراً يوماً بعد يوم بكلّ صوت يشي بنفحة من الخروج عن قوانين المملكة الجائرة، ويتجرأ على المطالبة بأدنى حقوقه كإنسان. ويأتي تأييد المحكمة العليا للقرار الصادر بإعدام علي، ابن شقيق الشيخ المعارض، نمر النمر، تأكيداً لرغبة المملكة في استمرار قمعها لكلّ فكرة خارجة عن نطاقها، حتى ولو بلغ ذلك معاقبة شاب بغية الانتقام من عائلته

مريم عبدالله

انتهت آمال عائلة محمد النمر بخلاص ابنهم علي وخروجه من السجن مع إصدار المحكمة العليا قراراً مؤيداً لحكم الإعدام الصادر بحق علي (20 عاماً)، بعد خضوعه لمحاكمة سرية منع فيها من الاستعانة بمحامٍ يدافع عن ابن السابعة عشرة لحظة اعتقاله.
الحكم النهائي حسب وصف العائلة جاء «نكاية» بهم، خاصة حين نعرف أن المحكوم عليه هو ابن شقيق الشيخ نمر النمر، المعارض لحكم آل سعود، المحكوم هو الآخر بالإعدام. وفيما أثار الحكم حالة من الغضب الشعبي، تخوف حقوقيون من إقدام السلطات السعودية على إعدام النمر في غضون أيام قليلة.
وما يعزز نظرية الانتقام من العائلة غياب أي تبرير من السلطات السعودية لعفوها عن إرهابيين منتمين إلى تنظيم «داعش» و«القاعدة»، فيما تطارد بلا هوادة النشطاء على خلفية الحراك المطلبي السلمي. الثغر القانونية والشرعية المحيطة بالقضية والتهم الـ14 الموجهة إلى النمر (اعتقل في 15 شباط 2012)، أوضحتها العائلة في عدة تغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي. الأب والناشط محمد النمر وأم علي وشقيقه باقر، تصدوا خلال الأيام الماضية، لتوضيح مجريات التحقيق، مع الطفل علي الذي أدخل إلى دار الملاحظة في الدمام لحظة اعتقاله، عاد معها لإكمال دراسته الثانوية لسنتين، قبل أن يُنقَل إلى سجن المباحث ويتوقف مشواره المدرسي.
التحول الأبرز في محاكمة علي أنها لم تكن سرية كما أرادت السلطة، إذ واكب الوالد محمد النمر عبر صفحته على «تويتر»، مجريات التحقيق وما تبعه تحت قوس العدالة المسخرة لتنفيذ أحكام معلبة ومختومة من وزارة داخلية محمد بن نايف. الطفل الذي اعتُقل عبر دهسه بواسطة سيارات مكافحة الشغب، لاحق والده كشف طرق تلفيق التهم لعلي خلال الاستجواب، وكيف كتب المحقق بيده الأسئلة والأجوبة، وبالقلم نفسه أجبر الفتى التوقيع على ورقة اعترافاته. ليقف بعدها المحقق بكل وقاحة أمام القاضي معتذراً من سوء خط المتهم خلال إحدى جلسات المحاكمة الهزلية التي ضمن فيها الجلاد ساحة اللعبة القضائية لمصلحته.
باقر النمر شقيق المعتقل علي، نقل لـ«الأخبار» استغراب العائلة من الحكم، رغم توقعهم ذلك بسبب الحكم المبدئي. يقول باقر: «توقعنا من المحكمة العليا أن تطعن الحكم الجائر، ولكن للأسف لم يتغير شيء. أخي في البدء مظلوم والله سبحانه وتعالى لن ينساه، وإن أعدم فالله أرحم الراحمين». وأكد باقر أن العائلة ستستمر في الإجراءات القضائية بضرورة مراجعة القضية وعدم القبول بالحكم النهائي.
وكان باقر قد كتب قبل فترة من الحكم في مدونة، ما جرى بعد اعتقال علي بثلاثة أشهر. يقول: «زارت والدتي أخي علي في (دار الأحداث) في الدمام، وكل

> لاحق والده كشف طرق تلفيق التهم وكيف كتب المحقق بيده الأسئلة والأجوبة

ما رأته الوالدة المفجوعة كان وجهاً مليئاً بالكدمات، إضافة إلى فقدان علي عدداً من أسنانه وكسر في أنفه، وكان يعاني من مشاكل في المسالك البولية وقال لوالدتي إنه ينزف دم أثناء التبول»، وبالرغم من شكوى الأم لم يعرض ابنها على طبيب حتى آخر يوم له في دار «الملاحظة».
خضع علي بعدها لجلسات سرية لم يحضرها والده محمد ولا محامي المتهم نفسه، لتنقل صحف النظام في اليوم التالي مجريات الجلسة والنطق بالحكم الابتدائي بحق علي النمر.
أراد النظام السعودي أن يكون القاضي والحكم في قضية النمر، لفق له التهم التعسفية بعد جلسات التحقيق والتعذيب، غيب العدالة وهو الذي يدعي تطبيق الشريعة الإسلامية، لكن يومها سقطت «شريعة» الحاكم وشرعية المحاكمة. أرادت السلطة من طريق طاقمها القضائي الممسك بخيوط القضية، الاستمرار في مسرحيته الهزلية، مورس كل ما يمكن أن يخطر في بال معذبي السجون والتحقيقات في سبيل الإيقاع بابن السابعة عشرة.
المحاكمة المخالفة للأعراف والقوانين الدولية، حسب متابعين، لم تقف عند منع علي من التواصل مع محاميه طوال جلسات المحاكمة القليلة أصلاً مقارنة بكثرة عدد التهم الملفقة للنمر. ولا طلب المدعي العام تنفيذ حد الحرابة بالمتهم المغيب عن محكمته قسراً، لم يفصل القاضي في خلفية القرار . الطفل ينتمي إلى عائلة مشاغبة وسيرة عمه الشيخ نمر النمر تشهد بها ساحة المحاكم حتى اليوم. لتجيء جلسة النطق بالحكم الأخيرة والتي أقرّ فيها حكم الإعدام على أيدي ثلاثة قضاة، في محاكمة سقطت قانونياً وشرعياً وأخلاقياً، حسب تصريح العائلة التي لا ترى في مجموع التهم ضد ابنها ما يجعلها مساوية لحياته.
حوى ملف علي النمر الاتهامي الانضمام إلى خلية إرهابية للعمل على تحريض الناس على التظاهر وإثارة الفتنة. وهي تهم فضفاضة وجاهزة لكل من يخرج عن محرمات الدولة السعودية. تقابلها أحكام قراقوشية ضد مطالبات أقلية مسلوبة الحقوق، توصم بالإرهاب عند كل تحرك، سلطة نكلت بنشطاء حراك الشرقية ورموزها.

العراق

الجعفري لقطر: العرب لا يغدرون... وحذار اللعب بالنار

تتوضّح يوماً بعد يوم معالم خريطة الطريق التي رسمتها الولايات المتحدة من أجل «تحرير» الأنبار، انطلاقاً من الترتيبات الأميركية بين قيادات «سنية» وزعماء عشائر وأطراف في الحكومة. وقد تدخل زيارة محافظ الأنبار صهيب الراوي الى أميركا في هذا المجال، ذلك أن بياناً صادراً عن ديوان المحافظة الأنبار، أفاد بأن الراوي غادر بروكسل إلى واشنطن، بالتنسيق مع الحكومة الاتحادية في بغداد، لغرض زيادة الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة للقوات الأمنية العراقية ومقاتلي العشائر في الحرب ضد «داعش».
يأتي ذلك في وقت فتح فيه وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، النار على قطر لاستضافتها عناصر عراقية وصفها بـ«المشبوهة والطائفية»، وقال إنها «تحاول تكريس الطائفية في العراق، من خلال الإلحاح على تناولها من زاوية شيعية أو سنية».
وقال الجعفري، في حوار مع «اليوم السابع»: «نريد علاقة مع قطر تخدم البلدين، ولكن عندما تتدخل عن قصد أو عن خطأ وغير قصد فإن هذا الأمر مرفوض».
وأضاف: «نحن لا نعاني من أزمة تعامل بين الأشقاء العراقيين الشيعة والسنة. فهذا التكريس والإلحاح على تناول العراق من زاوية شيعية أو سنية مرفوض، سواء كان بتبني شيعة العراق على حساب الوحدة الوطنية أو بتبنى سنّة العراق على حساب الوحدة الوطنية».
وأضاف: «إنّ من يريد أن يقف بجانب الشعب العراقي عليه أن يبتعد عن مسألة العناوين الجانبية وإيجاد

الجعفري: لم تعد الجامعة العربية بمستوى الأحداث (الأناضول)

شروخ في الصف الوطني العراقي، سواء كانت دولة كأميركا ودول أوروبا أو دولاً عربية»، مشدداً على أن «كل الدول من دون استثناء، عليها ألا تلعب بالنار، لأن الدخول من هذه البوابات سيؤدي إلى مشاكل لا طائل من ورائها».
ورداً على ما تستفيده قطر ممّا تفعله في العراق ومصر ودول أخرى، قال الجعفري إن «هذا النوع من التصرف لا يفيد العلاقات ولا يفيد قطر تحديداً»، مضيفاً أن «حرمة الدول العربية أمانة في أعناقنا جميعاً، وإذا كنا نزعم أننا عرب، فالعربي عرف عنه أنه بعيد عن الغدر فلا يغدر».
وأشار وزير الخارجية العراقي إلى دعم الإرهاب وتمويله من قبل البعض، مشيراً إلى أن «طريقة تعامل جماعة داعش الإرهابية وسهولة التدريب وانتقال عناصرها من بلد إلى آخر،

> غادر محافظ الأنبار إلى واشنطن لزيادة الدعم الذي تقدمه أميركا للقوات الأمنية ومقاتلي العشائر

تكشف عن إمكانات دول تجاوزت إمكانات المنظمة نفسها».
وانتقد الجعفري عدم فاعلية الجامعة العربية، وقال: «لم تعد الجامعة العربية بمستوى الأحداث»، مضيفاً أنها «كي تكون جامعة عربية يجب أن تعبّر عن كامل الدول العربية الأعضاء، والدول العربية عليها أن تعبّر أيضاً عن الشعوب الممتدة، ومن غير الصحيح أن يكون هناك استئثار أو يكون هناك تحكم من جانب دولة أو دولتين أو حتى محور».
وفي السياق ذاته، كشف وزير خارجية «البرلمان الأميركي الدولي» والأمين العام للمنظمة الأوروبية للأمن والمعلومات، السفير هيثم أبو سعيد، عن لقاء سيُعقد في عاصمة السعودية الرياض، مماثل للقاء الذي عقد في العاصمة القطرية الدوحة، بحضور شخصيات عراقية، وذلك لبحث قضية محافظة الأنبار إضافة إلى تشكيل قوات شبه منفصلة عن القوات العراقية، يكون عناصرها من عشائر المحافظة.
وقال أبو سعيد، في بيان، إنه «يجري الإعداد لهذا اللقاء المرتقب في الرياض، في العاصمة الأردنية، وينشط في ذلك أحد القناصل المعتمدين هناك».
وأوضح أن «هذا اللقاء سيُعتبر اللقاء الثاني، بعد الدوحة، وسيبحث في برنامج عمله قضية الأنبار التي تعمل عليها شخصيات عراقية، منذ فترة طويلة، لجهة قيام قوة عسكرية شبه منفصلة عن القوات العراقية، تحت سقف القضاء على تنظيم داعش من قبل العشائر».
وأشار أبو سعيد إلى أن «تلك القوات التي ستُنشأ من مذهب واحد، تُفضي إلى إعادة هيكلية حزب البعث، للتنسيق الكامل مع قوات أميركية، خصوصاً على الأرض العراقية، وقوامها عشرة آلاف جندي»، مضيفاً أنه «ستقوم تلك القوات الأميركية بتجهيز هذا الجيش في منطقة الأنبار، بكامل العتاد والتجهيزات وتعمل تحت إمرتها مباشرة».
(الأخبار)

فلسطين

«جهود» طوني بلير هباءً منثوراً: «ليست أكثر من لقاءات علاقات عامة»

ما إن وصلت كاميرات التلفاز وعيون الصحافة إلى معرفة تفاصيل الحوارات التي كانت تجري بين «حماس» وإسرائيل، بطريقة غير مباشرة، حتى تبيّن أن الطبخة عُلم بها بعدما احترقت. يبدو أن جهود طوني بلير، مع الطرفين، وصلت إلى حائط مسدود

غزة ـ **زاهر الغول**

مع أن مبعوث «اللجنة الرباعية» السابق، طوني بلير، عمل على أكثر من محور بين حركة «حماس» وإسرائيل، رغم غضب السلطة الفلسطينية الظاهري على ذلك، فإن جهوده لم تفلح، برغم أنه حرص على ألا يستثني مصر، بصفتها نقطة

> **رغم ذلك تدرس إسرائيل عدة مقترحات منها مدّ قناة غاز إلى غزة**

التقاء بين الأطراف المختلفة، وعاملاً أساسياً في إنجاح ما يمكن التوصل إليه أصلاً. ففي الأيام الماضية، بدأت مصادر فلسطينية وأخرى إسرائيلية تكشف عن إخفاق الاتفاق الذي أعلنت «حماس» بصورة شبه رسمية رفضها إياه، في ظل شروطه غير المقنعة لها، وأيضاً خشيتها من تكرار سيناريو أوسلو، فيما ترى إسرائيل بحذر ضرورة الحصول على هدوء، لكن من دون اعتراف أوروبي بالحركة.

وجاء في الصحافة الإسرائيلية أن رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، تراجع لعدة أسباب أهمها «الاعتراف الدولي بحركة إرهابية كحماس»، إضافة إلى التخوف من إقدام رئيس السلطة، محمود عباس، على خطوات غاضبة من شأنها التأثير في الالتزامات الأمنية للسلطة في مناطق الضفة المحتلة. وورد أيضاً أن ثمة تخوفاً على مستقبل السلطة، في حال قرر عباس الرحيل.

ولكن «حماس» لا تريد، في المقابل، أن توقّع على اتفاق يؤدي بطريقة ما إلى إجراءات تفصل الضفة عن غزة، مقابل بعض التسهيلات، وهو أصلاً ما عبّر عنه نائب رئيس المكتب السياسي للحركة، موسى أبو مرزوق.

وكان محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان، قد قال في مقالة له قبل أيام، إنه «أثناء انعقاد نقاش أمني موسع بقيادة نتنياهو، قال الأخير إن التعاطي مع المقترحات المقدمة (طوني بلير) ستكون لها آثار سلبية قد تدفع الرئيس محمود عباس إلى الاستقالة». وأضاف فيشمان: «مصر مارست ضغوطاً على مفاوضينا بسبب أنهم لم يتعاطوا مع مقترحات بلير المقدمة لتثبيت التهدئة في غزة، ولكن نتنياهو استجاب لتلك الضغوط، في حين أدركت السلطة الفلسطينية أنها مجرد خدعة... إسرائيل لم تعتبر بلير وسيطاً، واللقاءات التي أجراها مع (خالد) مشعل كانت على سبيل العلاقات العامة».

في المقابل، قال موسى أبو مرزوق إن حركته لا تجري أي مباحثات مع الجانب الإسرائيلي، مضيفاً: «أبلغنا موقفنا لطوني بلير وكل من يطرق بابنا أننا لن نكون

«حماس» أعلنت أنها لا تريد «أوسلو 2» وإسرائيل تتخوف من الاعتراف الأوروبي بالحركة وتأثر السلطة (آي بي ايه)

استمراراً لأوسلو، وما رفضناه لغيرنا لا يمكن أن نقبله لأنفسنا». وتابع: «قلنا وكررنا أكثر من مرة إن أي تثبيت لوقف إطلاق النار الذي وقّعناه مع جميع الفصائل في القاهرة إبّان الحرب على غزة 2014، يجب أن يكون مقابل فتح المعابر وإيصال كل مستلزمات إعادة الإعمار، وكسر الحصار وتشغيل المطار وبناء الميناء البحري، وأن يكون هذا الأمر في سياق وطني وليس منفرداً».

ولكن أبو مرزوق رفض الإفصاح عن مبادرة بلير المنتهية بالتفصيل، مع أنه أوضح أن «الإسرائيليين أعدّوا خطة لمواجهة الأزمة في غزة ووضع آليات جديدة في التعامل مع المواطن الغزي، ولكن يصعب تنفيذ تلك الخطة إلا بمساعدة السلطة ومصر». وشرح أن الخطة تهدف إلى تحسين البنية التحتية وإنشاء محطات لتحلية المياه، وزيادة كمية الكهرباء والغاز، وفتح التصدير من القطاع وإليه عبر دول العالم، وكذلك إقامة مناطق صناعية قرب الجدار الفاصل وإعادة فتح معبر «المنطار ـ كارني»، وإعادة الوصل بين القطاع والأراضي المحتلة عام 1948م.

في هذا السياق (علي حيدر)، كشف مصدر إسرائيلي رفيع عن أنهم في تل أبيب «يدرسون بعمق» إمكانية مدّ قناة غاز طبيعي بين إسرائيل والقطاع، من أجل حل أزمة الطاقة التي يعاني منها الأخير. وأوضح موقع «والا»، الذي وصف المصدر بالمطلع على التفاصيل، أن الذي يقف وراء هذه المبادرة طوني بلير ومعه الاتحاد الأوروبي ومنسّق شؤون المناطق اللواء يوآف مردخاي، والطرف الأهم هو «قطر التي من المتوقع أن تدفع الكلفة التي تقدر بمليارات الدولارات».

ولفت «والا» إلى أنه في الأسبوع الماضي تم نشر خبر عن تمويل قطري لاقتراح إقامة قناة تؤمن الغاز الطبيعي لغزة، ووفق المصدر نفسه، فإن «نقل هذا الاقتراح حصل على دعم جهات أخرى في المجتمع الدولي، ولكن إسرائيل لم تتخذ حتى الآن قراراً بتبنيه». وأضاف المصدر: «إسرائيل تنقل حالياً إلى القطاع

ماذا جرى مع «الجهاد الإسلامي» في القاهرة؟

زيارة ثانية في أقل من عام لحركة «الجهاد الإسلامي» إلى القاهرة، بوفد مثله الأمين العام للحركة، رمضان شلح، ونائبه، زياد النخالة، وقادة آخرون. مثل المرة الماضية، لم يخرج عن طرفي اللقاء أي تصريحات بشأن النتائج التي توصلا إليها، إن كان ثمة نتائج، في ظل أن القضايا التي يمكن البحث فيها، كمعبر رفح المغلق

> **«لا يمكن أن نعيش في جو يتسم بالإشكال مع القاهرة»**

والفلسطينيين الأربعة المختطفين وأزمة المصالحة الفلسطينية، لم يطرأ عليها أي تغير.

يتحدث مصدر قيادي في غزة، تحفّظ على ذكر اسمه، أن «الجهاد الإسلامي تتحرك في كل الاتجاهات من أجل رفع المعاناة عن الفلسطينيين، وفي هذا السياق جاءت زيارة الأمين العام إلى مصر باعتبارها مفتاحاً أساسياً لحل أزمات غزة، التي لا يمكن أن تعيش في جو يتسم بالإشكال مع القاهرة». وأوضح أن هذه الزيارة أتت بعدما أجرت الحركة في غزة، عدة لقاءات مع مختلف الأطراف الفلسطينية حول مختلف عناوين الأزمة كالكهرباء والمعابر وجامعة الأقصى، ومن قبلها الأزمة مع «وكالة الغوث ـ الأونروا» والعلاج في الخارج.

وأضاف المصدر: «في بعض القضايا وجدنا حلولاً وأخرى لا يزال العمل فيها قائماً ومستمراً... المشكلات معقدة ومتشابكة، ولكن لنا رؤيتنا إزاء كل التفاصيل ولنا أيضاً طريقتنا في الحل أو على الأقل التخفيف من حدة تلك الأزمات».

ولعل الحديث الأخير عن زيارة رئيس الوزراء البريطاني السابق، طوني بلير، إلى مصر، بالتزامن مع زيارتين لرئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، والقيادي المنافس له في حركة «فتح»، محمد دحلان، مع تنقل القيادي في «حماس» موسى أبو مرزوق، بين القاهرة وبيروت، يثير التساؤلات عن تزامن ذلك مع زيارة وفد «الجهاد» وعلاقته بالقضايا المطروحة مؤخراً، كالمفاوضات غير المباشرة بين «حماس» وإسرائيل عبر بلير، أو مشكلات «فتح» الداخلية.

يؤكد المصدر، الذي تحدث إلينا، أن «ما يجري لا يرقى إلى مستوى محادثات أو مفاوضات، وهي أفكار شفهية طرحت على الإخوة في حماس، ومن غير المعقول أن تدرس الفصائل، ونحن منها، عرضاً غير واضح».

واستدرك: «عموماً، فإن الجهاد ترفض خطة بلير وتحذر منه وترى أن خطته ترمي إلى تثبيت احتلال الضفة».

وبشأن اطّلاع «الجهاد الإسلامي» على هذه المحادثات ومجرياتها، باعتبار أنها الفصيل الثاني قوة في الساحة الفلسطينية في غزة، قال: «نحن وحماس وجميع الفصائل على تواصل مستمر، وعقدت اجتماعات مكثفة بين قيادة الحركتين على مستوى الأمين العام ونائبه من جهة، ورئيس المكتب السياسي لحماس الأخ خالد مشعل والدكتور موسى أبو مرزوق في الخارج، وأيضاً في غزة اجتمعت قيادة الحركتين أكثر من مرة».

واستطرد بالقول: «خلال هذه الاجتماعات كان لنا تقييمنا لكل الاتصالات التي تجري بين الأطراف الأوروبية وحماس، وهم يعون حجم المخاطر... نقلنا لهم رأينا لكن هذا الموضوع وصل أصلاً إلى طريق مسدودة، لأن من يعرف طوني بلير ومساعيه يفهم أسباب الرفض الفلسطيني».

وتابع: «إذا كانت الأطراف الدولية معنية بالهدوء فانه يجب عليها التوجه إلى سبب المشكلة وهو الاحتلال الذي يحاصرنا ويعتدي علينا... ندافع عن أنفسنا، ومطالب رفع الحصار وفتح المعابر مطالب عادلة وإنسانية، وغير العادل هو أن تأتي الأطراف الدولية لتطلب من الفلسطيني ثمناً لرفع العذاب عنه».

وعن الحل البديل، قال القيادي، إن «الجهاد ترى ضرورة ملحة للتوافق الوطني وعدم التفرد، وخاصة أن محيطنا العربي والإقليمي مشغول تماماً عنا، لذا يجب حل كل الإشكالات بدءاً من منظمة التحرير وانتهاء بأصغر مصلحة أو هيئة أو لجنة».

وأشار إلى أن حركته أكدت «ضرورة انعقاد الإطار القيادي المؤقت للمنظم وفتح كل الملفات على طاولة الحوار... في الاتجاه الآخر يجب الانفتاح مجدداً على عالمنا العربي والإسلامي، لأننا بحاجة ماسة إلى كل دعم يعيننا على تجاوز الأزمات».

زاهر...

عقد شلّح اجتماعات عديدة مع مسؤولين مصريين وقيادات حمساوية (أرشيف)

الاعتداءات الإسرائيلية... في سياقها الإقليمي والدولي

وضع عربي ودولي يوجب على إسرائيل حقاً أن تستغله. من جانب، هي تواصل تحقيق واقع جديد في القدس المحتلة، وترفض الإقرار بانتصار الأسير محمد علان، فتعيد اعتقاله إدارياً وتنقض قراراتها القضائية

علي حيدر

يأتي الاعتداء الإسرائيلي على المسجد الأقصى امتداداً لسياسة العدوان في فلسطين المحتلة، التي تأخذ عدة أساليب، من الاستيطان إلى هدم البيوت ومصادر الأراضي والاعتقالات وسياسة التهويد. مع ذلك، تتسم الاعتداءات على الأقصى بكونها ترجمة لخلفيات وأيديولوجيات، لا يختلف فيها العلماني الصهيوني عن المتدين الصهيوني.

بدت إسرائيل في خطواتها الأخيرة كأنها انتقلت إلى مرحلة جديدة بعدما حقق اتفاق أوسلو هدفه الإسرائيلي، وفي النهاية لا يختلف كثيراً ما تحاول الآن فرضه في القدس والضفة المحتلة، وبين نظرتها إلى الصيغة الدائمة لما يسمى «الحل النهائي». في هذا المجال، بلغت إسرائيل مرحلة متقدمة جداً على مستوى التغيير الجغرافي والديمغرافي في القدس، بل أنتجت واقعاً يصعب العودة عنه، من جهة تمحور الحدود بين شرقي المدينة وغربها.

أيضاً، في الضفة، تدير السلطة الشؤون المدنية لغالبية الفلسطينيين في التجمعات السكانية الكبيرة، أي مناطق (A و B)، فيما تسيطر إسرائيل على بقية مناطق C، خاصة بعدما نقلت عبء وفاتورة إدارة المناطق الفلسطينية إلى الدول المانحة، بل باتت السلطة مسؤولة أمامها عن فرض الأمن ومنع أي محاولة استهداف للمستوطنين والجنود المحتلين، ولا يخفى أن رام الله تقوم بالحد الأقصى من الجهد وتحقق نتائج «مذهلة» في هذا المجال.

لكن الأهم أن الأداء العملاني الإسرائيلي لا يحدث في الفراغ، ولا يصح حصر ربطه بحسابات سياسية داخلية أو اعتبارات حزبية فقط، بل يأتي في ظل إجماع جديد في إسرائيل يتعلق بالقضية الفلسطينية. وأبرز تجلّ لهذه الحقيقة أن القضايا المتفرعة على القضايا الفلسطينية لم تعد تقسّم المجتمع الإسرائيلي، أو على الأقل لا تشكل انقساماً حاداً فيه.

أما ما يجري في الأقصى الآن، فليس سوى ترجمة لسياسة عدوانية مدروسة الأهداف تنطلق من رؤية محددة إلى الواقع الإقليمي والدولي، لذا لا يمكن فصلها عن البيئة الاستراتيجية وما تنطوي عليه من تهديدات وفرص. ومن أبرز العوامل التي شجعت إسرائيل على هذه الخطوات، أن الثمن الأمني الذي تدفعه بات يمكن التعايش معه، وخاصة عندما لم تتحرك الضفة في ذروة المجازر التي ارتكبها جيش العدو في غزة السنة الماضية، والأمر نفسه ينسحب على الثمن الأمني الذي قد يدفع من جهة غزة، في ظل معادلة الردع القائمة، وظروف القطاع المعروفة.

كذلك لم تخف إسرائيل نظرتها إلى انهيار النظام العربي القديم، وما ينطوي عليه من تهديدات وفرص بالنسبة إليها. مع ذلك، لا تزال المنطقة العربية تمرّ بحالة مخاض عسيرة لا يبدو أنها سترسو في المدى المنظور على صيغة نهائية.

في ظل هذا الواقع، الذي تنشغل فيه الشعوب والأنظمة بأولويات وقضايا أبعد ما تكون عن قضية فلسطين وشعبها، تجد إسرائيل فيه فرصاً كثيرة لفرض وقائع جديدة، على أمل أن تصبح نهائية، ثم مواصلة تزخيم سياسة التسويف في عملية التسوية، خاصة أن تل أبيب باتت تتمسك الآن بنظرية غياب ثقتها في قدرة الأنظمة العربية على حماية أي اتفاقية تتوصل إليها مع السلطة، حتى تنسحب بموجبها من الضفة، التي تشكل عمقاً استراتيجياً من منظور أمن قومي إسرائيلي.

وبرغم كل الانتقادات التي قد توجهها الدول العظمى إلى السياسة الإسرائيلية، ومنها ما أخذ شكل «التعبير عن القلق» وآخر يتحدث عن استخدام قوة مفرطة

> وصل الأمر بنتنياهو إلى الإعلان عن فرصة لعقد تحالفات مع دول عربية خليجية

أنتجت إسرائيل واقعاً يصعب العودة عنه في القدس (أي بي ايه)

وغير تناسبية، فإن الواقع أنه لا توجد نيات أميركية أو أوروبية جدية للضغط على إسرائيل. ضمن الإطار نفسه، تبرز حقيقة أن المعادلة التي كانت مطروحة على إسرائيل خلال التسعينيات، وهي أنه من أجل الدخول في السوق العالمية وتجنيد الاستثمارات وإنهاء المقاطعة العربية فإن عليها عقد اتفاقات سلام، ليست قائمة، فهي الآن باتت جزءاً من الاقتصاد العالمي دون الحصول على بطاقة الدخول (التسوية النهائية مع الفلسطينيين)، بل وصل الأمر برئيس حكومة العدو، نتنياهو، إلى الإعلان مراراً عن وجود فرصة لعقد تحالفات مع دول عربية خليجية، من دون دفع أثمان تتصل بالقضية الفلسطينية، وذلك على خلفية «المصالح المشتركة القائمة على مواجهة التهديدات المشتركة» بين الطرفين. ويوم أمس، قال نتنياهو إنهم سيذهبون إلى «تشديد العقوبات بحق راشقي الحجارة في مجالات عدة»، كذلك «سيُبحث تعديل قواعد الاشتباك». وأضاف: «ستفرض غرامات كبيرة على القاصرين الذين يرتكبون مثل هذه التجاوزات وعلى أهاليهم»، لأنه «عشية العام (اليهودي) الجديد ثبت مجدداً أن الحجارة يمكن أن تقتل». وأعلن مرة أخرى أن «إسرائيل تتمسك بالوضع القائم في جبل الهيكل (المسجد الأقصى)، ولكنها لن تسمح لمثيري الشغب بمنع زيارات (اقتحامات) يهود للموقع».

في سياق آخر لا يقل إشكالية عن موضوع الأقصى، أفادت مؤسسة «مهجة القدس» بأنّ العدو تنصل من تعهداته بالإفراج عن الأسير محمد علان، الذي أضرب أخيراً نحو شهرين عن الطعام.

وقالت إن جهاز المخابرات الإسرائيلي، أخبر محامي علان أنه سيكمل أمر الاعتقال الإداري الصادر بحق علان، بعدما علقته «المحكمة العليا الإسرائيلية» نظراً إلى خطورة وضع علان الصحي، الذي يبدو أنه تحسن وهو ما دفع إلى تجديد أمر الإداري بحقه، مع أنه كان من المقرر أن ينتهي في الرابع من تشرين الثاني المقبل.

وقالت مصادر صحافية إن علان أعلن إضرابه مجدداً، بعد وقت قصير من إعادة اعتقاله إدارياً.

السولار، من أجل تشغيل محطة الطاقة فيه، لكنّ إحدى مساوئ ذلك في نظر الأجهزة الأمنية أنه يمكن لفصائل المقاومة أن تستخدمه في صناعة الصواريخ، وهو ما لا يمكن فعله مع الغاز الطبيعي».

على هذه الخلفية، عبّرت إسرائيل عن استعدادها كي تفحص بعمق اقتراح نقل الغاز الطبيعي من الحقول البحرية التابعة لها إلى غزة، بحجم مليار متر مكعب في السنة. وتابع المسؤول أن جهات أمنية إسرائيلية طرحت الفكرة على شركات الغاز كي تدرسها، مع تقدير مفاده أن من الممكن أن تتضاعف كميات الغاز في المستقبل. لذلك، من المتوقع أن يلتقي مردخاي مع المبعوث القطري إلى غزة محمد العمادي، مرة أخرى، في الأيام المقبلة.

ويدور الحديث في إسرائيل عن خيارين: الأول إقامة قناة لغزة تنطلق من حقل لفيتان وتصل إليها عن طريق البحر. والثانية إقامة قناة غاز من عسقلان إلى القطاع، وتتصل بمحطات الطاقة في شمال القطاع. وإذا ما تقرر في الواقع دفع هذه الخيارات، فإن جهات دولية مثل قطر والاتحاد الأوروبي سيقدمان تكاليف التمويل المالي. كذلك يتوقع أن تظهر الولايات المتحدة اهتماماً بهذا المشروع، مع أن الممثلين الأميركيين لم يشاركوا في هذه الاقتراحات والطلبات التي وصلت تل أبيب.

تعقيباً على هذه المعلومات، أوضح مكتب منسق شؤون المناطق، الذي يترأسه مردخاي، أن «المكتب يقود عملاً أركانياً مع وزارات الحكومة الاسرائيلية لدراسة حلول محتملة لأزمات الطاقة في غزة، بما فيها مدّ قناة غاز طبيعي... في النهاية يعود القرار إلى المستوى السياسي».

تقرير

خامنئي: احذروا اختراق أميركا لمراكز صنع القرار في إيران

حذّر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي، أمس، من «التغلغل الثقافي والسياسي» الأميركي، في وقت أعلن فيه نائب قائد الحرس الثوري حسين سلامي، أن إيران تملك صاروخاً بالستياً منقطع النظير لا يمكن التصدي له، نافياً كذلك أن يكون قائد فيلق «القدس» قاسم سليماني قد زار روسيا.

وخلال استقباله قادة وكوادر قوات حرس الثورة في حسينية الخميني، قال خامنئي إن «التغلغل الاقتصادي والأمني يحظى بأهمية أقل مقابل التغلغل الفكري والثقافي والسياسي»، مضيفاً أن «حرس الثورة الإسلامية قادر على التصدي للتغلغل الأمني».

ورأى خامنئي أن «الأعداء يحاولون النفاذ إلى مراكز اتخاذ القرارات، وإذا لم ينجحوا في ذلك فسيحاولون النفاذ إلى مراكز صنع القرارات». وأكد ضرورة أن «تكون الأعين المبصرة للمسؤولين الاقتصاديين مفتوحة لمواجهة النفاذ الاقتصادي»، مشدداً على أن «العدو يسعى أيضاً من أجل النفاذ الثقافي ويريد النيل من المعتقدات التي يرتكز المجتمع عليها».

وقال: «يريدون أن يبقى الشعب نائماً وبعد عشر سنوات، عندما لن أكون موجوداً، سيحاولون تحقيق أهدافهم، لكن المسؤولين والشعب لن يسمحا بذلك»، موضحاً أن «الأعداء حينما يرون أنفسهم عاجزين عن التوغل في مراكز اتخاذ القرار، يحاولون التأثير عليها وحينما تكون البلاد متأثرة بالنفوذ السياسي، فحينها ستكون حركتها وتوجهاتها متطابقة مع كل ما يمليه عليها المستكبرون».

وأشار خامنئي إلى أن «العدو حاول بكل ما لديه، التغلغل الثقافي من خلال المساس بالمعتقدات السائدة في المجتمع والعمل على تغييرها». ورأى أن «هدف العدو هو أن يتخلّى الإيرانيون عن مثالهم الثوري ويفقدون قوتهم». وأشار إلى أن «شعار إرساء الديموقراطية في المنطقة، الذي رفعه الأميركيون، قد تحول اليوم إلى أكبر المشاكل بالنسبة إليهم، لأن الدول الأكثر رجعية وديكتاتورية في المنطقة تواصل جرائمها بدعم وإسناد أميركي».

من جهته، أكد الرئيس حسن روحاني أن «الضغوط المضاعفة التي تحملتها إيران، بعد انتصار الثورة، وكذلك العقوبات وإغلاق الأبواب في وجه الشعب الإيراني، زادت من عزيمة هذا الشعب». وقال أمام مؤتمر الشركات العاملة في مجال السلامة، إن «جميع العقوبات والضغوط ضاعفت إرادة وعزم الشعب الإيراني المحب لوطنه والمحب للعلم ليبلغ مكانته التي تليق به». وأشار إلى أن «أحد المبادئ التي لم نتخلّ عنها طوال 23 شهراً من المفاوضات، كان عدم التراجع عن النمو العلمي وتطوير التكنولوجيا النووية السلمية».

في غضون ذلك، أعلن نائب القائد العام لقوات الحرس الثوري حسين سلامي أن «إيران تملك صاروخاً بالستياً منقطع النظير، ولا يمكن التصدي له»، مضيفاً أنه «ربما تملك روسيا وأميركا منه فقط».

وفي مقابلة مع التلفزيون الإيراني، نفى سلامي أن يكون قائد فيلق «القدس» التابع للحرس الثوري، اللواء قاسم سليماني، قد قام بزيارة روسيا، معتبراً ذلك «حرباً نفسية يشنّها الأميركيون لإثارة الشكوك».

ورداً على أحد الأسئلة، نفى سلامي،

> نفى سلامي زيارة سليماني لروسيا، مشيراً إلى أنها حرب أميركية نفسية لإثارة الشكوك

أيضاً، وجود قوات الحرس، بصورة مباشرة، في سوريا، وقال: «يمكن تصوّر حالتين لهذا الأمر، الأولى هي أن لنا وجوداً في سوريا والعراق، وأن الأميركيين عاجزون عن رؤيتنا، بكل ادعاءاتهم، في المجال الاستخباري والاستطلاعي، وإما أننا غير موجودين مباشرة في هذين البلدين وهو الصحيح». وأوضح أن «الوجود في سوريا هو في المجال الاستشاري»، معرباً عن اعتقاده بأن «عليهم هم أنفسهم التصدي للأعداء بقواتهم».

من جهة أخرى، قال سلامي: «نراقب جميع التحركات ليل نهار في الخليج وبحر عمان وقسم من المحيط الهندي ونرصد أي مكان يرتبط، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بأمننا القومي». وأكد أن «المراقبة تجري بواسطة الدوريات الاستخبارية الأمنية والطائرات من دون طيار والرادارات الحديثة والأدوات المعقدة للحرب الإلكترونية». وأوضح أن «أي قاعدة جوية أميركية يمكن طائراتها الوصول إلى سماء إيران وحاملات طائراتها، هي في مرمى صواريخ إيران البالستية البالغة الدقة والمنقطعة النظير وطائراتها من دون طيار».

وفي ما يتعلق بالقدرات الصاروخية، أوضح سلامي أنه «ليس هناك أي قيود على إطلاق الصواريخ على أي عدد من الأهداف»، مضيفاً أن «هذه القدرات جاهزة دائماً أينما اقتضى الأمر، سواء بصورة سرية أو علنية».

(الأخبار)

الجزائر

تقشّف جديد في نثريات المسؤولين والوزارات

لم يتفاعل الناس مع دعوة الحكومة إلى إيداع الأموال في البنوك (أرشيف)

الجزائر ـ **آدم الصابري**

يبدو أن الأزمة الاقتصادية التي أصابت الجزائر بعد انهيار أسعار النفط وتهاوي قيمة العملة الوطنية، أربكت السلطات التي لم تجد حلاً، على ما يبدو، إلا أن تطالب وزراءها وكوادرها بترشيد النفقات، في محاولة لجلب انتباه المواطنين الذين لم يتجاوبوا مع تعليمات الحكومة ووزارة المالية التي تمنع التعامل المباشر بالأموال بين الشركات والتجار، والداعية إلى ضرورة اكتناز الأموال في البنوك بدلاً من البيوت.

وقد وجه الوزير الأول، عبد المالك

> **عُمّم تقليل السفريات واقتصار تذاكر الدرجة الأولى على الوزراء**

سلال، قبل يومين، مراسلة إلى الوزراء يدعوهم فيها إلى تخفيض النفقات بشأن الرحلات واستعمال الهواتف وهدايا نهاية السنة. وجاء في محتوى المراسلة، وهي الثانية من نوعها في شهرين ووصلت «الأخبار» نسخة عنها، أن الوزراء مدعوون إلى تخفيض النفقات في كل ما يتعلق بأمور تسيير الدوائر الوزارية من الناحية المالية، بدءاً من الاتصالات الهاتفية وصولاً إلى التنقلات الخاصة بالجولات والتفتيش في ولايات البلاد.

ومن النقاط التي أوصى بها سلال: تقليص نفقات الكراجات الخاصة بالسيارات بنسبة 50%، وذلك بإعطاء أولوية لصيانة العربات بدلاً من شراء أخرى جديدة، وكذلك يجب حجز تذاكر اقتصادية للطيران لسفر أي من كوادر الوزارة، بينما تبقى تذاكر الدرجة الأولى للوزراء فقط.

وكانت وزارة المالية قد أرسلت مذكرة توجيهية إلى الوزارات بشأن إعداد قانون المالية لعام 2016. وفي هذه المذكرة، كتبت أن «علامات التحذير من البيئة الاقتصادية الصعبة عززت الدعوة إلى أن تكون الحكومة أكثر حذراً في آفاق التزام الميزانية». كذلك كان الوزير الأول قد أمر أعضاء الحكومة والولاة بتأجيل المشاريع التي لم تطلق بعد، مع إلزامهم باستخدام المواد المصنعة وطنياً في ورشات الصفقات العمومية. واللافت أنه في خضم هذه القرارات تقرر الحدّ من التنقلات الرسمية إلى الخارج، وتقليص التكفل بالوفود الأجنبية إلا في حالة التمثيل القصوى.

هذه الإجراءات الرسمية توازيها دعوة المواطنين إلى ضرورة اكتناز أموالهم في البنوك بدلاً من البيوت، كذلك جرى تقديم وعود بمنح من يضع أمواله في البنك بفوائد سنوية وعدم مساءلتهم عن مصدر الأموال، بل ترك المتهربين منهم من الضرائب، وهو ما يتنافى مع تصريحات سابقة تقول إن العملية تهدف إلى محاربة تبييض الأموال.

مدير مركز «الرائد للدراسات الاستراتيجية»، سليمان شنين، قال إن «الجزائريين لا يثقون ببنوكهم بعد سلسلة الفضائح التي هزتها، خاصة ما يعرف بقضية بنك الخليفة، الذي لم يتمكن المكتنزون (المودعون) فيه إلى حدّ الساعة من استعادة أموالهم، رغم إغلاق البنك بعد إفلاسه منذ سنوات». واستدرك شنين: «كان من الأجدر فتح حوار مع مختلف الأطراف المعنية للخروج من الأزمة، لأن القرار من غير الواضح هل هو اقتصادي أو سياسي؟».

أما الخبير الاقتصادي رضا بودراع الحسيني، فقال إن الدولة أخفقت طوال 15 سنة حصلت فيها على سيولة مالية تاريخية بأكثر من 950 مليار دولار، لم تحقق خلالها الحد الأدنى من التنمية. وعدّد الحسيني بعض الحلول التي منها «استعادة الأموال المهربة، وتغليظ النصوص القضائية التي خفضت اعتبار اختلاس المال العام من جريمة إلى جنحة».

رغم ذلك، يرى مراقبون أن لجوء الدولة إلى هذه التعليمات بحق الوزراء خطوة محمودة، وهي لتشجيع الشعب على التقشف والاستجابة للإجراءات المتخذة لمواجهة الأزمة، خاصة بعد غياب التفاعل مع دعوة وزير المالية إلى إيداع الأموال في البنوك.

◄ وفيات ►

ولده: رمزي قربان وعائلته
بناته: تاتيانا زوجة سعيد سماحه وعائلتها
جومانا زوجة سامي الخراط وعائلتها
مريانا زوجة عزيز مجاعص وعائلتها
أشقاؤه: ميشال قربان وعائلته
حنا قربان وعائلته
جوزف قربان وعائلته (في المهجر)
نصري قربان وعائلته
عائلة المرحوم توفيق قربان
وعائلات: قربان، سماحه، الخراط، مجاعص، معلوف، رياشي، وعموم عائلات الخنشارة والجوار وجميع أنسبائهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المرحوم

فؤاد سالم قربان

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الإثنين الواقع فيه 14 أيلول 2015 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم الخميس 17 الجاري في صالون كاتدرائية النبي إلياس، الخنشارة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.
لكم من بعده طول البقاء

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الخميس الواقع فيه 17 أيلول 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة أميرة حسن مقلد

زوجة: محمد سمير الخنسا
أولادها: علي، روان، جواد وحسين
أشقاؤها: سمير، العميد الركن محمد والشهيد علي
وفي هذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة من الساعة الخامسة لغاية السابعة مساءً للرجال في حسينية المرحوم أبو رياض الخنسا وللنساء في حسينية أبو مشهور الخنسا في الغبيري.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل الخنسا، مقلد، رحال وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي وتبنين والنميرية.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم الاستاذ
صائب ابراهيم الخليل
رئيس قسم السوق سابقاً
تشكر الأهل والأصدقاء وكل من واساها بمصابها الأليم

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان، يومياً من
7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتقديم وتركيب اجهزة تسجيل المكالمات الهاتفية لزوم بعض محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/10/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/9/10
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1722

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم تقديم تركيب مولد كهربائي وكاتم للصوت وانشاء شبكة توزيع كهرباء رئيسية جديدة في محطة تربل التابعة للمصلحة.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2015/10/13.
فعلى من يهمّه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون الف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 12 ايلول 2015
رئيس مجلس الادارة ـ المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 1745

إعلان تلزيم

تقديم ورق وطبع الجريدة الرسمية وملاحقها ومحاضر جلسات مجلس النواب وما شابهها من المنشورات الرسمية
الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثالث عشر من شهر تشرين الاول 2015، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب رئاسة مجلس الوزراء مناقصة تلزيم تقديم ورق وطبع الجريدة الرسمية وملاحقها ومحاضر جلسات مجلس النواب وما شابهها من المنشورات الرسمية.
ـ التأمين المؤقت: مئة وخمسون مليون ليرة لبنانية.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1743

إعلان

تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها الى تلزيم شراء خزائن حديد خاصة لحفظ أفلام الميكروفيلم (التصوير المصغر) وخزائن حديد خاصة لحفظ الخرائط.
لذلك يطلب من الشركات أو المؤسسات المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال أوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور أعلاه على أن تقدّم العروض في مكتب المدير العام خلال أوقات الدوام الرسمي ضمن الفترة من بدء تاريخ النشر في الجريدة الرسمية والصحف المحلية اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2015/9/17 ولغاية الساعة الثانية عشرة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2015/10/5 مع العلم بأن جلسة فض العروض ستتم في مركز المؤسسة الكائن في شارع الحمراء بناية البيكادللي ـ الطابق السابع الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/10/6.
ت: 01/345854 ـــ 01/344941 ـــ 01/739702
مؤسسة المحفوظات الوطنية
التكليف 1714

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستقصاء لانشاء قناة كابلات بين المستوعب والممر الاساسي للكابلات في محطة الحرج الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/ 9409 تاريخ 2015/8/25، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/10/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/9/15
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1757

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية
برئاسة القاضي المناوب عبد زلزلي وعضوية القاضيين المناوبين حسن سكيني ووسيم ابراهيم سنداً للمادة 3 من القانون 82/16 المستدعى ضده يوسف زين الدين زين الدين / يحمر الشقيف والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء ومربوطاته المقدم من المستدعية نايفة نعيم حرب بوكالة المحامي علي اسماعيل بموضوع ازالة شيوع للعقار رقم /1582/ منطقة يحمر العقارية والمسجل برقم اساس 2015/808 واتخاذ محل الاقامة في نطاق المحكمة والجواب بمهلة خمسة عشر يوماً خلال «عشرين يوماً» تلي النشر والا سيتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات بواسطة التعليق على باب ردهة المحكمة.
رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلان تبليغ

صادر عن محكمة جزين المدنية
تدعو هذه المحكمة المدعى عليه بشارة بن نقولا ضاهر من عين المير والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلمها شخصياً ابو بواسطة وكيله لاستلام اوراق الدعوى العقارية رقم 2015/220 والمقامة من ديما حنا نجم وايلي يوسف حرب بموضوع حق مرور على العقار رقم 224 عين المير

◄ إعلانات رسمية ►

وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

إعلان
تعلن بلدية راسمسقا على العموم انها قد وضعت جداول التكليف الاساسية العائدة عن سنة الاستحقاق 2015 والاعوام السابقة قيد التحصيل.
تسدد هذه الرسوم خلال مهلة شهرين من تاريخ النشر والا تفرض غرامة قدرها 2% عن كل شهر تأخير.
راسمسقا في 2015/9/17
رئيس بلدية راسمسقا
جرجس خازن القاري

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
تنفذ جانيت عبدالله بالمعاملة 2013/36 بوجه زكريا وكارمن شلالا وعادل بشارة خليفه ووداد الياس سلوم وغسان ومروان وجيهان جرجس ابو جودة وجناة حليم نخله ومنى ووليد جوزيف ابو جودة وأنريات صليبي معوض وسهام وكاترين اسعد أبو جودة والمحامي عصام اسعد ابو جودة قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن رقم 2011/447 تاريخ 2011/11/10 والذي قضى بإزالة الشيوع في العقار رقم 172/ طبرجا مساحته 2542 م.م. بدل تخمينه /1016800/د.أ. وطرحه بعد التخفيض /123 . 667/د.أ. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مشجرة سنديان «مرج» وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية وانه يقع في حي ضهر الذهب يمكن الوصول اليه عبر طريق كفرياسين ادما من خلال مفرق قرب محطة البنزين وطبيعته حرجية صخرية ومنحدرة يتضمن اشجار سنديان.
تاريخ محضر الوصف 2013/1/19
وتاريخ تسجليه 2013/1/19 يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/11/11 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عقد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان عن مزايدة عمومية
ان المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مزايدة عمومية لبيع آليات منحّاة قديمة على اساس السعر الاعلى، وذلك للمَرة الثانية.
فعلى الراغبين بالاشتراك في هذه المزايدة العمومية الحضور الى قسم التلزيم في المديرية العامة المذكورة ـ محلة سبينس ـ للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة 12,00 من تاريخ 2015/10/12
إن جلسة فض العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10,00 من تاريخ 2015/10/13
اللواء جورج قرعة
المدير العام لأمن الدولة
التكليف 1755

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2014/93
طالب التنفيذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
المنفذ عليهم: علي لمع ورفاقه
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 133560 د.أ. واللواحق
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/2/22
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/5/7
تاريخ قرار الحجز: 2014/2/24 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2014/3/7
تاريخ محضر وصف العقار: 2014/4/15
وتاريخ تسجيله: 2014/11/17
العقارات الموصوفة: القسم 1963/ 30/ دير الزهراني عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من مدخل وموزع و6 غرف ومطبخ و4 حمامات وشرفات وتراس تقع في ط5.
مساحتها: 240 م2
التخمين: 96000 د.أ.
الطرح: 57600 د.أ.
القسم 14/2013 النبطية التحتا عبارة عن شقة سكنية في ط6 من مبنى يقع على الشارع الرئيسي مقابل KFC مؤلفة من مدخل و5 غرف ومطبخ و3 حمامات وموزع و7 شرفات وهي مستأجرة من عائلة سورية
مساحتها: 230 م2
التخمين: 138000 د.أ.
الطرح: 82800 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها نهار الخميس الواقع فيه 2015/11/12 الساعة 11,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية، للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
الى المنفذ عليه علي محمد لمع من دير الزهراني ومجهول محل الاقامة، وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م.، تنبئك هذه الدائرة ان لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/388 والمتكونة بين بنك الاعتماد اللبناني وبينك ورفيقتك انذاراً تنفيذياً بموضوع القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان رقم 1513/ل.ق/2013 تاريخ 2014/6/3 والمنتهي الى تسليم القسم 1963/30/ دير الزهراني الى المنفذ تمهيداً لبيعه بالمزاد العلني وذلك على مسؤوليتكم.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بعد انقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار.
رئيس القلم
حسن ايوب

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني تدعو جورج صبري حبيب لحضور جلسة 2015/11/14 واستلام اوراق الدعوى 2015/640 المقامة من شركة حسن حماد وشركاه ممثلة بشخص السيدة غادة حماد وموضوعها اسقاط حق المدعى عليه بالتمديد القانوني بالمأجور الكائن بالطابق الاول بالعقار 396/ راس بيروت والزامه بدفع البدلات /2945250/ل.ل.
رئيس القلم بالتكليف
محمد إبراهيم

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ جويا
اساس: 2014/24
المنفذ: بنك بيروت ش.م.ل. /وكيلته المحامية نضال الطفيلي
المنفذ عليه: خضر احمد عيساوي
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة $15536
تاريخ الحجز: 2013/7/6
تاريخ تسجيله: 2013/8/19
تاريخ محضر وصف العقار: 2014/3/24
تاريخ تسجيله: 2014/12/9
العقار المطروح: 600 سهم في كل من العقارات 526 ـ 527 ـ 530/جويا
مساحة العقارات: 168م2 لكل طابق
حدوده من الغرب: طريق عام السوق عين السفلى
من الشرق: عقار عائد الى زينب عكر
من الشمال: طريق العقار 525/جويا
من الجنوب: طريق داخلي
وصفه: بناء مؤلف من ثلاثة طوابق مبني على العقارات الثلاثة مجتمعة مع فسحة سماوية بمساحة 30م2 تقريباً.
قيمة التخمين: $35700
بدل الطرح: $21420
تاريخ المزايدة ومكان اجرائها الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2015/10/8 امام رئيس دائرة تنفيذ جويا.
على راغب الشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم بدل الطرح نقداً او بكفالة مصرفية وافية او شيك مصرفي من احد المصارف المقبولة لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ جويا وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة والا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً وعليه علاوة على ذلك رسما الدلالة والفراغ.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

استراحة

كلمات متقاطعة 2100

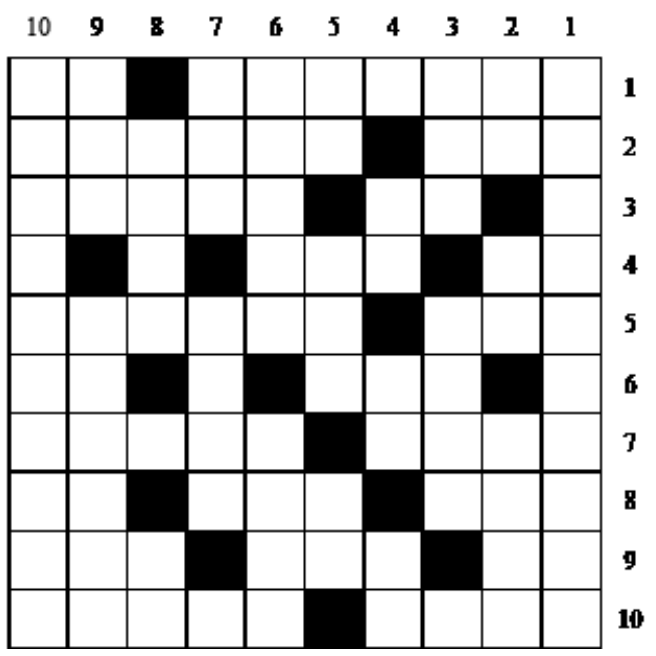

أفقيا
1- دولة عربية – قلّ ماء الينبوع – 2- إعتراف بالحبّ – أرخبيل في الأطلسي جنوبيّ الأرجنتين إحتلته بريطانيا منذ سنة 1833 حاولت الأرجنتين إستعادته في حرب قصيرة عام 1982 ففشلت – 3- ثرى – كتاب لجبران خليل جبران – 4- للتعريف – مدينة سورية – 5- مضغ لقمة الطعام – الموت – 6- أزمنة قليلة – للنفي – 7- من يتولى إدارة عمل أو مشروع أو مؤسسة ويكون مسؤولاً عن حُسن تنفيذ الأعمال – المؤسسة العامة لتشجيع الإستثمارات في لبنان – 8- غذاء يومي – وجع – إشتاق اليه – 9- إسم موصول – من مستلزمات البناء – فترات من الزمن أو الوقت – 10- جزيرة في البحر الأبيض المتوسط – إحدى الولايات المتحدة الأميركية

عمودياً
1- لقب شاعر هجاء عراقي من بني أميّة عاصر شعراء عدة وهجاهم كبشار بن برد وأبي العتاهية وأبي نواس كان عظيم الأنف قبيح المنظر ومفرط الطول – 2- للتمنّي – نوتة موسيقية – تسمية تطلق على الحيوانات التي تستعمل في الحمل أو الركوب – 3- يم – من أسماء الخمر – 4- صفار البيض – حيوان أليف – برق وتلألأ – 5- سرب من الطيور – نقود ودراهم – سعل – 6- يتابع العمل – الحجّة بملكية عقار أو بناء – 7- عذبَ وأصاب بأذى – عملة عربية – 8- عاصمة أوروبية – حكّ وأزال – 9- ما ينبُت على الشفة العليا من شعر بلغة العامة – يتبعك حتى يدركك – 10- من مؤلفات الفيلسوف اللبناني جبران خليل جبران بالإنكليزية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- حمام زاجل – 2- اولان باتور – 3- فزع – أنّب – رس – 4- اذرح – شاي – 5- أهدم – زقاق – 6- لاي – أمون – 7- أناني – مؤال – 8- تسلمّ – نوم – 9- دل – يافع – فا – 10- المفرقعات

عمودياً
1- حافظ الأسد – 2- موز – هان – لا – 3- العاديات – 4- ما – ذمّ – نسيم – 5- زنّار – ايلاف – 6- ابن حزم – مفر – 7- جاب – قوم – عقّ – 8- لتّ – شانون – 9- وزاق – اوفا – 10- مرسي – كلمات

sudoku 2100

		4		1		8		
	2		7		6		9	
5				8				2
8			9		7	4		
6		2				9		7
		7	5		8			1
4				9				8
	6		8		1		4	
		5		3		7		

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2099

2	6	5	4	9	7	8	3	1
9	1	3	2	8	5	4	6	7
8	7	4	6	3	1	5	2	9
6	8	1	7	4	9	3	5	2
3	4	7	5	1	2	9	8	6
5	2	9	3	6	8	1	7	4
4	5	6	1	7	3	2	9	8
7	3	8	9	2	4	6	1	5
1	9	2	8	5	6	7	4	3

مشاهير 2100

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس جمهورية جزائري أعطت رزانته ثمارها في إدارة أخطر أزمة شهدتها الجزائر في تاريخها. يُعدّ أول رئيس جمهورية إنتخب بطريقة ديموقراطية
1+2+10+9+11 = في الطليعة ■ 3+4+5+6 = خلاف يسار ■ 7+8 = في القميص

حل الشبكة الماضية: **ويليام هارلي**

إعداد
نعوم مسعود

دوري أبطال أوروبا

روما يعطّل برشلونة وصدمة لأرسنال ولفالنسيا

بداية متعثرة لبرشلونة بتعادله أمام روما، وانتصارات كبيرة لبايرن ميونيخ وباير ليفركوزن وتشلسي وخسارة مفاجئة لأرسنال وفالنسيا، في الجولة الأولى من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم

سجل اليساندرو فلورينزي هدفاً رائعاً في مرمى برشلونة (أندرياس سولارو ـ أ ف ب)

لم تكن بداية حامل اللقب برشلونة الإسباني في النسخة الجديدة من دوري أبطال أوروبا كما كان يتمناها جمهوره بسقوطه في فخ التعادل أمام مضيفه روما الإيطالي 1-1، ضمن منافسات المجموعة الخامسة.
ورغم أن «البرسا» كان الأكثر سيطرة في الشوط الأول عبر استحواذه على الكرة، إلا أن «جيالوروسي» كان الأخطر من خلال اعتماده على الهجمات المرتدة السريعة.
وكان النجم ليونيل ميسي أفضل لاعبي الفريق الكاتالوني في هذا الشوط من خلال تحركاته، إلا أن دفاع روما المتماسك أجبر الأرجنتيني على التسديد من خارج منطقة الجزاء كما في الدقيقتين 4 و33 مقابل اختراقة واحدة في الدقيقة 38، لكن كرته انتهت بين يدي الحارس البولوني فوتشيك تشيزني.

حققت فرق بايرن ميونيخ وباير ليفركوزن وتشلسي انتصارات كبيرة

وافتتح برشلونة التسجيل في الدقيقة 21 عبر رأسية من الأوروغوياني لويس سواريز من عرضية الكرواتي إيفان راكيتيتش.
وفي الدقيقة 33 عاش ملعب «أولمبيكو» لحظة ستبقى محفورة في سجلاته، إذ سجل ابن مدينة روما أليساندرو فلورينزي هدفاً خيالياً أدرك به التعادل بعد أن قطع الكرة وانطلق بها على الرواق الأيمن ثم أطلق تسديدة من نحو 50 متراً مرّت من فوق الحارس الألماني مارك - أندريه تير شتيغن الذي كان متقدماً عن مرماه واصطدمت بالقائم الأيمن وتهادت في الشباك، وسط ذهول اللاعب الذي بدا غير مصدق لهذا الهدف. وكاد البلجيكي رادجا ناينغولان يضيف الهدف الثاني بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء تصدى لها تير شتيغن (43).
وبقي الوضع على حاله في الشوط الثاني بسيطرة برشلونة مقابل تنظيم دفاعي لروما، وكانت أخطر فرصتين في الدقيقة 77 لميسي بتسديدة على العارضة والدقيقة 90 لجوردي ألبا بمواجهة الحارس البديل مورغان دي سانكتيس بعد تمريرة رائعة من ميسي، إلا أن الدفاع أبعد الكرة.
وحقق باير ليفركوزن الألماني بداية قوية بفوزه الكبير على ضيفه باتي بوريسوف البيلاروسي 4-1، سجلها السويسري أدمير محمدي (4) والتركي هاكان كالهانوغلو (47 و57 من ركلة جزاء) والمكسيكي خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» (59) لليفركوزن، ونيمانيا ميلونوفيتش (13) لبوريسوف.
وتصدر ليفركوزن الترتيب بـ 3 نقاط أمام برشلونة (نقطة) وروما (نقطة) وبوريسوف من دون نقاط.
وفي المجموعة السادسة، حذا بايرن ميونيخ حذو مواطنه ليفركوزن بفوزه على مضيفه أولمبياكوس 3-0، سجلها توماس مولر (52 و90 من ركلة جزاء) وماريو غوتزه (89).
في المقابل، تعرض أرسنال الإنكليزي لخسارة مفاجئة أمام مضيفه دينامو زغرب الكرواتي 2-1، سجلها يوسيب بيفاريتش (24) والتشيلياني جونيور فرناندیس (58) لدينامو زغرب، وثيو والكوت (79) لأرسنال، في مباراة أكملها «المدفعجية» منذ الدقيقة 40 بعشرة لاعبين بعد تلقي الفرنسي أوليفيه جيرو البطاقة الصفراء الثانية وطرده.
وتصدر بايرن الترتيب بـ 3 نقاط أمام دينامو زغرب (3 نقاط) وأرسنال فأولمبياكوس من دون نقاط.
وفي المجموعة السابعة، اكتسح تشلسي الإنكليزي على ملعبه «ستامفورد بريدج» ماكابي تل أبيب الإسرائيلي 4-0، سجلها البرازيلي ويليان (15) ومواطنه أوسكار (45 من ركلة جزاء) والإسباني دييغو كوستا (59) ومواطنه فرانسيسك فابريغاس (79)، بينما أهدر البلجيكي إيدين هازار ركلة جزاء لـ «البلوز» (6).
وعاد بورتو البرتغالي من أوكرانيا بنقطة بعد تعادله مع دينامو كييف 2-2، سجلها أوليغ غوسيف (20) وفيتالي بويالسكي (89) لدينامو كييف، والكاميروني فنسان أبو بكر (23 و81) لبورتو.
وتصدر تشلسي الترتيب بـ 3 نقاط أمام بورتو (نقطة) ودينامو كييف (نقطة) وماكابي من دون نقاط.
وفي المجموعة الثامنة، فاجأ زينيت سان بطرسبورغ الروسي فالنسيا الإسباني وأسقطه في عقر داره 3-2، سجلها البرازيلي هالك (9 و45) والبلجيكي أكسل فيتسل (76) لزينيت، والبرتغاليان جواو كونسيلو (54) وأندريه غوميش (73) لفالنسيا.
وسقط ليون الفرنسي في فخ التعادل أمام مضيفه جينت البلجيكي 1-1، سجلهما كريستوف جاليه (58) لليون، والسويسري دانيال ميليسيفيتش (68) لجينت.
وتصدر زينيت بـ 3 نقاط أمام ليون (نقطة) وجينت (نقطة) وفالنسيا من دون نقاط.

عملية عاجلة لشو وخلع في كتف راموس

خضع لاعب مانشستر يونايتد لوك شو لعملية جراحية عاجلة بعد تعرضه لكسر مزدوج في ساقه خلال مباراة فريقه ضد بي أس في ايندهوفن في دوري الأبطال. وكسرت قدم اللاعب إثر تدخل المدافع المكسيكي هكتور مورينو وبقي على أرض الملعب يتلقى الاسعافات الاولية لحوالي 10 دقائق قبل ان ينقل الى المستشفى.
بدوره، افاد ريال مدريد في بيان له تعرض سيرجيو راموس لخلع في كتفه خلال مواجهة شاختار دونيتسك. ولم يوضح ريال مدة غياب لاعبه عن الملاعب، لكن بحسب صحيفتي «ماركا» و«آس» المحليتين، ستحرم هذه الإصابة راموس المشاركة ضد غرناطة في المرحلة الرابعة من الدوري المحلي.

الكرة اللبنانية

المقداد إلى النجمة وكجك مع الراسينغ

لن يلعب كجك في مواجهة الأنصار ذهاباً وإياباً (أرشيف)

توالت تواقيع اللاعبين على كشوف فرق الدرجة الأولى وكان آخرها انضمام لاعب الصفاء بشار المقداد الى النجمة على سبيل الإعارة، ولاعب الأنصار محمود كجك الى الراسينغ ايضاً بالاعارة، لكن الأخير لن يستطيع اللعب في مواجهة الأنصار كما هو الاتفاق بين اداراتي النادي.
من جهة أخرى، افتتحت أمس دورة صقل الحكام اللبنانيين التي يقيمها الاتحاد اللبناني للعبة تحت إشراف الاتحاد الدولي على مدى خمسة أيام بحضور المحاضرين الدوليين السعودي علي الطريفي والأردني اسماعيل الحافي، بمشاركة 40 حكماً في فندق الغولدن توليب. وأقيم حفل الافتتاح بحضور الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف، ورئيس لجنة الحكام جورج شاهين وأعضاء اللجنة، حيث تحدث الشحف مرحّباً، بإسم الاتحاد اللبناني بالمحاضرين «الذين لم يبخلوا بأي عطاء لتطوير حكامنا».
وتمنى الشحف على الحكام الإستفادة من خبرة المحاضرين وتحصيل المعلومات لتغطية أي نقص «إذ لا أحد كاملا في العالم، ووجود المحاضرين يعزز ثقة الحكام، وأتمنى ألّا تخجلوا من السؤال سعياً وراء المعرفة».
وتحدث الشحف عن دور الحكام في المسابقات اللبنانية قائلاً «انتم قضاة الملاعب وعيون الاتحاد، وأتمنى أن يكون عطاؤكم كاملاً، فهناك قانون يحكم عملنا برغم ضرورة تحلي الحكام بالحكمة في ادارة المباريات، كما أن التعيينات يجب أن تبقى سرية، وألا تصل الى الأندية قبل الاتحاد، وهذا إذا حصل يكون بخطأ من الحكام. واتمنى على الحكام الابتعاد عن الأندية واداراتها ولاعبيها، فأنتم سمعة الاتحاد وصورته والمطلوب الابتعاد عن الصداقات الشخصية مع الاندية واللاعبين».
من جهته تحدث الحافي شاكراً بإسم الاتحاد الدولي، وإسمه مع زميله الطريفي الاتحاد اللبناني ورئيس لجنة الحكام جورج شاهين وأعضاء اللجنة الذين هم على تواصل دائم مع الحافي «وهذا دليل حرص على تطوير الحكام اللبنانيين، ورفع مستواهم. فالاتحاد الآسيوي أصبح يطلق إسم «مودرن غايم» على اللعبة دلالة على ضرورة تطوير الحكام».
وأشار الحافي الى أن الدورة ستتضمن محاضرات وتمارين عملية واختبارات وسترسل نتائجها الى الاتحاد الدولي.
من جهة أخرى، كان الشحف قد افتتح أول من أمس دورة تخريج مدربين جدد في كرة القدم للصالات – مستوى أول. ويحاضر في الدورة المدرب الوطني حسين ديب ويعاونه المدرب دوري زخور بمشاركة 23 حكماً من لبنان. وتقام المحاضرات في فندق اللانكستر.

يوروبا ليغ

الليلة انطلاق المسابقة الأوروبية الرديفة

ينطلق الليلة دور المجموعات في مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، التي أصبحت تحمل أهمية أكبر من أي وقتٍ مضى بالنسبة الى الفرق التي تشارك فيها، لكون الفائز بلقبها سيحجز مكاناً له في مسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل

يمكن التوقف عند عدة مباريات في انطلاق دور المجموعات لمسابقة «يوروبا ليغ»، أولاها بين ليفربول الانكليزي ومضيفه بوردو الفرنسي ضمن منافسات المجموعة الثانية.
ويدخل ليفربول الذي لم يفز في أي من مبارياته القارية الخمس الاخيرة خارج أرضه (4 هزائم وتعادل) الى مباراته مع بوردو بمعنويات مهزوزة، بعد خسارته مباراتيه الاخيرتين في الدوري الممتاز بنتيجتين كبيرتين أمام ضيفه وست هام (0-3) ومضيفه مانشستر يونايتد (1-3)، وذلك بعد أن تعادل أيضاً قبل ذلك أمام أرسنال لكن خارج ملعبه (0-0).
وتضم المجموعة سيون السويسري الذي سيتواجه على أرضه مع روبن كازان الروسي.
وفي المجموعة الاولى، يتواجه اياكس امستردام الهولندي مع ضيفه سلتيك الاسكوتلندي في مباراة قوية تجمع بين فريقين تذوقا سابقاً طعم التتويج القاري، إذ أحرز الاول 4 ألقاب في دوري الابطال ولقباً في كأس الكؤوس وكأس الاتحاد واثنين في الكأس السوبر، فيما فاز الثاني بكأس الاندية الاوروبية البطلة عام 1967.
وتضم المجموعة منافساً قوياً آخر هو فنربخشه التركي الذي يستضيف مولده النروجي.
وفي المجموعة السابعة، يحل لاتسيو الايطالي ضيفاً على دنيبروبتروفسك الاوكراني وصيف بطل الموسم الماضي في مواجهة قوية هي الاولى بين الفريقين.
وفي اللقاء الثاني في المجموعة، يلعب سانت اتيان الفرنسي مع ضيفه روزنبرغ النروجي.
وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):
- المجموعة الاولى:
فنربخشه التركي - مولده النروجي (20,00)
اياكس امستردام الهولندي - سلتيك الاسكوتلندي (20,00)
- المجموعة الثانية:
بوردو الفرنسي - ليفربول الانكليزي (20,00)
سيون السويسري - روبن قازان الروسي (20,00)
- المجموعة الثالثة:
غابالا الاذري - باوك سالونيكي اليوناني (20,00)
بوروسيا دورتموند الالماني - كراسنودار الروسي (20,00)
- المجموعة الرابعة:
ميدتيلاند الدنماركي - ليجيا فرصوفيا البولوني (20,00)
نابولي الايطالي - بروج البلجيكي (20,00)
- المجموعة الخامسة:
رابيد فيينا النمسوي - فياريال الاسباني (20,00)
فيكتوريا بلزن التشيكي - دينامو مينسك البيلاروسي (20,00)
- المجموعة السادسة:
سلوفان ليبيريتش التشيكي - براغا البرتغالي (20,00)
غرونينغن الهولندي - مرسيليا الفرنسي (20,00)
- المجموعة السابعة:
دنيبروبتروفسك الاوكراني - لاتسيو الايطالي (22,05)
سانت اتيان الفرنسي - روزنبورغ النروجي (22,05)
- المجموعة الثامنة:
سبورتينغ البرتغالي - لوكوموتيف موسكو الروسي (22,05)
سكندربو الالباني - بشيكطاش التركي (22,05)
- المجموعة التاسعة:
فيورنتينا الايطالي - بازل السويسري (22,05)
ليخ بوزنان البولندي - بيلينينسيش البرتغالي (22,05)
- المجموعة العاشرة:
اندرلخت البلجيكي - موناكو الفرنسي (22,05)
توتنهام الانكليزي - قره باغ الاذري (22,05)
- المجموعة الحادية عشرة:
ابويل نيقوسيا القبرصي - شالكه الالماني (22,05)
استيراس تريبوليس اليوناني - سبارتا براغ التشيكي (22,05)
- المجموعة الثانية عشرة:
بارتيزان بلغارد الصربي - الكمار الهولندي (22,05)
اتلتيك بلباو الاسباني - اوغسبورغ الالماني (22,05).

لاعب اياكس نيمانيا غودلي خلال التمارين أمس (أ ف ب)

> يبدأ دورتموند مشواره على أرضه بمواجهة كراسنودار الروسي

> يبدو نابولي قادراً على التأهل بسهولة عن المجموعة الرابعة

السباحة

11 رقما قياسياً في اليوم الأول لبطولة الفئات العمرية

افتتح الاتحاد اللبناني للسباحة المرحلة الأولى من بطولة لبنان العامة للفئات العمرية في السباحة لحوض 50 مترا برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي وبمشاركة 485 سباحا وسباحة ينتمون الى 25 ناديا اتحاديا، تنافسوا لاحراز 62 سباقاً و62 ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية.
وشهد اليوم الأول تسجيل 11 رقما قياسياً منها 3 ارقام لنادي الجمهور، ورقمان لكل من (المون لا سال، اوركا، والفوربي) ورقم لناديي النجاح والكولينا، وهي على الشكل التالي:
- 400 متر حرة:
- مجد حجازي (الفوربي) 6:26:28 دقائق، رقم قياسي جديد السابق 6:44:81 للسباح موسى شامي.
- البدل 4 × 50 متراً حرة:
- الفوربي: مجد حجازي، رام صالح، حمزة ناصر، احمد صفية 2:36:39 رقم قياسي جديد السابق السابق 2:58:41 دقيقتين لنادي الاكواماارينا.
الاطفال 10 – 11 سنة:
- البدل 4 × 50 متراً حرة:
– (الجمهور): شادي حيدر، ديم شهيب، ادم الشاب، الكسندر فخري 2:16:08 رقم قياسي جديد السابق 2:23:93 دقيقتان لفريق نادي الجمهور.
- 50 متراً فراشة:
– منذر كبارة (مون لا سال) 30:32 ثانية. رقم قياسي جديد السابق 31:09 للسباح رجب بيضون.
- 100 متر صدر:
– رامي غزيري (اوركا) 1:16:73 دقيقة رقم قياسي جديد السابق 1:19:25 للسباح شارلي سلامة.
- 200 متر ظهر:
– رامي غزيري (اوركا) 2:37:37 دقيقتين رقم قياسي جديد السابق 2:42:09 للسباح محمد جراب.
- البدل 4 × 100 متر حرة:
– (المون لا سال) 4:31:63 رايان كترا، مارفن قزي، ماريو غصن، منذر قبارة رقم قياسي جديد السابق 4:39:30 دقائق لمنتخب لبنان.
الصبيان 14 – 15 سنة:
- 400 متر فردي متنوع:
– محمود جمعة (الفوربي) 5:16:20 دقائق رقم قياسي جديد السابق 5:21:87 دقائق للسباح رالف مجدلاني.
رجال فوق 18 سنة:
- 200 متر ظهراً:
-مارون واكد (رمال) 2:18:44 دقيقتان. رقم قياسي جديد السابق 2:19:15 للسباح فرنسوا غطاس.
الاناث
الحديثات 8 – 9 سنين:
- 400 متر حرة:
– سيلوات عبد الباقي (النجاح) 6:00:62 دقائق. رقم قياسي جديد السابق 6:05:50 للسباحة رانيا فاخوري.
- البدل 4 × 50 متراً حرة:
– كولينا 3:59:58. ياندي ابو عبسي، تريزا بستاني، ياسمين خجاجي، يارا عون رقم قياسي جديد دقائق رقم قياسي جديد السابق 3:05:52 لفريق النجاح.

كرة المضرب

باروني وباتشيك في الدور الثاني من دورة كيبيك

بلغت الكرواتية ميريانا لوسيتش باروني المصنفة ثانية وحاملة اللقب الدور الثاني من دورة كيبيك الكندية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 250 ألف دولار، بعد فوزها على الكندية فرانسواز ابائدا 6-3 و3-1 ثم بالإنسحاب. وتلعب باورني في الدور الثاني مع النمسوية تاميرا باتشيك الفائزة على الاوكرانية كاتيرينا كوزلوفا 6-1 و6-1.
وكانت باروني توجت بلقب العام الماضي إثر فوزها على الأميركية فينوس وليامس المصنفة أولى 6-4 و6-3 في المباراة النهائية.
كذلك، تأهلت التشيكية لوسي هراديتشكا المصنفة رابعة الى الدور الثاني بفوزها على الكرواتية دونا فيكيتش 6-2 و6-4، والروسية ايفغينيا رودينا السابعة بفوزها على الأميركية ساشيا فيكيري 6-2 و6-2، والفرنسية ماندين هيس بفوزها على الأرجنتينية ماريا ايريغوين 6-3 و6-2، والأميركية سامانتا كراوفورد بفوزها على اللوكسمبورغية ماندي مينيلا 6-2 و6-1.
في المقابل، ودعت الألمانية تاتيانا ماريا والبلجيكية آن صوفي ميستاش المصنفتان سادسة وثامنة تواليا، البطولة من الدور الأول بعد خسارة الأولى أمام الأميركية الكسيا غلاتش 6-1 و6-4 و1-6، والثانية أمام البولونية باولا كانيا 6-4 و6-3.

أصداء عالمية

الكرة الذهبية في 11 كانون الثاني

حدَّد الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» يوم 11 كانون الثاني 2016 موعداً لحفل تسليم جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. كما سيسلم «الفيفا» جائزة أفضل لاعبة، وسيكرَّم أفضل المدربين للرجال والسيدات وسيحصل صاحب أفضل هدف في العام، بناء على تصويت الجماهير عبر موقع «الفيفا» الرسمي، على جائزة «بوشكاش».

ترشيح خمس مدن لاستضافة الألعاب الأولمبية الصيفية

قال رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أن خمس مدن ترشحت رسمياً لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2024
ومن المقرر أن يعلَن اسم المدينة الفائزة بالتنظيم خلال شهر أيلول من عام 2017 في العاصمة البيروفية ليما. وأشار باخ إلى أن المدن الخمس هي: بودابست (المجر) وهامبورغ (ألمانيا) ولوس أنجلس (الولايات المتحدة) وباريس (فرنسا) وروما (إيطاليا).
وجرى إغلاق باب الترشح منتصف ليل أول من أمس، حيث لم تتلق اللجنة أي طلبات من مدن أخرى للترشح، بعدما أعلنت مدينة تورونتو الكندية في وقت سابق عدم نيتها للترشح.

هانغجو تستضيف الألعاب الآسيوية لعام 2022

أعلنت الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي أن مدينة هانغجو الصينية ستستضيف دورة الألعاب الآسيوية لعام 2022.
وكانت هانغجو الوحيدة المرشحة لاستضافة هذه الدورة، لتصبح ثالث مدينة صينية تنال هذا الشرف بعد نسختي 1990 و2010 في بكين وجوانجهو على التوالي.
وتعد دورة الألعاب الآسيوية ثاني أكبر حدث متعدد الرياضات في العالم بعد دورة الألعاب الاولمبية.

فنون تشكيلية

أسامة دياب: «غرنيكا» سورية

معرض «ماذا حدث هنا» الذي افتُتح أخيراً في «غاليري أيام»، هو إشارة إلى «ما يحدث» في البلد الذي عاش فيه الرسام الفلسطيني كوطن ثانٍ

حسين بن حمزة

هناك شيء أو فكرة تسبق إنجاز لوحات أسامة دياب (1977). لا نقصد أن يكون الرسم ارتجالياً بالكامل طبعاً، لكن الرسام الفلسطيني لا يُخفي هذا الانطباع المسبق الصنع في معرضه «ماذا حدث هنا» الذي افتُتح أخيراً في «غاليري أيام». أغلب لوحات المعرض قائمة على التركيب والتأليف واللصق. الخطوط الأولى والبروفات والاستكشات هي تمهيد لأشغال لاحقة تخضع لفكرة الرسام أو لمفهوم محدد أو لتقنية أسلوبية يفضّل أن تحضر في عمله. الفكرة ليست نظرية أو جافة بل هي ممزوجة بالحالة الراهنة، وعنوان المعرض هو إشارة إلى «ما يحدث» في سوريا التي عاش فيها الرسام كوطن ثان، وما تعرضه الشاشات من مشهديات العنف والقتل والدمار في أمكنة أخرى أيضاً. تكثر الأشلاء في اللوحات المعروضة. الأجساد غير كاملة. اللصق والتركيب يقرّبان مناخ اللوحات من النحت. المذاقات التعبيبية تعزز ذلك من خلال تجسيم الخطوط والأشكال وزيادة الأبعاد الكتلوية فيها. المعرض هو احتجاج ضد الحرب والعنف. الانطلاق من «غرنيكا» بيكاسو الشهيرة يبدو واضحاً كمقترح آني لتوثيق الحرب ورصد تأثيراتها الكبرى على الشعوب، وتأثيراتها المينيمالية على حياة الأفراد ومصائرهم. المنظور التعبيبي يمنح الوجوه والأشكال البشرية نوعاً من العزلة والغربة والخواء والخيبة.

هناك رجل وامرأة في أكثر من لوحة، لكن ما يجمع بينهما هو وردة مستحيلة أو طائر مجروح. المرأة نفسها نراها وحيدة رأسها في قفص والحمامة في الخارج مربوطة بخيط. الحمامة والمرأة ممنوعتان من الطيران والحرية. الحمامة ذاتها نراها مربوطة بخيط في يد الرجل، بينما المرأة فوقه تطير في حركة تذكرنا بطيران شخوص شاغال، باستثناء أن الخرائب التي نتخيلها تحت المرأة والرجل مغيّبة عن اللوحة، وحاضرة في الأسى الكثيف على ملامحهما. هي حمامة السلام الغائب نراها مجدداً فوق رأس رجل وأمامه امرأة ذاهلة. ثم نراها مقتولة على طاولة في لوحة أخرى. هذه العناصر والرموز تحضر مجتمعة في لوحة أكبر تحمل عنوان المعرض نفسه، وتذكّرنا فوراً بلوحة «غرنيكا». والأكيد أنّ الحرب هي القاسم المشترك لجلب لوحة بيكاسو

> شخوص مكسورون من الداخل، منفيّون أو مقتلعون من أمكنتهم

في لحظة الأهوال السورية. الأطراف المقطوعة والرؤوس والأجساد النصفية والحمامات المقتولة هي تأويلات مباشرة وموارِبة للحرب، بينما طبقة الوحشة والألم المنتشرة بشكل بارد على تلك العناصر تجعل اللوحات صامتة رغم محتوياتها التراجيدية. لعل هذا الصمت هو الإضافة الضرورية التي يُحدثها أسامة دياب في موضوع الحرب كمسألة عمومية ومعروفة. كأن على اللوحات أن تسجّل تأثير الحرب والصراعات التي تمزق الجغرافيا والهويات، ولكن بشرط أن لا تقع في الميلودراما الفجائعية المباشرة. هناك خطاب سياسي في المعرض، ولكنه مترجم على شكل تأويلات ساكنة تذكرنا أحياناً بماغريت وهوبر، ولكن المناخات الساكنة لهما ممزوجة هنا مع الخطوط القاسية لتعبيرات التكعيبية. المفترض أن الشخوص في حالة حركة، إلا أنها مثبّتة في لحظة زمنية ومزاجية محددة. هناك مسحة سوداوية وحزن كثيف وصامت في حضورهم. إنهم مكسورون من الداخل، منفيّون أو مقتلعون من أمكنتهم. «مُذلّون مُهانون» بحسب عنوان رواية لديستويفسكي. الحرب شوّشت طمأنينتهم وأبعدتهم عن حياتهم التي «جرت هنا» قبل أن «تجري الحرب» فوقها.

اللوحات ترسل كل هذه الانطباعات، لكن إحساسنا بأنها حصيلة رسم نظيف ومنفذ بعقلانية مشددة يجعل هذه الانطباعات مربوطة بالتقنية والأسلوبية، ويجعلها أيضاً مادة مكشوفة للزائر والمشاهد. الرسم مشروطٌ بالمنطق المفاهيمي، وما نراه يبدو تنفيذاً جيداً لخطط وأساليب مسبقة. ربما هذا جزءٌ من المناخات المعاصرة التي كسرت المفهوم التقليدي للوحة. هذا تبرير ليس بعيداً عما نراه في معرض أسامة دياب الذي تخرج من كلية الفنون في دمشق عام 2002، وينتمي إلى مجموعة من الأسماء الشابة التي ابتعدت بمسافات متفاوتة عن المحترف السوري التقليدي. لقد دخل هؤلاء في المعاصرة كعنوان يقدم حزمة هائلة من الممارسات الفنية الجديدة التي تُرضي طموحاتهم، ولكنهم صاروا «أسرى» لأساليب وهويات مرغوبة في سوق الفن المعاصر. السوق تصنع ما هو رائج، وتضغط عليهم ليكونوا منتجين لـ «بضاعة» رائجة ومطلوبة.

«ماذا حدث هنا: أسامة دياب»: حتى الخامس من تشرين الأول (أكتوبر) ـ «غاليري أيام» (بيروت- سوليدير). للاستعلام: 01374450

«برفقة بيكاسو» (أكريليك على كانفاس ـ 185 × 295 سنتم ـ 2015)

معرض

Beirut Art Fair عن ثنائيات تصنع الفن المعاصر

روان عزالدين

ما هي المسافة بين الحقيقة والافتراض؟ يطرح «بيروت آرت فير» هذه الإشكالية حول الفنون الرقمية من خلال منصّة يستضيفها للمرّة الأولى منذ إطلاقته عام 2010. تحت عنوان «افتراض/ واقع»، يدعو المعرض في هذه الزاوية، تسعة فنانين من كوبا وألمانيا وصربيا وإيطاليا وجنوب أفريقيا وفرنسا وبولندا وبريطانيا.

ووفق وصف المنظّمين، فإنّ الأعمال ستخلخل حواس الزائرين، عبر طرح تساؤلات حول دور التكنولوجيا في الفنون المعاصرة، إلى جانب العلاقة بين الفنون والعلوم، والحقيقة والفانتازيا وغيرها من الثنائيات الإشكالية التي ترافق تطوّر الفن المعاصر. الدورة السادسة من Beirut Art Fair تنطلق عند السادسة من مساء اليوم وتستمرّ حتى 20 أيلول (سبتمبر) الحالي في قاعة «بيال» في بيروت.

يشهد الحدث هذه السنة ازدياداً في عدد الغاليريهات المشاركة (51) والفنانين (300) والدول (30) والأعمال (1500)، فيما لا يخفي المنظمون طموحهم في تزايد عدد الزوّار أيضاً الذي قد يصل إلى 24000 هذه السنة. يوفق الحدث إذاً بين الهاجسين الفني والربحي. هكذا يسعى إلى جمع أسماء مكرسة مع أخرى شابّة، ويؤمن فسحة للتلاقي بين الغاليريهات والمقتنين الفنيين، ويفرد قاعة «بيال» أمام مختلف أنواع الفنون: الفوتوغرافيا والتجهيز واللوحات والفيديو. تشارك غاليريهات من تايلندا وفرنسا، وسويسرا، والأرجنتين، واليونان والصين وبلجيكا وتركيا، وغاليريهات لبنانية مثل «جانين ربيز»، و«مارك هاشم»، و«تانيت»، و«آرت فاكتم»... هذا جزء من الخليط الأسلوبي والفني والدولي الذي يسعى المعرض السنوي إلى تحقيقه في العاصمة اللبنانية، إلى جانب نشاطات وفعاليات أخرى تنطلق على هامش Beirut Art Fair أو ضمنه.

أبرز هذه الفعاليات «أسبوع بيروت للفن» الذي انطلقت دورته الثالثة قبل يومين في أماكن عدة في وسط بيروت التجاري حصراً حيث يُعرض حوالى 20 عملاً وتجهيزاً فنياً في ساحة الشهداء والزيتونة باي، وأسواق بيروت والصيفي فيلادج... وغيرها من المعالم التجارية والاستهلاكية في المدينة. لا ينفصل الحدث أيضاً عن الإشكاليات الآنية للفنون، فتقيم طاولات مستديرة حول التغييرات التي تطاول السوق الفنية بمشاركة منسقين، وفنانين، ومدراء ومنظمي معارض ومهرجانات عالمية. كما سيناقشون أموراً تتعلق بوضع الفنان، وكيفية تطوير الصورة الفوتوغرافية التوثيقية.

الفوتوغرافيا حاضرة أيضاً من خلال جائزة لدعم المصورين اللبنانيين الشباب. وفي المساحة التي يخصصها الحدث كل سنة لاستضافة مؤسسة فنية تقدم أعمالها، وقع الاختيار هذه السنة على «دار قنبز» التي تميّزت إصداراتها وكتبها بصرياً. هنا يشارك الفنان حسن زهرالدين، صاحب الرسومات في كتاب «سما» (قنبز) الذي كتبت قصته ندين توما، في معرض يضم مجموعة من أعماله، يليه عرض حكواتي لندين توما.

Beirut Art Fair: ابتداء من السادسة من مساء اليوم حتى 20 أيلول (سبتمبر) ـ قاعة «البيال» (بيروت). للاستعلام: 03/386979

«اقرأ» لفرح خليل (حبر على ورق ـ 2013)

نقد

منصور الهبر: شعرية الحياة اليومية

«واحد» (مواد مختلفة على كانفاس ــ 30 × 40 سنتم ـ 2015)

يرسم منصور الهبر (1970) المرئيات والأحداث والمشاهد التي تحدث حوله وفي محيطه القريب. إنها حالات وتأملات سريعة معاشة بمزاج شخصي قبل أن تتحول إلى رسومات منجزة بقوة الارتجال وحدها تقريباً. نكاد لا نرى شيئاً أبعد من ذلك في شغل الرسام اللبناني الذي افتتح معرضه في «غاليري جانين ربيز» تحت عنوان «حياة منزلية».

العنوان يبدو مثل استعارة كبرى توّحد الانطباعات التي تبثها اللوحات التي تتألف من عناصر وتفاصيل ويوميات منزلية فعلاً. أشخاص اللوحات يحضرون في وضعياتهم المنزلية العادية، بينما الرسم يحوّل ذلك إلى عملٍ فني تتأرّخ فيه تلك اللحظات العابرة وتحصل على نوع من الخلود. الرسم يمنح ما هو عابر ومهمل ومكرور فرصة أن يصير شيئاً جوهرياً، وأن يحتفظ في الوقت نفسه بقيمته الهشّة والزائلة. هذا التوصيف يقرّب الرسم من الكتابة. كأن منصور الهبر يدوِّن هذه المشهديات ويلتقطها ويُثبّتها قبل أن تزول أو تتغير الحالة الجسدية لأشخاص اللوحات. يشبه ذلك مقطعاً للشاعرة البولونية فيسوافا شيمبورسكا تقول فيه: «في وصف الغيوم/ عليّ أن أُسرع/ فبعد قليل ستكون غيرَها». الرسام يراقب ما يحدث أمام نظرته ومخيلته. إنه جزءٌ من المشهد المنزلي، لكنه يراه من الخارج بعين الرسام الذي في داخله، بينما يده مستعدة لمحاكاة أي نأمة جسدية أو أي تغيير طفيف في سينوغرافيا المشهد الذي غالباً ما يكون جلسة عائلية، حيث يمكننا أن نرى شخصاً مستلقياً على كنبة طويلة، وآخر قد يكون امرأة جالسة على كرسي قريب، أو نرى شخصين أو ثلاثة منشغلين بشاشات هواتفهم المحمولة، أو متلذذين باسترخاءات الظهيرة وقيلولاتها، بينما الرسام نفسه يطلّ على المشهد من نفس الزاوية التي سيطلّ منها المتلقي في المعرض. الرسم بقلم الرصاص يوفّر سرعة لائقة بسرعة المشهد، والقياسات الصغيرة للوحات تشير إلى أنها في الأصل اسكتشات مرتجلة، وأن الإضافات اللاحقة، وهي قليلة على أي حال، هي لتكريس المشهد وتوثيقه بجرعات لونية أحياناً، وبملصقات كولاجية تعزز الانطباعات الارتجالية المنبعثة من اللوحة.

الخط والكولاج هما أساس التأليف في شغل الهبر، ولعل الحضور الطويل نسبياً للوحاته المتجاورة مع نصوص وكتابات منشورة في الصحافة الثقافية جعله مكتفياً إلى حد ما بالهاجس الارتجالي والتلقائي للرسم. أما الإضافات التالية فلا تختلف كثيراً عن المكونات الخطّية البسيطة والموهوبة التي تُنجز بها اللوحة. يُحضر الهبر حركةً أو شخصاً من خارج المشهد، ويُلصقه في مساحة شاغرة بين أثاث المنزل وأشخاص لوحته المنزلية. الكولاج يقوّي اللوحة، ويخففها من الهوية المنزلية المسبقة والضيقة. لا يكتفي الرسام بذلك، فهو بالأساس يرسم أشخاص المنزل، ويمحو حدوده كمساحة مكانية محددة. لا نرى في اللوحات جدراناً أو ديكورات كاملة. لا نرى ملامح واضحة لهؤلاء الأشخاص.

> الخط والكولاج هما أساس التأليف في شغله

ما يعرّفنا إليهم هو الوحدة التي يسبح كل واحد منهم في فقاعتها غير المرئية. إنهم معاً ولكنهم على حدة أيضاً. هناك ست لوحات بعنوان «وحدة» في المعرض. لوحات أخرى غير معنونة لا تنجو من انطباعات الوحشة والعزلة. تفوح من هذه اللوحات روائح معاصرة لها صلة بتيارات وتجارب فنية كبرى لعبت على مفاهيم الهوية والحياة المدينية وعزلة الأفراد والمحدودية البشرية وزوالها التدريجي. لوحات منصور الهبر تبدو بسيطة وعفوية وفورية ومنجزة على عجل، ولكنها على صلة قوية بأفكار شديدة المعاصرة. الانشغال بمراقبة ما يحدث، والشغف بتدوين الجزئيات والتفاصيل الصغيرة، يحوّلان الرسم إلى ممارسة وسواسية بالمعنى الإيجابي للكلمة. اللوحات هي تدويناتٌ معاصرة لحياة معاصرة. إنها «قصائد مرئية»، بحسب عنوان مجموعة شعرية لسعدي يوسف. المقارنة مع التدوين والكتابة تعزز فكرة أن شغل منصور الهبر يشبه ما يكتبه شعراء ما سمّي «القصيدة اليومية» أو «قصيدة التفاصيل». هناك غلالة غرافيكية تقوي خطوط قلم الرصاص، وتسند الإكريليك الخافت في بعض اللوحات، بينما البقايا الطّلليّة للخطوط الرصاصية تجعل ذلك كله معرّضاً للخفة والزوال والمحو. الشعر موجود هنا. إنها شعرية التلاشي والعزلة التي تتسع أكثر فأكثر لشخوص اللوحات في حيواتهم المنزلية الحميمة والمعاصرة.

حسين...

«حياة منزلية» لمنصور الهبر: حتى 23 أيلول (سبتمبر) الحالي - «غاليري جانين ربيز» (الروشة). للاستعلام: 01868290

أزادوهي صموئيل
راهبة المسرح العراقي

بغداد ـ **حسام السراي**

أزادوهي صموئيل «راهبة المسرح العراقي» كما يسمّيها النقاد والصحافيون العراقيون، ترقد الآن على فراش المرض في بغداد. وكالعادة في المبادرات التضامنية المشابهة، فإنّ الأصوات تتعالى من أجل الاهتمام بحالتها الصحية المتدهورة، وما من ردّ حكومي سريع يليق بمكانة هذه الفنانة وتاريخها الطويل.

الرائدة المسرحية المولودة في بغداد عام 1942، تعدّ من النساء الأول اللواتي دخلن معهد الفنون الجميلة، قبل أن تخطو بثقة للتمثيل على مسارح بغداد، في مسيرة سجّلت فيها الكثير من المشاركات عبر مسرحيات «النخلة والجيران» (عن رواية غائب طعمة فرمان وإعداد وإخراج الراحل قاسم محمّد) و«ثورة الموتى» و«العاصفة». أسّست في أوائل السبعينيات في محافظة الأنبار، فرقة مسرحية من خريجي معهد الفنون، للتوفيق بين عملها كمشرفة تربوية هناك وولعها بالمسرح. يمكن القول إن آخر مشاركاتها كانت في مسرحية «نساء في الحرب» (2006) للمخرج كاظم النصّار، بعد تجارب معروفة في عقود سابقة مع إبراهيم جلال، وسامي عبد الحميد، وبهنام ميخائيل، وبدري حسون فريد، وربّما آخر مشاركة سينمائيّة لها هي في فيلم «كرنتينا» (2009) لمخرجه عدي رشيد.

ترقد في أحد مستشفيات بغداد وسط إهمال رسمي

ولعمرها وحراجة وضعها، ضجّت مواقع التواصل بالتنديد إزاء ما تواجهه صموئيل، خصوصاً أنّها بقيت حاضرة في المناسبات الثقافية والمهرجانات الأدبية، تجلس بين الجمهور وتستمع وتشجع، وهي تؤكّد عبر هذا الحضور صورة «الفنّان المثقف» الذي لا يكتفي بأداء أدواره في الدراما والمسرح والسينما.

وممّا لوحظ عنها ابتعادها من الإسهام في أعمال درامية منذ عقد تقريباً، في حين اقتصر وجودها على أداء مشاهد مُمسرحة تختارها هي وفق رغبتها، مثلما حصل عام 2012 في «مهرجان المربد الشعري» في البصرة، إذ قدّمت مشهدين مسرحيين قصيرين، الأوّل عن الحادث الإرهابي الذي لحق بكنيسة «سيّدة النجاة» في بغداد، والثاني عرض «بانتومايم» لمؤلفه الكاتب المسرحيّ عادل كاظم.

عُرفت الفنانة بمزاجها الحادّ وانضباطها الذي يفاجئك أحياناً بمستوى الإفصاح عنه، نتذكّر كيف عبّرت عن عدم شعورها بالسعادة عندما كرمت في «مهرجان قرطاج المسرحي» 2008. يومها قالت: «لم يكن مكان التكريم كالمكان الذي تخيّلته، والفنّان مخيّلته جامحة... أنا قطعت آلاف الأميال وفكّرت لعشر سنوات ومن ثمّ ماذا، لم تكن العملية مثل تخيّلي، لم يتحقّق من خيالي شيء، العملية كانت متعبة ومضنية، فعندما يكون التكريم للعشرات لا يكون له طعم، كان من المفروض أن يكون لخمسة يستحقون، وفي مكان ينتبه إليه الجميع وليس في زاوية وعلى موائد طعام».

سيبقى اسم صموئيل تأسيسيّاً في المشهد الثقافي والفني العراقيين، فهي- مع عدد آخر من الفنانات بالطبع- فتحت الطريق لدخول النساء بقوّة إلى فضاءات الفن والمسرح والسينما. ولنا أخيراً أن نستعيد ما قالته ذات مرّة لنفهم أي روح تحمل وهي تتحدّث عن تسعينيات القرن الماضي وعملها المسرحي في أجواء الحصار: «التمرين كان مضنياً، من التاسعة صباحاً إلى التاسعة مساءً، متنقلة بين قاعات التمارين، كنت في عملي في هذه المسرحيات أتحدّى الحصار وأتحدّى نفسي مفجّرة كلّ الإمكانيات في داخلي كي أسخّرها وأضعها في محكّ المواصلة للرسالة الفنيّة كي تؤدّي دورها بفعاليّة معبّرة عن همّنا وما أصابنا من جرم».

underground

زيد حمدان ومريم صالح «حلاويلا» يولد الليلة

محمد همدر

التعاون الذي بدأه زيد حمدان مع مريم صالح في القاهرة عام 2010، يثمر هذه الليلة ألبوم «حلاويلا» الذي سيجد طريقه إلى الجمهور عبر الشبكة العنكبوتية. يضم العمل عشر أغنيات، معظمها سبق أن عزفه وصوّره الثنائي، لا سيّما ما أعادت مريم غناءه بصوتها للشيخ إمام.

دخل زيد إلى عالم الشيخ إمام وسيّد درويش بواسطة مريم. دخل بذات النمط الذي يؤلفه مع الأصوات نفسها التي يعتمدها تقريباً. لكن هذه المرّة كسب العمل قوّة مع المضمون بثوريّته وسخريته، ومع صوت صالح.

عادةً، تستحضر مريم الشخصيّات التي تغنيها على طريقتها الخاصة، أو كما تقول لـ «الأخبار»: «أحبّ مَسْرَحة الشخصيات، فأنا درست المسرح في الأساس». لذا، ستتفاعل الفنانة المصرية الشابة الليلة هازئة حين تؤدي أغنيتي «ديستان» و«نيكسون بابا» الشهيرتين للشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم. أو سترقص وتقفز كما لم نرها من قبل حين تستحضر أفراح المحروسة وتغني لأحمد عدوية.

كانت شخصية مريم صالح على حقيقتها في ألبومها الخاص «أنا مش بغني» (2011. بالتعاون مع تامر أبو غزالة و«إيقاع»). «أنا كنت أنا»، تقول حين تتكلم عن هذه التجربة، مضيفةً أنّها خلاصة «أشياء كتبتها وألحان كان يجب أن تخرج وتسجّل، وهذا ما حصل». كان الإصدار بالنسبة لها إشارة على أن التجربة انتهت، وتم توثيقها وحفظها وتقديمها للجمهور. فالألبوم كما تصفه «نهاية مرحلة»، قبل أن يحين وقت الانتقال إلى تجارب غنائية جديدة. علماً بأنّ مريم تتحضّر اليوم فعلاً لتأدية أعمال شخصيات جديدة تحبّها كجورج وسوف، والراحل إسماعيل ياسين، وغيرهما.

من جهته، يحضّر زيد لمشاريع منفصلة في السنوات التي تلت لقاءه بمريم، لكنّه يقول في اتصال مع «الأخبار» إنّه «رغم الوقت الطويل الذي مرّ منذ انطلاقتي الفنية لم أكتشف موهبة مثل مريم صالح. لا أحد يملك قوتها وطاقتها. بالنسبة لي هي فريدة، ولا يمكن تصنيفها في خانة أو في لون». ويضيف زيد أنّه يحب أن يعمل مع الفنانين الذين يملكون هوية أو بصمة خاصة بهم.

هكذا، قرّر الاثنان أخيراً التعاون في ألبوم «حلاويلا» بعد سلسلة حفلات جمعتهما في بيروت، والقاهرة، وتونس، والدار البيضاء، عمّان، وفي عواصم أوروبية، وإثر مرور خمس سنوات على لقائهما الأوّل وتصوير أغنية «ديستان» في شوارع الإسكندرية.

عن تجربة غنائها للشيخ تؤكد مريم أنّها تأخذ معها «الشيخ أينما ذهبت. هو مصدر إلهام بالنسبة لي، وهو من الشخصيات التي أحبها كثيراً». لا وجاءت الفرصة مع زيد لإفراغ هذا الحب بشكل موسيقي عصري، وشبابي، يتناسب مع روح الفنّ الجديد البديل الذي خرج بقوة في مصر بعد 25 يناير عام 2011.

من أغاني الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم، اختار الثنائي «ديستان»، و«يويو»، و«غابة»، و«نيكسون بابا» و«حلاويلا» التي اعتمدت عنواناً للعمل. مع الإشارة إلى المحافظة على ألحان الشيخ، لكن بتوزيع جديد ومختلف، لا شك أنه ساهم في وصول صوت إمام وكلمات الفاجومي إلى شريحة شبابية أوسع، لا تعرف بالأسطورتين المصريتين الراحلتين جيّداً. إلى جانب هذه الأغنيات، سيضم «حلاويلا» أعمالاً خاصة هي «إصلاحات»، و«وطن العكّ»، و«ولعة سودة»، و«إمشي على رمشي»، وهي من ألحان زيد وكتابة مريم صالح، وميدو زهير، وعمر مصطفى، وعمر قناوي.

إذاً، اليوم هو موعد إطلاق الألبوم على الإنترنت من إنتاج «مستقل» (www.mostakell.com)، وهي العلامة التي خرجت من شركة «إيقاع» وأطلقها الفنان الفلسطيني تامر أبو غزالة في 2007. في هذا السياق، يوضّح زيد حمدان أنّ الألبوم سيكون متوافراً على الشبكة الآن، أما النسخ المسجّلة فلن تباع إلا خلال حفلات مريم وزيد التي ستجرى في المرحلة المقبلة بين بيروت، والقاهرة، ولندن، ومدن أخرى.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 17 أيلول 2015 العدد 2694

صورة وخبر

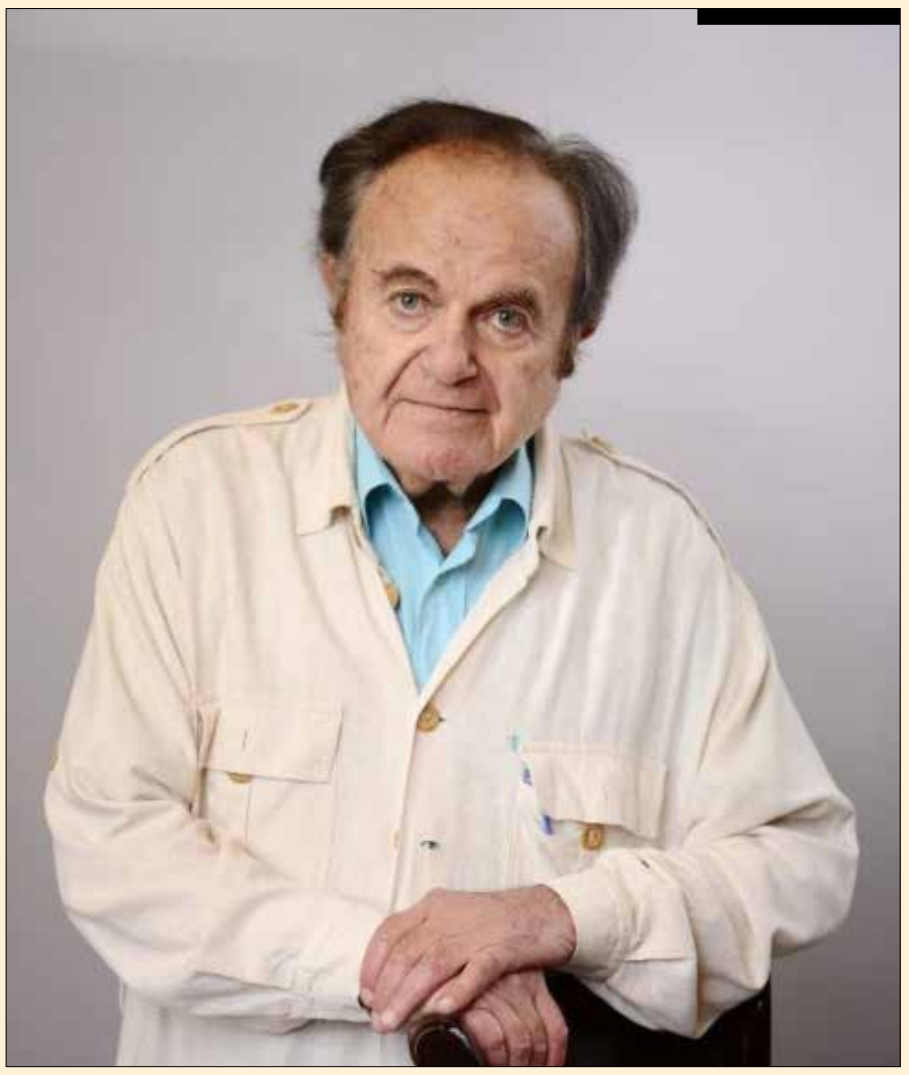

بعد أكثر من 20 عاماً أمضاها محارباً السرطان الذي فتك بجسمه مرتين، انطفأ المؤلف الموسيقي والكاتب والمنتج الفرنسي غي بيار عن عمر ناهز 85 عاماً (1930-2015). بيار الذي ولد في القاهرة، وتنقّل كثيراً بين دول الساحل المتوسطي، وأقام فترة في لبنان، انسحب أمس في منزله الباريسي في مقاطعة غارش (غربي العاصمة الفرنسية)، منهياً بذلك حياةً حافلة بالنجاحات في كلاسيكيات الأغنية الفرنسية، التي يصل عددها الى 300. كان طموحه الدائم أن تبقى هذه الأعمال لجيل المستقبل، وتحفر في القرن العشرين. بدأ مشواره عام 1954 ليحوز بعد 4 سنوات «الجائزة الكبرى لأسطوانة شارل كروس»، وتكر سبحة الجوائز العالمية. والد الممثلة الشهيرة إيمانويل بيار، انتقل الى التلفزيون في الستينيات وحجز له برنامجاً استقبل فيه عشرات الفنانين المعروفين، وكانت آخر حفلاته في «أولمبيا» (إيرلندا) في كانون الثاني (يناير) الماضي. **(إيريك فيفيربيرغ ـ أ ف ب)**

جهاد عقل:
الكمان الفلسطيني «يغني» مع الأوركسترا

لارا ملاعب

بعد انقضاء عطلتها الصيفية تحيي «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية» بقيادة أندريه الحاج الليلة أمسيتها الأولى لهذا الموسم الليلة في «قصر الأونيسكو». أمسية تستضيف فيها عازف الكمان الفلسطيني جهاد عقل (1968 ـ الصورة). يشير الحاج إلى أنه منذ تسلمه إدارة وقيادة الأوركسترا، يحاول جاهداً تبسيطها للناس، الأمر الذي دفعه إلى تخصيص كل سهرة لمطرب أو كورال يُلبس الموسيقى بالكلمة ليوصلها إلى الجمهور، في حين يمرّر قطعاً موسيقية «خام» لعلّ الأنغام تشق طريقاً مستقلاً إلى أذن المستمع الشرقي.

تميّز الحاج بانفتاحه على كل المبدعين العرب، عبر استضافة وتكريم العديد منهم. لا يخيفه إبداع أعضاء فرقته، فنراه متحمساً لتبيان واستثمار طاقاتهم من خلال تحفيز الارتجال وإفساح المجال أمام التقاسيم العزفية. أما في هذه الأمسية، فيعتبر القائد الشاب الذي اشتهر بعزف العود بأنّ جهاد عقل هو بمثابة المغني، واعداً إيانا بأمسية فريدة سيُضفي عليها الكمان جواً لطيفاً، يُغني أرشيف الفرقة الموسيقي.

منذ طفولته، يعزف عقل على الكمان، إذ حرص والده على استثمار طاقته الموسيقية في دراسة «جدية». تشبّع بالدراسات الموسيقية الغربية متزوّداً بقدرات تقنية عالية، ليفيض لاحقاً بما حفظته أذناه منذ الصغر من موسيقى مقامية يترجمها على الكمان. هذه الآلة الغربية التي دخلت التخت الشرقي عبر حلب مع الأتراك، فانسجمت معه ومع طبيعة موسيقاه المقامية.

عزف مع كبار الفنانين اللبنانيين، قبل أن يتخذ لنفسه دوراً بطولياً مكان المغني، في مجتمعٍ يقوّم الكلمة على اللحن.

توجّه عقل إلى الاستعراض العزفي ولم يتجنب استعمال الكمان الكهربائي، فحذا حذو أسماء عالمية مثل فانيسا ماي، ودايفد غاريت، وبوند، وتيتانيوم، أماديوس. أعاد توزيع أغانٍ عربية

وعالمية، من دون أن يتجنب الأسلوب التأويلي الارتجالي في أدائها. ولعلّ ما ميّز موسيقاه المعادلة التي حققها بممارسة الاستعراض التقني الباهر (تقليد غربي) على تكرار جمل لحنية تُداعب أذن المستمع طرباً ونشوةً (تقليد مشرقي). بيد أن جمالية هذا الخليط قد تكون موضعاً للجدل.

يعدّد أندريه الحاج لـ«الأخبار» الأعمال الموسيقية المنوّعة لبرنامج الأمسية التي تعود إلى شريحة كبيرة من المؤلفين العرب كعمّار الشريعي في موسيقى مسلسل رأفت الهجان، وأحمد فؤاد حسن، وفريد الأطرش، وصولاً إلى جهاد عقل وأندريه الحاج في دورهما كمؤلّفين. سنسمع «زركفند» ذات الإيقاع المكسور للحاج، وStay Here لعقل، إضافة إلى تحية عمالقة كفيروز ووديع الصافي وصباح.

يتطرّق الحاج إلى تجربة الأوركسترا مع صاحب «شيراز»، إذ يشاركها للمرّة الأولى في لبنان ويضيف معياراً عالياً لعازفيها. ومما لا شك فيه أنّه يعرّض نفسه في الوقت نفسه للتحدي في جو بعيدٍ عن الموسيقى الإلكترونية والإيقاعات المركبة اصطناعياً، فيسمعنا سماعي ولونغا تارةً، ويضع تقنياته العزفية في حضنٍ يقترح ويستعد لتجاوز المألوف تارةً أخرى.

الليلة ـ 20:00 ـ في «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 01/824040

تميم البرغوثي في ضيافة «لبنان الجنوبي»

ضمن اللقاءات الأدبية والفكرية والثقافية التي يقيمها باستمرار، ينظّم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» اليوم لقاءً مع الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي (1977 ـ الصورة). اللقاء عبارة عن أمسية شعرية سيحييها صاحب قصيدة «في القدس»، وستتولى تقديمها الشاعرة والإعلامية اللبنانية لوركا سبيتي. تجري الأمسية في قاعة المجلس في بيروت عند الساعة السادسة مساءً. يذكر أنّ البرغوثي أحيا في 12 أيلول (سبتمبر) الحالي أمسية شعرية في الدوحة.

أمسية تميم البرغوثي: اليوم ـ السادسة مساءً ـ قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبي حيدر ـ خلف محطّة «توتال»). للاستعلام: 01/703630 أو www.althakafi-aljanoubi.com